السياسي

التعاون

الأحد : ٢٢ ربيع اول ١٣٩٧هـ ١٣ مارس ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٢٥ مليما

٧١

أسرار هزيمة ١٩٦٧ تمت باتفاق روسيا وأمريكا

سر الورقة التي قدمت لعبد الناصر أثناء إذاعته خطاب التنحي

نجح لقاء القمة سياسيا واقتصاديا

التقارب العربي - الافريقي أفسد مخططات إسرائيل لتعويق المؤتمر

في مستشفى جمال عبد الناصر بالإسكندرية

مؤامرة القذافي القادمة

إنهاء عقود العمل الخاصة والحكومية للمصريين والسودانيين

تنفيذ مؤامرته الجديدة اعتباراً من أول يوليه القادم

كتب - شوقي ابراهيم

أكدت المصادر السودانية المطلعة «للسياسي» انها تلقت مجموعة من المعلومات، تؤكد أن معمر القذافي قد اتخذ قراراً سرياً بإنهاء عقود العمل الخاصة والحكومية بالنسبة للعمال وذوي الشهادات المتوسطة من المصريين والسودانيين الذين يعملون في ليبيا، وذلك اعتباراً من أول يولية القادم، على ألا يبقى أحد منهم في الأراضي الليبية اعتباراً من ١٣ يولية القادم.

وقد كلف القذافي أجهزة مخابراته بالاستعداد لتنفيذ هذا القرار...

ويعتبر هذا الإجراء الجديد حلقة جديدة في سلسلة مؤامرات القذافي ضد مصر والسودان التي تصاعدت بعد توقيع اتفاقية القيادة السياسية الموحدة لمصر وسوريا والسودان

ممدوح سالم يجري مباحثات هامة في ايران

بدأ ظهر اليوم الجلسة الأولى للمباحثات بين ممدوح سالم رئيس الوزراء وأمير عباس ... رئيس وزراء ايران، يحضرها من الجانب المصري ... عبد ... وزير التجارة والتموين ... عيسى شاهين وزير الصناعة ومحمد رياض ... والدكتور حامد ... وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي ... رئيس اللجنة المشتركة بين مصر وايران ... سفير مصر بايران.

... «السياسي» ان المباحثات ستتناول امكانيات التعاون الاقتصادي بين مصر وايران، ومتابعة مشروعات الخطة الاستثمارية المشتركة وخاصة ... البتروكيماويات ومشروعات الحديد والصلب ... ستتناول المباحثات حول زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

البقية ص ١١

سر ... حلف بريتوريا - تل أبيب

... الملوك والرؤساء الأفارقة ... مؤتمر القمة العربي الافريقي - ... عقد في القاهرة في الاسبوع ... - عن أخطر أسرار حلف ... بريتوريا - تل أبيب، كما وضعوا ... المؤتمر بيانات على جانب كبير ... الاهمية، تتعلق بتحطيط الدوائر الصهيونية والاسرائيلية، للوثوب ... أخرى، والتغلغل في قلب القارة ... الاسرائيلية، لضرب حركات التحرير الافريقية، ونسف التضامن العربي الافريقي، الأمر الذي تطلب من المؤتمر، العمل على استمرار المشاورات بين الدول اعضائه، بهدف القضاء على المخططات الصهيونية والامبريالية أولا بأول، ومتابعة الخطوات التنفيذية، لدعم التعاون الافريقي العربي، في ... والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتكليف أمين عام جامعة الدول العربية، وسكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية، بإعداد أجهزة المنظمتين العربية والافريقية، لدفع عجلة العمل بين المجموعتين العربية والافريقية في كافة الميادين، ومتابعة النشاط الصهيوني وتسلله في القارة الافريقية والدول العربية، باعتباره تهديدا مباشرا وخطيرا لأمنها واستقرارها.

قضية اليوم :

نوادر وحكايات القذافي !

أكثر من رئيس أفريقي، حدثني عن عدم القذافي! كان كلامهم - جميعا - مزيجا من الحيرة، والاستياء والرثاء :

☐ وسألني رئيس احدى دول غرب افريقيا : ماذا يريد هذا الشاب الحاقد ... دائما ؟! هل يتصور ان أموال ... يمكن ان تصنع منه زعيما ؟ لماذا ينسى ثقافته المحدودة، لماذا ينسى تجربته المحدودة ؟ لماذا ينسى حجمه بين الدول ؟

☐ وقال لي رئيس آخر : يسمونه ... الكولونيل الصغير، لا نسمع ما يقال عنه ! ان ... وتصرفاته جعلته موضع ازدراء الجميع !

☐ وقال لي رئيس حكومة دولة مجاورة للقذافي : تصور ! ان القذافي - بعد أن تحول في ... الناس - بأي خطوة من خطواته - أصبح لا يملك سوى التلويح بسلاح المال ! نعم ... حتى للرؤساء - بسلاح المال حتى يضمن مسايرتهم له ! ولكن ...

ما سبب كل هذا الكلام ؟

السبب : تصرفات القذافي التي سبقت انعقاد مؤتمر القمة العربي - الافريقي

ماذا فعل ؟

لقد اقدم على مجموعة من التصرفات، لا يمكن ان تصدر عن انسان عاقل !

* في الاسبوع الأول من يناير، بعث بمبعوث خاص الى بعض رؤساء الدول الافريقية، لاقناعهم بتبني اقتراح نقل مقر انعقاد المؤتمر من القاهرة الى أي عاصمة افريقية أخرى !

وفشل ...

* وفي الاسبوع الثالث من يناير، بعث بعدد من المبعوثين الى ... دولة افريقية، ... المؤتمر، ...

وفشل ...

* وفي الاسبوع الثاني من فبراير، بعث برسائل شخصية الى مجموعة من الرؤساء الافريقيين، يحذرهم من التواجد في القاهرة، « لأن الأمن بها غير مستقر »

وفشل ...

* وفي الاسبوع الثالث من فبراير، بعث بدعوات شخصية الى مجموعة أخرى من الرؤساء الافريقيين لزيارة ليبيا ... ملوحا بامكان تقديم مساعدات سخية لهم !

وفشل ...

* وفي الاسبوع الأخير من فبراير، زور مجموعة من التقارير حول ... الداخلي في مصر، وحول ... المنطقة، وسلمها - عن طريق سفارات ليبيا الى وزارات الخارجية بالدول الافريقية !

وفشل ...

= = = = =

...

= = = = =

...

السادات يعلن أمام المجلس الفلسطيني :

... الاستقلال ... القرار الفلسطيني

أكد الرئيس محمد أنور السادات ان الشعب الفلسطيني ...

حصر للعضوية بحزب مصر

يجري حاليا اعداد حصر شامل للاعضاء المنضمين لحزب مصر في مختلف المحافظات على مستوى المراكز والاقسام ... ستبحث اللجان القيادية للحزب مدى صلاحية الاعضاء المنضمين للحزب.

سيوضع في الاعتبار مواقف الاعضاء بالنسبة لمساندة مرشحي الحزب في الانتخابات ودورهم في التصدي لحوادث الشغب الاخيرة.

كما ارسلت أمانة شئون العضوية لمختلف المحافظات لاكتشاف القيادات الجديدة التي تتسم أعمالها بالفاعلية والحركية واسناد اختصاصات لهم في مختلف الانشطة الاجتماعية والاقتصادية والشبابية.

مجلس الشعب يجتمع مساء غد

يعقد مجلس الشعب جلسته مساء غد (الاثنين) برئاسة المهندس سيد مرعي رئيس المجلس، ويسبق اجتماع المجلس جلسة خاصة تعقدها الهيئة البرلمانية لمناقشة عدد من مسائل المجلس الداخلية.

وستعقد لجنتا العلاقات الخارجية والامن القومي اجتماعا مشتركا في الساعة السادسة من مساء بعد غد (الثلاثاء) للاستماع الى بيان الفريق محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربي.

عدوى التكدس أصابت ميناء بور سعيد

اعلنت حالة الطوارئ بميناء بور سعيد ... كان المحافظ قد اكتشف وجود تكدس بالميناء أدى الى خسارة خزانة الدولة نصف مليون جنيه نتيجة تأخر البواخر العابرة للتفريغ ... وعدم سحب البضائع من الارصفة ...

ثم تشكيل ... للاشراف على اعمال الميناء ... للتخلص من ... التي تتأخر في سحب ... لفترة تزيد عن الشهر مع زيادة الرسم المقرر عليها ..

ويجري حاليا العمل خلال الاربعة والعشرين ساعة يوميا للقضاء على التكدس.

كيف أعدت قرارات مؤتمر القمة العربي الافريقي

مرت القرارات الهامة التي اقرها مؤتمر القمة العربي الافريقي بمراحل متعددة قبل صدورها، فقد قدمت الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى مؤتمر وزراء الخارجية، أهم الوثائق التي أصدرتها الجامعة العربية منذ انشائها في مارس عام ١٩٤٥ .. وأهم الوثائق التي اصدرتها منظمة الوحدة الافريقية منذ انشائها في مايو سنة ١٩٦٣، وخاصة مشروع تنظيم طريقة التعاون العربي الافريقي، الذي صدر عن مؤتمرات داكار واديس ابابا ولوساكا، التي عقدت بين الجانبين العربي والافريقي خلال العام الماضي بحضور ١٢ وزيرا عربيا و ١٢ وزيرا افريقيا.

وقد شكل مؤتمر وزراء الخارجية لجنة خاصة لمناقشة هذه الوثائق، بالاشتراك مع ممثل عن كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وعدد من الفنيين في الاقتصاد والتخطيط، لاعداد صيغة بيان موحد، ... الدول العربية، ... الافريقية ... على المؤتمر.

وعرضت الوثائق والقرارات على اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الافريقي، التي أعدتها للعرض على ملوك ورؤساء وممثلي الدول العربية والافريقية في ... الختامية الموافقة عليها .. ثم قامت سكرتارية المؤتمر بنشرها واذاعتها.

الموافقة على عرض لتشغيل ١٥٠ ميكروباصا

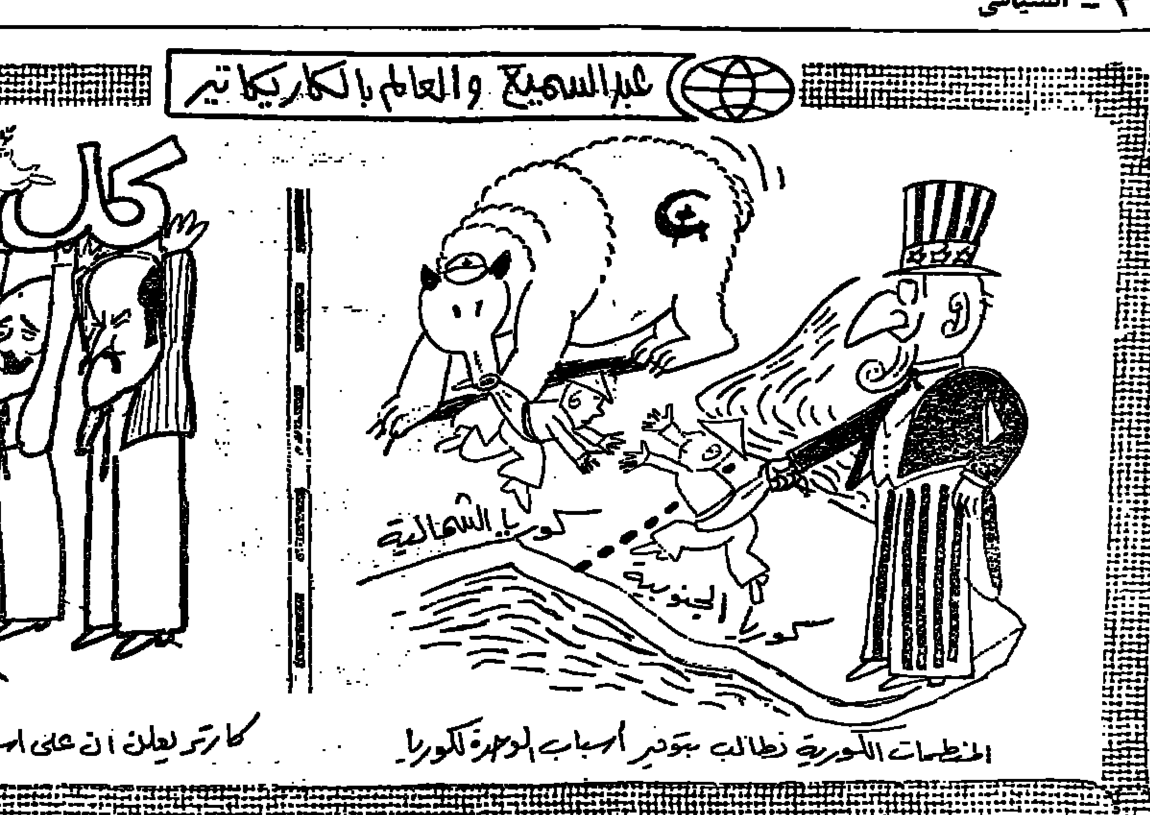
وافق المجلس المحلي لمدينة الاسكندرية على العرض المقدم من بعض المستثمرين العرب والمصريين لتشغيل ١٥٠ سيارة ميكروباص سعة ١٤ راكبا ..

يجري حاليا تحديد الخطوط التي ستعمل عليها هذه السيارات لتخفيف أزمة المواصلات بالمدينة .. من المنتظر ان يكون سعر الركوب بها متقاربا مع تعريفة أوتوبيسات هيئة النقل العام بالاسكندرية.

هكذا من الأصل

التعاون
السياسى
تصدرها مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
بالقاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦٠ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



المنظمات الكورية تطالب بتوفير اسباب الوحدة لكوريا

كارتر يعلن ان على اسرائيل ان تنسحب من معظم الاراضى العربية

فالدهايم نتائج مؤتمر القاهرة

أضواء على المؤتمر الوطنى الاول لجبهة التحرير الارترية

لأول مرة يناقش المناضلون فى سهول بركة المحررة

خطة ومستقبل العمل السياسى والعسكرى فى المرحلة القادمة

يعقد بعد غد - الثلاثاء - فى سهول أريتريا المحررة وحتى ٢٥ مارس الحالى المؤتمر الوطنى الاول لجبهة التحرير الارترية التى تمثل قوات التحرير الشعبية تحت شعار (من أجل وحدة وطنية بين قوى الثورة الارترية تأكيدا لاتفاق الخرطوم الذى عقد منذ عامين فى سبتمبر ١٩٧٥) ..

يرأس المؤتمر عثمان صالح سبى الخارجى الامين العام لجبهة التحرير الارترية وتشهده لاول مرة وفود رسمية وشعبية من مصر والعراق وسوريا والسعودية والسودان والصومال ووفود اعلامية من الصحافة العربية والعالمية .

وسيناقش المؤتمر البرنامج الوطنى للعمل السياسى والعسكرى فى المرحلة القادمة .

قرارات هامة :

ومن المؤكد ان المؤتمر الوطنى الاول لقوات التحرير الشعبية سيخرج بقرارات هامة وتوصيات على مستوى المسئولية التاريخية وعلى الصعيد الداخلى يتأكد فيها دعم الوحدة الوطنية بين المقاتلين من اجل التحرير الشامل كما يتأكد فيها على الصعيد ... فرص ا لقضية الارترية نفسها على المحافل الدولية .

طه محمد نور ممثل جبهة التحرير الارترية فى القاهرة

لسنا أقليمين ولا انفصاليين :

ويقول على محمد برحتو رئيس اللجنة الارترية للتضامن الافريقى الاسيوى .. ان الوضوح السياسى للقضية غير متوافر بالشكل الذى يتناسب وعدالة قضيتنا .. ويقولون علينا كلاما كثيرا وللاسف غير صحيح ، فان نضال التحرير الارترى ليس حركة انسلاخ اقليمى لانه حتى بدء الاتحاد الارترى الاثيوبى فى عام ١٩٥٢ لم يحدث ابدا ان كانت اثيوبيا وارتريا اطرافا مشتركة تحت نفس الحكم او تواجه نفس المصير .. وبالمثل فان حركة النضال الارترى ليست نضالا انفصاليا لان ارتريا لم تكن هى التى حاولت الخروج من الاتحاد الفيدرالى لارتريا - اثيوبيا الذى تكون عام ١٩٥٢ ولكن اثيوبيا هى التى اطاحت بالاتحاد فى عام ١٩٦٢ وغيرت وضع اريتريا من شريك متساو فى الحقوق مع اثيوبيا الى ارض محتلة .

ويضيف على محمد برحتو .. اننا ايضا لسنا قبليين او عنصريين .. ان ارتريا مثلها مثل اى بلد افريقى تتكون من جنسيات وثقافات ولغات وديانات مختلفة وتجمع بين المسلمين والمسيحيين .. والجميع يناضلون من اجل قضية واحدة هى قضية الاستقلال والتحرر .

ان هؤلاء على اختلاف نزعاتهم يريدون ان يكونوا سادة مصيرهم .. ويتطلعون الى حياة راتبة هانئة يسعدون فى ظلها كشعب حر .

ان هؤلاء جميعا تربطهم صلة واحدة قوية هى صلة الدماء الذكية التى يريقونها على ارض ارتريا من اجل حريتها واستقلال وطنهم ليصبحوا شعبا حرا .

ليس مدفوعا من الخارج

ونضال ارتريا من اجل الاستقلال ليس مدفوعا من الخارج كما يقال فهو ينبع من ارادة الشعب الارترى للتخلص من الاستعمار الاثيوبى .. فاثيوبيا نفسها هى السبب الوحيد لما حدث وما زال يحدث فى ارتريا .. فقد قامت بتدمير الاتحاد الفيدرالى بين ارتريا واثيوبيا وحصلت فى ارتريا على منطقة ممثلة تابعة لها وبذلك اطلقت الانتفاضة الشعبية لشعب ارتريا للنضال المسلح من أجل الاستقلال الوطنى .

القتال أعظم قضية :

ويقول سليم كردى عضو البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية أن النظام العسكرى فى إثيوبيا يدعى أن شعب ارتريا يحصل على السلاح من أجل الانفصال .. بينما الواقع والحقيقة أن شعبنا يحصل على السلاح للدفاع عن نفسه والقتال من أجل استقلاله .. وما زال حقا وعدلا لشعب ارتريا ان يقاتل من اجل الحرية والاستقلال . .

مبادرة الرئيس نميرى :

ويقول طه محمد نور .. كانت الجبهة قد وافقت هذا العام بعد مبادرة الرئيس السودانى جعفر نميرى على تحقيق اتصال بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الارترية من أجل الوصول الى حل سلمى للقضية على أن تكون المفاوضات من الجانب الاثيوبى بدون شروط مسبقة وعلى ان يتم الاستفتاء على الاستقلال التام او الاتحاد الفيدرالى او الانضمام التام وذلك عقب انسحاب الجيش الاثيوبى من المدن الارترية الرئيسية ووقف اطلاق النار وتحت اشراف الامم المتحدة او منظمة الوحدة الافريقية او الجامعة العربية

هلال السعيد

صداع انجليزى

ربع عدد السكان فى ... يصابون بالصداع الحاد الذى ... البصر ويقلب المعدة . وكان ... مشهورى الانجليز مصابين ... النوع من الصداع مثل الشاعر ... كيلنج ، ودوق مارلبروه ... كانوا قلة . اما الآن . فهذا ... يكتسح الشعب الانجليزى ... اطلق عليه اسم « صداع الانجليز ...
ودلت الملاحظات والملاحقات ... على ان هذا الصداع يمسك ... الانجليز واحشائهم فى يوم ... الاثنين من ايام الاسبوع ، ... الاجازة او بعدها ...

ويقول العلماء فى مراكز ... الثلاثة التى تخصصت فى ... هذا الصداع : ان الانجليز ... له ، لانهم تعودوا ان يكبتوا ...
والمعاناة التى يمارسها ... الانجليزى بصبر ، وهو ... اقتصاد امبراطورية .. الى ... جزيرة فقط ، قد تكون ... فى هذا الصداع ، وهو ... الطبقة العاملة بصفة عامة ...
ولكن طبقة اخرى ... المرضى ، وهم الاقتصاديون ... .. فقد قاموا باحصاء ... وجمعوا وطرحوا ووصلوا الى ... الصداع الانجليزى يكلف ... ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى ... مليون دولار ! .. سواء فى ... فى التوقف عن العمل ..

اختيار القاهرة مقرا للمؤتمر الوطنى الفلسطينى

صفعة لمحور الرفض المزعوم!

تشاهد القاهرة ابتداء من أمس المؤتمر الوطنى الفلسطينى .. هذا المؤتمر الذى كان مقررا له أن ينعقد فى أكتوبر ٧١ ثم تأجل الى ديسمبر ثم عاد وتأجل الى يناير ..
كل هذا دعا بعض المتشائمين وفريق من اعداء الامة العربية الذين يطلقون على انفسهم محور الرفض أن يقولوا أن المؤتمر لن ينعقد وأن مصر وسوريا والاردن قد باعوا القضية الفلسطينية .

ثم جاء انعقاد المؤتمر الوطنى فى القاهرة بالذات وفى أعقاب أكبر تجمع سياسى عربى أفريقى أعلن تأييده ودعمه لحق الشعب الفلسطينى ، أكبر صفعة لمحور الرفض المزعوم ..

ويناقش المؤتمر فى هذا الاجتماع ثلاث قضايا مصيرية بالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطينى .

واول هذه القضايا هى اسلوب العمل فى المرحلة القادمة فمنذ فترة طويلة اخذ محور الرفض يردد اشاعات مختلفة فتارة يقول ان هناك ضغطا من مصر وسوريا لكى تتنازل منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية عن شعار العمل المسلح من اجل تحرير الارض ليصبح العمل السياسى هو السبيل لتحرير الارض .

ولم يبدأ العمل المسلح الا فى ليلة اول يناير عام ١٩٦٥ اى بعد ثمانية أعوام من انشاء حركة فتح .

وللمرحلة القادمة على الصعيد الدولى تحتاج الى عمل سياسى مكثف لانها تقتضى حضور الجانب الفلسطينى مؤتمر جنيف كطرف مستقل .. وان التنسيق السياسى الذى يتم الآن بين الاطراف العربية الرئيسية فى مؤتمر جنيف وهى مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير تستهدف أساسا تحقيق هذا الهدف .

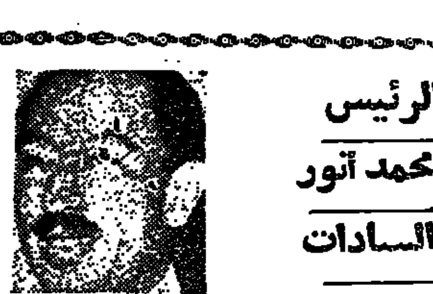
كما أن الحوار الذى بدأ اخيرا بين الاردن ومنظمة التحرير بعد طول انقطاع الصلة بينهما وكذلك جلسات العمل التى شاهدتها القاهرة فى الاسبوع الماضى بين مصر والجانب الفلسطينى لتنسيق العمل المشترك لمواجهة المرحلة القادمة .. كل هذه التحركات والمؤشرات تؤكد ان ادعاءات محور الرفض ما هى الا ادعاءات باطلة لا تستهدف الا تعويق العمل النضالى من اجل قضية الشعب الفلسطينى وتستهدف ايضا اضاعة حقوق هذا الشعب

القضية الثانية التى يواجهها المؤتمر الوطنى الفلسطينى هى اعادة انتخاب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

بقيت القضية الثالثة وهى اهم القضايا ، الا وهى قضية تشكيل الحكومة المؤقتة حتى تستطيع ان تتخذ الصفة الدولية التى تمكنها من حضور مؤتمر جنيف كطرف مستقل ، وخاصة ان هذه الحكومة المؤقتة اذا اعلنت الآن فان الظروف السياسية الدولية مناسبة للغاية لكى تحصل على اعتراف دولى كبير .. فمن المؤكد انه بعد مؤتمر القمة العربى الافريقى هناك ٦٠ دولة عربية وافريقية ستعلن اعترافها على الفور واذا اضفنا الى هذه الدول ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الصديقة ودول أوروبا الغربية التى استطاعت الدبلوماسية المصرية ان تدفعها الى تغيير موقفها بالنسبة للقضية الفلسطينية فالمحصلة النهائية ستكون ان اكثر من ٩٠٪ ... العالم سيعترف بالحكومة المؤقتة ... يمنحها من الدعم السياسى ... موقفها قويا داخل مؤتمر جنيف ...
ولكى تتمكن هذه الحكومة ... يكون لها ارض تقف عليها ... الرئيس السادات بانشاء ... فلسطينية تشكل مع الاردن ... فيدراليا .

ورغم الهجوم الذى تعرض له ... الاقتراح من قوى الرفض ... أن كل القادة الفلسطينيين ... الآن انه هو احسن وسيلة ... على الارض التى تكون منطلقا ... حقوق الشعب الفلسطينى .

وفى خلال الايام القليلة ... ستعلن قرارات المؤتمر ... الفلسطينى وستكون صفعة ... ضمن سلسلة الصفعات التى ... الآن محور الرفض ..



الرئيس محمد أنور السادات

* خطط منذ توليه الحكم ، لخلق اجماع عربى افريقى ، وتأييد عالمى للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، فجاء اجتماع مؤتمر القمة الافريقى العربى فى القاهرة ، تتويجا وتجسيدا لجهوده ، وتأكيدا على أن مصر - بحق - قلعة النضال ، ورمز الاصرار على التخلص من الاحتلال ، وان المعركة واحدة على الجبهتين العربية والافريقية .

* ايمانه راسخ بوحدة النضال والاهداف والمصير بين الدول الافريقية والدول العربية ، وان مناصرة القضايا الافريقية واجب قومى ، لا يقل فى اهميته عن واجب تحرير الارض العربية ، لذلك شارك بجهده فى حل المشاكل الافريقية ، شديد الحرص على حضور اجتماعات القمة الافريقية ، وحضور مصر سائر الاجتماعات الافريقية الاخرى ، ودعم حركات التحرير الافريقية وتوحيدها ، ومدها بالسلاح دفاعا عن استقلالها وحريتها .

* اعلن - امام أكبر تجمع أفريقى - عربى على مستوى القمة ، وأغنى كتلة فى العالم - حتمية توسيع دائرة التضامن والتعاون الافريقى العربى ، وزيادة الدعم المادى والادبى لحركات التحرير ، ودول المواجهة فى العالم العربى وافريقيا ، لتحقيق المسيرة لتحرير كافة الأراضى العربية والافريقية ، واستغلال كافة الطاقات الهائلة ، لدفع التنمية الاقتصادية ، بهدف التوصل الى الاستقلال الاقتصادى الذى يحقق مضمون الاستقلال السياسى .

* أثار اعجاب ممثلى الدول المشتركة فى المؤتمر ، عندما قرر أن تقدم مصر مساهمة نقدية أو عينية ، قيمتها مليون دولار لدعم حركات التحرير الافريقية ، بالرغم من الازمة الاقتصادية الحادة التى تمر بها ، وأصدر تعليماته بتسليمها فورا الى لجنة التحرير المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية .

* عاهد الشعوب المكافحة فى الارض المحتلة ، وفى الجنوب الافريقى الصامدة ضد ابشع صور القهر والعنصرية ، عاهدها أمام المؤتمر ، على أن يظل معها على الطريق لا يتخلى عنها ، مؤكدا على أن النصر لابد وأن يكون حليف الشعوب فى مسيرتها الواحدة .

* حدد - فى وضوح تام - رسالة المؤتمر ودوره ، لارساء قواعد السلام والحرية والديمقراطية والكرامة والعدل بين ارجاء العالم ، بحيث يصبح قوة مؤثرة على تحريك الاحداث ، وليس اداة فى صراع القوى الكبرى ، وطالبه بضرورة اتخاذ موقف موحد من التطورات العالمية ، والتأكد من ان الوفاق بين الشرق والغرب ، لا يسير فى مجرى يهدد مصالحه ،

* مد جسور التعاون بين مصر والدول الافريقية فى سائر الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والفكرية والحضارية ، تنفيذا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، فتضاعف حجم التعاون الاقتصادى والمالى حتى وصل الى ٧ مرات خلال السنوات الثلاث الماضية ، فكان رائدا لسائر الدول العربية التى دعمت علاقاتها بافريقيا بعده .

* طالب بتوحيد التعاون العربى الافريقى فى المجال الاقتصادى ، بحيث يتعدى نطاق المعونات الوقتية التى تفرضها الظروف الطارئة ، الى نطاق التنظيم الدائم المستمر ، فكان له ما اراد ، من خلال : المصرف العربى الافريقى ، الذى اتخذ الخرطوم مقرا دائما له ، ويبلغ رأسماله ٢٣١ مليون دولار ، لتمويل ٢٥ مشروعا افريقيا ، بتقديم قروض لها بشروط ميسرة ، والصندوق العربى الذى خصص له ٢٠٠ مليون دولار ، لتخفيف وطأة ارتفاع اسعار النفط على الاخوة الافارقة ، والصندوق العربى للمعونة الفنية برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار ، لمد الدول الافريقية بما تحتاج من خبرة وخبراء .

* حطم العقبات التى افتعلتها الدوائر الصهيونية وبعض الدوائر العالمية والاجنبية ، لمنع عقد مؤتمر القمة العربى الافريقى ، أو تقليل عدد الدول المشتركة فيه ، او تخفيض مستوى تمثيل الدول التى قررت حضوره .

* ساعد على القضاء على كل هذه المحاولات ، ايمان دول القارة الافريقية ، بان تأييدها للقضية العربية وللحق الفلسطينى ، هو تجسيد لما يشعر به الافارقة ازاء سائر الشعوب المضطهدة ، وازاء الاستعمار والعنصرية والقهر ، التى تجرعت منها افريقيا والعرب كئوس الظلم والاحتلال والعنصرية .

بترولـيـات

الولايات المتحدة تستمع الآن الى نواقيس الخطر من أزمة الطاقة ... ولم تكن حرب اكتوبر والمقاطعة البترولية العربية هى سبب الخطر ولكن هيئة (الاوبيك) او مصدرو البترول ، هم الذين دقوا الناقوس ..

الخطر فى الولايات المتحدة نفسها ، فان مواردها هى التى تتضاءل .. وذلك لان انتاجها اليومى من مواردها المحلية ، كان ٤ر١٠ مليون برميل يوميا ، وذلك فى سنة ١٩٧٣ (سنة الحرب) أما الآن ، وبعد ثلاثة أعوام فقد هبط الى ٣ر٩ مليون برميل .. هذا عن البترول ، اما الغاز الطبيعى فقد هبط ٢٢٪ خلال عام واحد .

لابد من موارد اخرى : الطاقة الشمسية ، الرياح ، حركة المد والجزر .. كل هذه مصادر لا تعوض الموارد البترولية المتناقصة حتى نهاية هذا القرن .. وقد جربت الولايات المتحدة هذا العام أزمة شتاء جليدى لا سابقة له ، وفى سنة ١٩٧٣ جربته فى القطاع الشمالى الغربى ، وكانت النتيجة مزيدا من استهلاك الطاقة فى التدفئة ، مما ادى الى تعطيل جزئى فى قطارات السكة الحديد ، والمحاجر ، وانتاج لباب الورق من الغابات ، وانتاج الورق نفسه ، وادى بالتالى الى البطالة ، ثم الى تهديد لحياة الانسان والحيوان ..

ويوصى خبراء الطاقة ، ويتولاها الآن وزير قدير هو شلوزينجر الذى كان وزيرا للدفاع أيام نيكسون .. يوصون ، بالاقتصاد التام فى استخدام الموارد البترولية الحالية ، ومزيد من الاعتماد على الفحم الذى يكفى لـ ٣٠٠ سنة قادمة .. ثم الطاقة الذرية .

واذا امكن تطويع الطاقة الذرية للاستخدامات المدنية بتكاليف معقولة فان الولايات المتحدة سوف تستمر مضاءة الانوار والعجلات تستمر فى دورانها لـ ٥٠ مليار سنة قادمة ... هكذا يقول خبراء الطاقة .

ومن هنا سوف يبدأ بحث عالمى محموم .

هذا الانتاج المحلى لا يكفى الاستهلاك ، انهم يستوردون ٤٥٪ من حاجاتهم .

هذه المشكلة

المشكلة فى اسرائيل ، وفى المنطقة الشمالية - منطقة الجليل بالذات - وقد ابرز هذه المشكلة النتائج التى اسفر عنها تعداد عام ١٩٧٥ .. اذ ظهر منه ان تعداد السكان العرب يبلغ ٢٥٠ الف نسمة ، والسكان اليهود ٢٨٩ الف نسمة . (المنطقة فى داخل الارض الاسرائيلية ، لا فى الارض التى تم احتلالها بعد حرب يونيو سنة ١٩٦٧) .

وبعد سنوات قليلة سوف يزداد السكان العرب فى المنطقة المذكورة عن الاسرائيليين ، وذلك لان نسبة المواليد العرب تبلغ ٩ر٥٪ وهى أعلى نسبة من نوعها فى العالم تقريبا .. فى حين ان نسبة الزيادة الطبيعية لليهود ١ر٥٪ .

وتبذل حكومة اسرائيل جهودا مضنية لحض مواطنيها على التناسل ، ولكن بغير فائدة تذكر .

خمسة قوانين ديمقراطية جدا !

يؤكد الاسرائيليون ديمقراطيتهم ، ومدى ما فيها من زيف بالقوانين الخمسة
١ - قانون الطوارىء ، الذى يجيز مصادرة اراضى العرب فى النواحى الحربية بدعوى المحافظة على سلامة الدولة !
٢ - قانون زراعة الاراضى الخراب ، الذى يخول لوزير الزراعة الاسرائيلى الحق فى الاستيلاء على اراضى العرب
٣ - قانون املاك الغائب ، والذى يضع تحت تصرف الحاكم الاسرائيلى جميع الاراضى والاملاك الداخلة فى حدود الدولة وكان يملكه غائبون من العرب
٤ - قانون امتلاك الاراضى ، الذى يجيز مصادرة الاراضى العربية اللازمة للمشروعات العسكرية والانشاء وبناء المستوطنات .
٥ - قانون التصرف ، والذى يقضى بان تؤول ملكية المنشآت او الاراضى الى الدولة اذا كانت فى حاجة اليها لاغراض الدفاع او التوطين ، اذا لم يتصرف اصحابها بممتلكاتهم تصرفا فعليا - اى بانفسهم وبايديهم .

نجح لقاء القمة العربي الأفريقي سياسيًا واقتصاديًا

قضية فلسطين هي قضية العالم الثالث .. ولابد من انسحاب اسرائيل

السياسة والاقتصاد في خدمة الثقافة .. وليس العكس

حديث للرئيس ليوبولد سنجور

أجرته نوريس أحمد

السنغال اول دولة في افريقيا اتاحت لمنظمة التحرير افتتاح مكتب لها فيها سنة ١٩٧١ ، واحدى الدول التي خططت وساهمت بجهد رائع في عقد ونجاح مؤتمر القمة العربي الافريقي الاول بالقاهرة ..

ادلى رئيسها ليوبولد سنجور بحديث خاص الى « السياسي » عن الجذور العميقة للعلاقات العربية الافريقية ، والمواقف المتبادلة بين العرب وافريقيا ، وما اسفر عنه المؤتمر من ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، وحق الشعب الفلسطيني في وطن قومي لهم ! وتحدث ايضا عن القوة العالمية سياسيا واقتصاديا للكتلة العربية الافريقية . وعن رايه في العلاقات بين السياسة والثقافة ، ورايه في اللغة العربية كلغة عالمية .

وبهذه المناسبة يسمون في افريقيا الرئيس سنجور .. شاعر افريقيا الحر واحد الحكماء العشرة في السنغال .

مشوار طويل

قلت للرئيس السنغالي :

●● ما هو حصاد مؤتمر القمة الافريقي العربي في راى سيادتكم وانتم احد القادة المخططين لهذا المؤتمر ؟

— انني سعيد ان ارى الحلم يتحقق في لقاء القمة الافريقي العربي .. لقد كان فكرا دار يوما بخلدي عندما كنت طالبا بالجامعة الفرنسية سنة ١٩٣٠ ، وكانت لي صداقات عديدة مع زملائي العرب والبربر وكنت اري دائما في تعاوننا ومحبتنا علاقة عضوية ترجع الى آلاف السنين .. كنت ارى ان هناك علاقات وارتباطات بين شمال افريقيا وجنوبها كنت ارى كفاحا مشتركا في مناهضة الاستعمار والاستغلال .. كنت ارى وعيا حضاريا وثقافيا يجمع العرب وافريقيا منذ القدم .

ان مشوار هذا اللقاء العربي الافريقي كان طويلا .. بدا مع آمال التحرر والاستقلال في المجموعتين .. ومنذ عام ١٩٦٠ فقط بدات افريقيا تظهر ككتل رئيسي في المجتمع الدولي وكان ذلك في الدورة الخامسة عشرة للامم المتحدة . حتى جاء مؤتمر القمة العربي في الجزائر سنة ١٩٧٣ ليبلور فكرة التعاون الجماعي بين البلدان العربية ممثلة في جامعة الدول العربية والدول الافريقية ممثلة في منظمة الوحدة الافريقية .. وكانت حرب اكتوبر منعطفا جديدا لهذا التعاون العظيم فقد قطعت الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل .. وكذلك قطعت البلاد العربية بترولها عن روديسيا .. ثم كان لقاء داكار لوزراء الخارجية العرب والافريقيين ليضعوا برنامجا متكاملا للتعاون العربي الافريقي .. وكان اجتماع لوزاكا منذ شهر ليضع الاقتراحات التنفيذية التي تخرج ببرنامج التعاون للواقع العملي .. وهو ما وقعه الملوك والرؤساء في مصر التي تمثل في الواقع الوحدة العربية الافريقية اذ انها ثقافيا وحضاريا كانت البوتقة التي انصهرت فيها الاجناس العربية والافريقية : وهذا هو السبب في قوتها وهي المثل الاعلى لافريقيا .. وحصاد هذا المؤتمر اننا هنا جميعا نضع ميثاقا جديدا للعلاقات العربية

ثم استطرد يقول لقد خشيت في بداية اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية الذي مهد للاعداد للمؤتمر ان تسير الامور في غير اتجاهها الصحيح ، عندما « وضعوا العربة قبل الدابة » وذلك بطلب الافريقيين اموالا عربية ولكن الامور عادت الى نصابها بعودتهم الى الهدف الاساسي من المؤتمر وهو خلق المؤسسات الدائمة للحوار وتبادل الآراء ، والتعاون البناء . والامل كبير خلال السنوات القادمة لتحقيق ذلك .

ضرورة انسحاب اسرائيل

قلت :

●● هل حاولت اسرائيل احباط هذا المؤتمر ؟

— لقد قلت ان افريقيا على موقفها من اسرائيل لا تتزحزح وانها تلتزم بكل ما تقرر بين العرب وافريقيا من مواثيق . فلا عودة للعلاقات قبل ان تتحرر الاراضي العربية وقبل ان يسترد شعب فلسطين حقوقه الشرعية . والسنغال اول بلد في افريقيا اتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية افتتاح مكتب لها في عام ١٩٧١ . ان تاييدنا للقضية الفلسطينية هو تجسيم لما يشعر به الافارقة ازاء كل الشعوب المضطهدة . وشعب فلسطين يعاني منذ اكثر من ثلاثين عاما . كيف لا وافريقيا تجرعت كئوس الظلم والاحتلال .. ان اجتماعنا اليوم بالقاهرة أسفر عن ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة . وحق الشعب الفلسطيني في وطن قومي .. ان القضية الفلسطينية هي قضية العالم الثالث وهي قضية عربية افريقية قبل كل شيء .. وفي نطاق العالم الثالث ونطاق التآزر العربي الافريقي نساند كل القضايا الافريقية وننبذ بالاستعمار والاستغلال والعنصرية المتسلطة على افريقيا .

السوق العربية الافريقية

قلت للرئيس السنغالي :

●● الافارقة والعرب هل يستطيعون ان يكونوا كتلة اقتصادية لمواجهة السوق الاوربية المشتركة ؟

— العرب والافارقة يمثلون ٤٥٠ مليون نسمة من سكان العالم : يسيطرون على ٢٥٪ من كتلة عدم الانحياز و٤٠٪ من عدد الاصوات في الامم المتحدة ويملكون ٧٠٪ من الخامات والمواد الاولية في العالم ينتجون نصف بترول العالم ويملكون ٨٠٪ من الاحتياطي منه .. يملكون اخصب الاراضي الزراعية . واصحاب حضارة عظيمة يعرفها العالم اجمع كل هذا يجعلني اوكد ان هذه الكتلة العظيمة من العرب والافارقة تستطيع ان تكون لها قوة اقتصادية وسياسية لا تقل عن السوق الاوربية المشتركة . والتي اجتمعنا من اجله وانتهينا اليه هو ارساء قواعد التعاون الدائم وتنظيم وتنسيق ما هو قائم فعلا من تعاون . وهذه المساعدات العديدة التي ساهمت بها السعودية وقطر ودولة الامارات وتمر لصندوق التنمية الافريقي وبنوك التنمية الافريقية والعربية وانشا اول مركز لتعليم الفكر العربي الافريقي في كل هذه بوادر وخطوات ثابتة للتكامل والادماج

شاعر وحكيم أفريقيا

●● لماذا يلقبونك بشاعر افريقيا الحكيم ؟

— لانني اهتم بالسياسة .. واضعها في المقام الاول بين الحضارة والسياسة والاقتصاد .. وعندي ان السياسة والاقتصاد يخدمان الثقافة وليس العكس .. كما انني انظم الشعر .. واعتقد ان آمالي عريضة في المستقبل ليحقق التعاون الايجابي في الثقافة وميادين العلوم والفنون بين العالم العربي والافريقي .

التعمق في اللغة

●● صرحتم سيادتكم ان اللغة العربية اصبحت لغة كلاسيكية . وان الطالب يجب ان يخير بين اللغة اللاتينية واللغة العربية ما صحة ذلك ؟

— التقدم هو اختلاط الاجناس واندماج الثقافات . ونحن في افريقيا كزنوج وعرب وبربر نمثل قوة جديدة للفكر والثقافة بتعاوننا واختلاطنا نخلق قوة على المستوى الثقافي العالمي لذا يجب ان نتعمق في لغتنا العربية والافريقية حتى نعبر عن شخصيتنا . ان عظمة مصر جاءت من حضارتها القديمة واختلاط اجناس كثيرة بآدابها وعلومها وثقافتها . واجتماعنا اليوم للتخطيط للتقدم الثقافي والسياسي والاقتصادي والمستقبل القريب سيشهد ذلك .

موريتانيا .. الدولة الافريقية العربية الشقيقة ... لها دائما معنا مواقف مشرفة ، وتربطنا بها اوثق الصلات . التي تنمو باستمرار بفضل جهود رئيسها مختار ولد داده .

وقد ادلى سيادته بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الافريقي العربي الذي انعقد في الاسبوع الماضي بالقاهرة ، بحديث الى « السياسي » تناول فيه رايه وآماله في المؤتمر . وندد بمحاولات اسرائيل لافساد او تعويق المؤتمر . وعن العلاقات القديمة الوثيقة التي تجمع بين القارة الافريقية والامة العربية واخيرا تناول سيادته قضية فلسطين والجهود المبذولة لحلها .

موريتانيا كمصر

قلت للرئيس مختار ولد داده :

●● لعل موريتانيا بموقعها الجغرافي وتكوينها البشري تكون من اكثر الدول تفهما لهذه القوة الجديدة التي يستطيع الافارقة والعرب تكوينها في المجتمع الدولي فهل لنا ان نعرف ما هي الآمال التي تعقدونها على هذا المؤتمر ؟

— بالنسبة لما يتعلق بموريتانيا من حيث موقعها وتكوينها البشري اعتقد ان وضعها مثل وضع مصر فهي دولة عربية افريقية في آن واحد ولا احتاج ان اذكر بالدور الذي لعبته مصر بالنسبة لتحرير القارة الافريقية . ولا المساعدات والتضحيات التي ادتها مصر لحركات التحرير في افريقيا . واعتقد ان مصر تعرف كموريتانيا اهمية هذا اللقاء التاريخي لانه يجتمع فيه ولاول مرة كل رؤساء الدول الافريقية والدول الاعضاء في الجامعة العربية وممثلو الرؤساء والملوك الذين لم تسمح لهم ظروفهم الخاصة بالحضور .

محاولات اسرائيل

●● ماذا فعلت اسرائيل لكي تنال من نتائج هذا المؤتمر ؟

— من الطبيعي ان يثير التقارب العربي الافريقي قلق الدوائر الصهيونية والاستعمارية ، فهذه الدوائر تدرك تماما ان التقاء الشعوب الافريقية والشعوب العربية على صيغة للتعاون والتضامن يهدد مصالحها السياسية والاقتصادية في العالمين العربي والافريقي فهي تخشى كل تقارب بين حكومات وشعوب العالم الثالث وترى فيه تهديدا لمصالحها ونواياها الاستغلالية .

ولقاء الشعوب بهذه الصورة يقلقها بصورة اكثر لعلمها ان ما يجمع بين افريقيا والعالم العربي اكثر واعمق مما يفرق بينهما فبين المجموعتين من الروابط التاريخية والحضارية والثقافية والآمال المشتركة ما يشكل اساسا صلبا لتعاون استراتيجي شامل متعدد الجوانب . وان السبيل تقطع الطريق امام محاولات اشاعة جو من البلبلة حول هذه العلاقات يبدا من تفهمنا لطبيعة هذا التعاون والاهداف التي نعلقها عليه . فاقتناع الطرفين العربي والافريقي بان التعاون بينهما تعاون استراتيجي وليس تبادل مصالح وقتية واقتناعهما بان صدقه وامتداد وصوره من شانه ان يحبط كل المحاولات الرامية لافساد هذا التعاون .

الوفاق

أساس الاتفاق

●● بعد هذا اللقاء التاريخي ما هو تصور سيادتكم لخطوات العمل التنفيذي المشترك بين الافارقة والعرب لتنفيذ قرارات المؤتمر ؟

— اذا كنا نعلم ان مستقبل افريقيا والعالم العربي يكمن في وحدة كلمتهما وارادتهما بتنفيذ قراراتهما وكل ما اتفق عليه في القمة . ان الضمان العملي يكمن في التوصل الى تنسيق اكثر فاعلية وتعاون اكثر ايجابية .

ولا اخفي عليك ان مؤتمرنا قد بدا باجتماعات وزراء الخارجية وكنت اسمع عن بعض نقاط خلاف ولكن سرعان ما حل الاتفاق حول نقط التعاون الاقتصادي التي كانت محور الحديث . وكان جدول اعمال المؤتمر الذي يحتوي على العديد من بنود التعاون المشترك المؤيدة من الافارقة والعرب كل التاييد وحل التوفاق والمحبة كل الموضوعات التي طرحت على المؤتمر سواء الاعلان السياسي او طريقة العمل .

في القضية الفلسطينية

●● وما راي سيادتكم بالنسبة للتحول الذي القضية الفلسطينية نحو الحل العادل ؟

— ان اكبر امنية لنا تكمن في ان يتم التوصل في اسرع وقت ممكن الى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط [illegible] تسوية مرضية وعادلة [illegible] استرجاع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة .

ومن جهة ثانية استرجاع الدول الشقيقة الاخرى اراضيها المغتصبة .

اما فيما يتعلق بمعرفة ما اذا كانت سنة ١٩٧٧ ستكون السنة القاطعة في الحل والسلام . فانا اعتقد ان المطلوب هو الحل العادل وللتوصل الى ذلك بتكثيف الجهود والمساعي نحو طلب السلام .

واعتقد ان هذا اللقاء التاريخي لقادة الدول التي جمع ممثل افريقيا والعرب .. هو اكبر تاييد ودفع بقضايانا نحو التحرر والسلام لاخواننا الفلسطينيين ولاخواننا في افريقيا ، وللتاييد المطلق لكل حركات التحرير من الاستعمار والتفرقة العنصرية .

الرئيس الموريتاني للسياسي

التقارب العربي الأفريقي أفسد محاولات اسرائيل لتعويق المؤتمر ..

أكبر أمنياتنا أن نصل سريعًا إلى تسوية مشكلة الشرق الأوسط

السياسي

أوضحت التقارير الصحفية التي وافانا بها مندوبو « السياسي » اثناء اجتماعات وزراء خارجية ثم ملوك ورؤساء الدول الافريقية والعربية ان الاتجاه السائد هو ان القرارات واصدار البيانات لم تعد صيغا كافية ولا مقنعة لايجاد تعاون وثيق وبناء بين الدول الافريقية والعربية ..

ولذلك صرح اكثر من وزير خارجية ان اجتماعات القاهرة ما هي الا اجتماعات عمل لتنفيذ القرارات التي سبق ان اتخذتها لجنة الاربعة والعشرين .. ومن ثم فان صدى نجاح مؤتمر القمة الافريقي — العربي مرتبط بالمدى الذي ذهب اليه تنفيذ القرارات التي سبق ان اقرها وزراء الخارجية في اجتماعاتهم .

ولعل التصريح الذي ادلى به وليم تيكي سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية هو خير تعبير عن الايجابيات والسلبيات التي انتهى اليها مؤتمر القمة ..

فقد اوضح أن جميع القرارات التي سبق اتخاذها نوقشت واتفق عليها .. ومن اهمها القرارات الخاصة باستمرار التعاون والارتباط بين الافارقة والعرب حتى لا تصبح الاجتماعات التي تمت مجرد لقاءات تمضي بما انتهت اليه .. وهذا هو البعد السياسي والنضالي للمؤتمر .. الذي لا يقل اهمية عن البعد الاقتصادي ..

فقد جاء الافارقة الى القاهرة ويدفعهم احساس قوي بسبب التجارب التي مروا بها — انه لا حياة مستقرة للكيانات الصغيرة في عصر التكتلات العملاقة صحيح ان منظمة الوحدة الافريقية تمثل احد التكتلات في عصرنا لكن الواضح انه تكتل محدود التاثير لانه تعوزه القوة الاقتصادية وبالتالي لا يستطيع التماسك من تاثير التكتلات الاخرى الاقوى اقتصاديا .. ومن ثم كان السعي الى استكمال اسباب قوة التكتل الافريقي باضافة البعد العربي المتمثل في قوة رأس المال ليصبح تكتلا افريقيا — عربيا تكتمل له كل اسباب القوة والتاثير على مجرى السياسات العالمية متى انصرفت مشروعاته بالنتائج المرجوة .

اننا عندما نحيي النتائج الايجابية التي اسفر عنها المؤتمر .. فاننا نحيي في نفس الوقت التاييد الافريقي الكامل للحق العربي !

رأي العالم في مؤتمر القمة العربي الأفريقي



تصوير : صلاح حسن

واخيرا ، انعقد مؤتمر القمة العربي الافريقي ، بالرغم من نشاط الدوائر المعادية ، وفي مقدمتها الدوائر الصهيونية ، للتقليل من شانه ، ومن النتائج التي يتوقع ان يسفر عنها ، هذا وسام شرف يضاف الى اوسمة الشرف العديدة ، التي نالتها الدبلوماسية العربية ، في صراعها المستمر مع الدبلوماسية الاسرائيلية ، دفاعا عن القضية العربية ، وحقوق الفلسطينيين المشروعة .

فقد عملت الدوائر الاسرائيلية على احباط المؤتمر ، بالضغط على بعض الدول الافريقية للامتناع عن حضور المؤتمر ومقاطعته . والحث الى وجود خلافات فيما بين الدول العربية ، وفيما بين الدول الافريقية ، وبين الدول العربية والدول الافريقية ، وان الدافع من وراء اشتراك الدول الافريقية هو الحصول على مزيد من المساعدات من الدول العربية البترولية . مصورة ان المساعدات العربية التي منحت للدول الافريقية ، انما كانت ثمنا لقيام هذه الدول بقطع علاقاتها مع اسرائيل عقب حرب اكتوبر ، وفي الوقت نفسه ، سعت الى دعم علاقاتها ، مع الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية .

كما صورت الدوائر الصهيونية للدول الافريقية ، ان ما تعانيه من خلل في ميزان مدفوعاتها ، هو نتيجة للزيادة الكبيرة التي فرضتها الدول العربية على البترول الذي تصدره اليها ، بالرغم من أن ٩٠٪ من بترولها تستورده من غير العرب .

وحاولت بعض الدوائر الغربية التشكيك في احتمال توصل المؤتمر الى اية نتائج ، نظرا لوجود تضارب وخلافات في المصالح بين الدول المشتركة ، مما يجعل احتمالات التوصل الى اتفاق رئيسي امرا مستبعدا .

وانفردت بعض الصحف الفرنسية بالاشارة الى وجود خلافات تتعلق بالاجناس والديانات والمفاهيم السياسية ، بالاضافة الى وجود تفاوت في الدخول الاقتصادية بين الدول العربية الغنية والدول الافريقية الفقيرة .

واتخذت الدوائر الليبية تجاه المؤتمر خطا مزدوجا . فمن الناحية الرسمية اعرب المندوب الليبي في اجتماعات وزراء الخارجية العرب والافارقة عن اشادته بالمؤتمر ، ووصفه بانه لقاء تاريخي ، وفي نفس الوقت ركزت الاجهزة الدعائية الليبية ، على التاكيد بان المؤتمر لن يحقق اية نتائج ، ولذلك احجم الرؤساء الافارقة عن عدم حضور المؤتمر ، ولم تتخلف دولة افريقية واحدة عن حضوره فيما عدا مالاوي التي تربطها باسرائيل علاقات وثيقة .

وحاولت الدوائر الليبية عرقلة اعمال المؤتمر بشتى الوسائل ، فعملت على ايقاع الفتنة بين اعضاء الوفود داخل المؤتمر ، واتهام الصحافة المصرية بتسريب انباء المؤتمر ، واشاعة الانباء المغرضة بقصد احراج بعض القادة الافارقة والعرب .

الا ان محاولات هذه الدوائر ، لم تستطع ان تنال من اهمية المؤتمر ونتائجه ، وفي هذا السبيل لقد اجمعت الدوائر العربية والاجنبية على ان المؤتمر قد تخطى كل العقبات ، وادى الهدف الذي عقد من اجله ، وقد اثار انعقاده ثائرة الدوائر الاسرائيلية والصهيونية التي فوتت على المؤتمر جميع احتمالات اعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل وبلدان افريقيا ، وانه عزل اسرائيل تماما ، واحبط المحاولات التي قامت بها اسرائيل لاستعادة مكانتها في القارة الافريقية .

ويمكن تلخيص ردود الفعل العالمية ازاء مؤتمر القمة العربي الافريقي في انه عزز موقف دول العالم الثالث لمواجهة الدول الصناعية المتقدمة في الغرب ، واعطى دفعة للحوار بينهما — الذي بدا منذ عامين — لتنظيم العلاقة بين الدول المالكة للثروات الطبيعية ، والدول التي تستفيد من هذه الثروات ، باقتطاع نسبة من دخل الدول الصناعية لصالح الدول النامية ، وقطع المؤتمر الطريق على محاولات الوقيعة بين العرب والافارقة ، بل وحول الوحدة الافريقية العربية الى قوة عالمية مؤثرة في احداث العالم .

اما الادعاءات والاشاعات المغرضة التي روجت لها بعض الدوائر المعادية للمؤتمر ، فقد تولى الملوك والرؤساء المشتركون في المؤتمر الرد عليها في سياق كلماتهم في المؤتمر ، تلك الكلمات التي اكدت عدة مبادئ عامة نوردها فيما يلي :

● ان افريقيا على موقفها من اسرائيل ، لن تتزحزح عنه ، وانها ملتزمة بكل ما تقرر بين العرب وافريقيا من مواثيق ، وانه لا عودة للعلاقات قبل ان تتحرر الارض العربية ، وقبل ان يسترد شعب فلسطين حقوقه المشروعة .

● ان تاييد افريقيا للقضايا العربية ، نابع من ان المجموعة العربية والمجموعة الافريقية ينتميان الى العالم الثالث ، وان ما ينطبق على العرب من مصالح واهداف ومشكلات ينطبق على الافارقة . وانهما شريكان في الكفاح ، وفي المعاناة من الاستعمار . ومن استغلاله لمواردهما ، وتحكمه في مقدرات شعوبهما . ومحاولاته القديمة والجديدة للفصل بينهما والوقيعة بينهما .

● تعتبر اسرائيل والتفرقة العنصرية العدو الرئيسي للدول الافريقية . واكبر دليل على ذلك العلاقات المريبة التي تربط بين اسرائيل والنظم العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

● ان الدول العربية لم ترفع سعر بترولها الا من خلال منظمة دولية هي منظمة الاوبك التي تضم دولا غير عربية ، وانها — اي الدول العربية — حين قررت رفع سعر البترول ، طالبت بزيادة اسعار المواد الاخرى ، بحيث تتحقق التوازن بين اسعار المواد الخام التي يستوردها الغرب من العالم الثالث . بل ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية لم ترفعا سعر بترولهما الا بنسبة ٥٪ ، ومعنى هذا ان العرب لا ذنب لهم في التضخم الناتج عن ارتفاع الاسعار او الخلل في ميزان المدفوعات لدى بعض الدول .

● ان الدول الافريقية المستوردة للبترول تتعامل مع الشركات الاجنبية المستغلة ، وهي نفس الشركات التي ما زالت تعاني منها الدول العربية المنتجة للبترول .

● ان الدول العربية منحت الدول الافريقية معونات مالية كبيرة وضعتها تحت تصرف منظمة الوحدة الافريقية ، والمصرف العربي الافريقي ، والصندوق العربي لتقديم القروض للدول الافريقية ، والصندوق العربي للمعونة الفنية .

● لقد سبق انعقاد المؤتمر جهود مضنية مخلصة من اجل جمع رفاق النضال والجهاد والكفاح ، وان مبدأ التعاون العربي الافريقي قد اقر في مؤتمر القمة العربي في الجزائر عام ١٩٧٣ .. ومنذ هذا التاريخ والمجموعتان العربية والافريقية ، تعملان جاهدة مخلصة على تنسيق سياستيهما وتوثيق روابط الصداقة بينهما .

لقد اعلن مؤتمر القمة العربي الافريقي الحرب على التخلف والاستعمار والتمييز العنصري ، واثبت ان ارادة الجماهير اقوى منها جميعا ، وان تعاونهما على اسس متينة ، يسقط محاولات بذر الشقاق والتقسيم التي عاش من اجلها الاستعمار والامبريالية ، وان قضية التحرر والتنمية الافريقية والعربية قضية واحدة لا تتجزأ ، واعلن المؤتمر مساندته لشعب فلسطين في كفاحه لاستعادة حقوقه ، فقد تم من خلاله لقاء الملك حسين مع ياسر عرفات ، الذي وصفه المراقبون بانه قمة اللقاءات التي حدثت في المؤتمر .

ان القرارات التاريخية التي صدرت عن المؤتمر ، التي تقدمها ميثاق القاهرة ، تضع منهاج عمل واضح ، ينقل الكفاح والنضال المشترك ، الى مرحلة بناء ، تزيل بها الى غاياتها المنشودة .

ان القادة الافريقيين والعرب ، قد نجحوا خلال مؤتمرهم الكبير — كما قال الرئيس السادات — في ختامه صرح يستطيع كل افريقي وعربي ان يعتز ويفخر به ، بعد ان كلل المؤتمر بالنجاح التام وبلغ اهدافه كاملة . وفي هذا ابلغ الرد على جميع الحملات المغرضة التي روجت لها الدوائر الصهيونية وبعض الدوائر العالمية والعربية ، بقصد النيل منه ، او التقليل من شانه وفاعليته .

لطفي عبد القادر

ممثلو الدول الافريقية في الاجتماعات التي عقدت لمناقشة القضايا العربية الافريقية المشتركة — تصوير : فوزي عبد الصادق

من أجل رفاهية الملايين نجح مؤتمر القمة العربي — الافريقي

سيشهد التاريخ على مدى الايام [illegible] مؤتمر سياسي انعقد هذا العام . ولعل [illegible] هذا المؤتمر في انه يمثل ذلك [illegible] الدول العربية والافريقية التي تمثل [illegible] من سكان العالم [illegible] تمثل في نجاحه [illegible] تلك القرارات [illegible] انبثقت عنه .. [illegible] بدت من جهات معتقدة لعدم [illegible] ان جميع المراقبين السياسيين [illegible] القاهرة يؤيدون ان المؤتمر [illegible] احد يتوقعه .

ووراء هذا النجاح يكمن واضحا الجهد [illegible] الذي بذلته مصر لكي تصل بهذا المؤتمر الى الطريق السليم .

ولعل الشعار الذي رفعته مصر لكي [illegible] للمؤتمر وهو من اجل المستقبل للملايين [illegible] وضوح تام عن الهدف الذي من اجله عقد هذا المؤتمر .. ولعل قضية التنمية في الدول الافريقية هي حجر الزاوية في مستقبل الملايين من شعوب افريقيا .

وصحيح أن العرب [illegible] الافريقي في داكار اوضح ان احتياجات [illegible] في الدول الافريقية تحتاج الى [illegible] دولار الا ان المبلغ الذي [illegible] المشروعات وهو حوالي ١٥٠٠ مليون دولار [illegible] والقضية [illegible] ان العرب [illegible]

[illegible] لافريقيا [illegible]

[illegible] النضال العربي الافريقي

[illegible] حركات التحرر العربية والافريقية [illegible] في مواجهة [illegible] الاستعمار [illegible] حركة التحرير الفلسطينية [illegible] الاستعمار الاستيطاني [illegible] في جنوب افريقيا وفي روديسيا .. وكذلك [illegible] حركة تحرير [illegible] من اجل استقلال الشعب الافريقي [illegible] مؤتمرا عاما لبحث المرحلة القادمة [illegible] حركات التحرر العربية [illegible] الاستعمار

اسرائيل وافريقيا

[illegible] اسرائيل [illegible] النشاط الاسرائيلي [illegible] في افريقيا [illegible] الدوائر الاسرائيلية [illegible] المؤتمر [illegible] اكثر من مجرد مناورة سياسية

تحاول مصر من خلالها اجتذاب [illegible] انعقاد مؤتمر جنيف .

ولكن كل الصحف العالمية وكل الدوائر السياسية اكدت نجاح المؤتمر [illegible] من خلق قوة عالمية جديدة [illegible] في الاحداث العالمية .

ثبتت محاولات اخرى [illegible] بعض الدوائر الاستعمارية [illegible] كيف يمكن ايجاد هذه الكتلة المؤثرة اذا كانت هناك خلافات سياسية حادة بين الدول الافريقية بعضها في ناحية وبين الدول العربية بعضها وبعض في ناحية اخرى .

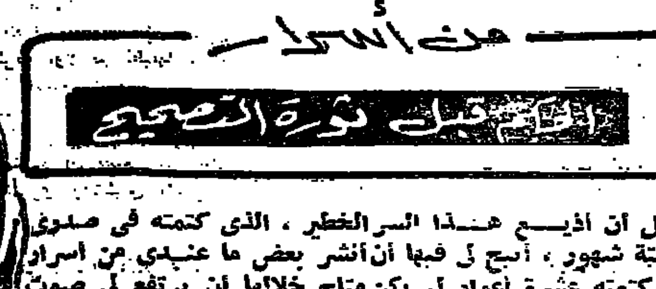
وثبتت تلك الدوائر ان هذا المؤتمر [illegible] بوضع لبنة قوية وسليمة من اجل تعاون عربي افريقي يستطيع من خلال نفس الاسلوب ونفس التصميم ان يذيب تلك الخلافات [illegible] التعاون .

مؤامرات جديدة

ومن اجل هذه التاثيرات الضخمة التي احدثها المؤتمر فان كلا من الدول العربية والافريقية ستشاهد في المرحلة القادمة العديد من المؤامرات ضد امنها وسلامتها وهذا ما حاول الرئيس [illegible] امين ان يوضحه في مؤتمره الصحفي الذي صرح فيه [illegible] عن استقلال ارضنا .

اخيرا فان نجاح هذا المؤتمر كان ضربة حاسمة وقوية لاعداء التحرير في العالم وعلى راسهم الدول التي ما زالت تفكر بعقلية الاستعمار في القرن التاسع عشر .

سوزي ابراهيم





هزيمة ٦٧ تمت باتفاق روسيا وأمريكا

سر الورقة التى قدمت لعبد الناصر أثناء إذاعة خطاب التنحى!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

قبل أن أذيع هذا السر الخطير ، الذى كتمته فى صدرى ستة شهور ، أبيح لى فيها أن أنشر بعض ما عندي من اسرار .. وكتمته عشرة أعوام لم يكن متاح خلالها أن يرتفع لى صوت أو ينشر لى رأى . أرجو أن يغفر لى القراء الاعزاء أن أفصح عن رأيى بالنسبة لعلاقتنا بتلك الدولة الحمراء التى يتعلق بها هذا السر !!

هذه العلاقة التى كنت أراها طوال حياتى السياسية علاقة سوداء !! وأخاف أن تقودنا الى هاوية يسقط فيها ماضينا المجيد .. وعقائدنا الخالدة ، واستقلالنا الذى ولدنا وآباؤنا وأجدادنا يحاربون من أجل الحصول عليه والزود عنه .. لم أخدع أبدا فى أن تكون للدول العظمى صداقات بريئة .. وخاصة هذه الدولة التى لا تنكر أن هدفها الاول هو أن تغزو العالم كله بمبادئ لا يؤمن بها قادتها !!

وكان هذا سر الشقاء المكبوت الذى اذا اعلنته ضمت ، واذا أخفيته سرت فى طريق الضياع ! وكان الضياع الآجل خير من الضياع العاجل !!.

ولما نزعت عن وجهها القناع عن آخره ، وبدأت تحاربنا بكل ضراوة وشراسة .. وجدت أنه حان اذاعة هذا السر الذى اترك خطورته للقراء وللمشتغلين بالسياسة والمسئولين عنا ..

وكان يجب أن يظهر هذا المقال منذ اسبوعين .. ولكن كان أمامى عدة حلقات بدأتها ويجب أن أنهيها وكل شيء مرهون بارادة الله .

بعد الهزيمة

بعد الهزيمة الأليمة ، كانت النفوس حزينة . والوجوه مصفرة وكئيبة .. وكنت ألقى الناس سواء فى بلدى أو فى الشارع أو فى النادى فيعتبروننى من اسباب الهزيمة !!

ولست عضوا فى مجلس الامة الذى يرسم سياسة البلد فأنا مسئول سياسيا ؟!!.. ثم صلتى بالمشير جعلتنى مسئول عسكريا !!..

مع أننى طوال أيام الحرب الخمسة ـ ولا أدرى لم سميت بحرب الايام الستة مع أن رئيس الدولة أعلن استقالته يوم ٩ والحرب بدأت يوم ٥ يونيو ؟.. طوال تلك الايام كنت أجهل مصرى بالنسبة لهذه النتيجة المخيفة !!.. ذلك أن أعصابي لم تحتمل أن أسمع الاذاعات الاجنبية ، وظللت مع أحمد سعيد أتابعه وأصدقه ، واذا ساورنى شك أعتقدت أن روسيا لن تسكت وأنها ستتدخل عسكريا ولا نعبا بامريكا !!

وكان تقديرى هذا ليس جزافا وانما اعتمادا على خطاب الرئيس عبد الناصر فى مؤتمره الصحفى الشهير قبل الحرب بأيام ، ولأسباب ذكرتها فى أول مقال لى .. ولأسباب أخرى قد أذكرها يوما ما .

الاجتماع الحزين !

دعانا الرئيس السادات ـ رئيس مجلس الامة فى ذلك الوقت ـ الى اجتماع بصفتنا أعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية ، بعد الهزيمة بأيام لا أذكر عددها ..

وكنا قد اعتدنا أن ندخل قاعة الاجتماع الملحقة بمكتب سيادته .. وبعد أن نصافحه نأخذ أقرب مقعد اليه .. وكنا نراه باسما باسما ومتفائلا ومرحبا .. يهنئ أحدنا بمناسبة سعيدة سمعنا عنه ، ويداعب آخر .. وكان يعتمنى عادة بدعابة تضفى على جو الاجتماع طبيعته التى يمكن للقارئ أن يدركها لو تذكر الحديثين اللذين أدلى بهما للتليفزيون بمناسبة عيد ميلاده مرتين .. طبيعته لا تتغير سواء كان الحديث لبضعة أفراد أم يذاع على الملايين !!..

ويبدأ الرئيس الاجتماع كعادته دائما باسم الله .. ثم يتذكر أن الساعى لم يقدم لنا ما نشربه من قهوة أو مرطبات فيأمر بسؤالنا عما نشرب .. ثم يبدأ الحديث .

وفى مرة بدأ الحديث ونسى هذه العادة .. ولم يكن خصنى بدعابته المعتادة ، فقلت لسيادته : (وكلى ثقة فى انه لن يتجهم : (سيادتك أمرت بتوفير بند المشروبات ؟) !!.

وضحك كالعادة وقال : أبدا بس انت المزاج عندك اهم من الشغل !.

ونادى الساعى وجاءنا بما طلبنا !!..

كل هذه الخواطر دارت فى ذاكرتى ، وأنا أدخل هذه القاعة وأرى مقاعدها كمقاعد مأتم من فقد وحيده ، وأسرته جالسة تتقبل العزاء .. واستحال الامل فى أى عزاء !!..

كلنا كنا واجمين منزوين ... ومنهارين .. وافتتح الرئيس الاجتماع كالعادة ، باسم الله ثم قال :.

الخبر المفجع المذهل !

فى حزن وأسى : (لقد دعوتكم للاجتماع بعد وقت طال .. ولكن فى تقديرى كان لابد منه لامتصاص بعض الصدمة الاليمة حتى تستعيدوا فى بعض القدرة على الادراك والوعى فى هدوء .. علمتم بالطبع بحجم الهزيمة التى لم نتوقعها أحد .. والانهيار الرهيب لقواتنا ، وخسائرنا الفادحة التى لم نقدر ولا نعرف أرقامها رسميا ، وقد وصل العدو الى الضفة الشرقية للقناة .. ولم تعد لدينا قوة تمنعه من تجاوزها لو واصل تقدمه !.

وكل هذا كان فوق الاحتمال ، وخاصة والشعب كان معبأ نفسيا ، وحماسه فى منتهاه ، وامله فى النصر الحاسم والسريع ليس فيه شك .. ولسنا بصدد بحث اسرار ونتائج هذه الكارثة ، ولكن علينا أن نحاول الصمود ، وأن تتحملوا صدمة الخبر الذى أعلنه لكم .. وهو (الاتفاق

والتواطؤ بين امريكا وروسيا لتلحق بنا هذه الهزيمة المنكرة) !!

اما أمريكا فتذكرون أننى قلت لكم ـ عقب عودتى من مقابلة جونسون فى العام الماضى ـ أننى شعرت بل تقريبا تأكدت من أنها ستضربنا ، وذكرت لكم الاسباب .

ذكرتها فى أول مقال لى فى (السياسى) ..

اما الصدمة القاسية فهى بالنسبة لتلك الدولة الصديقة التى كنا نعتمد عليها !!..

واصفرت وجوه الحاضرين ، وظهرت آثار الوجوم والذهول واضحة .. واحتبست الانفاس تخرج ثقيلة وتتمنى لو لم تعد !!.. وران الصمت ولم ينطق أحد لفترة من أتعس لحظات العمر !!.. ولكن لو أن أحدا نظر الى لوجدنى فى حالة مختلفة .. ذلك أننى كنت أعلم بذلك السر الرهيب !!.

وقال أحد الحاضرين : هل تقول لنا هذا الخبر المفجع ؟

قال الرئيس السادات : طبعا أنتم تمثلونهم ، وستجتمعون بهم ، وتنقلون لهم كل ما دار ويدور فى هذا الاجتماع ..

ودار نقاش طويل ، وانطلقت أسئلة عديدة والرئيس يجيب فى حدود المعلومات المتاحة .

ولم يسأله أحد عن المسئولين والمسئولين ، فالموقف لم يحتمل بالطبع .. وكل المطلوب هو أن يتحمل الشعب هذه الصدمة .. وأن يؤمن بالله ويعرف أن الاصالة والرجولة هى فى وقت الشدة .. ويعتمد على نفسه فى مواجهة المستقبل .

وكان الرئيس فى ذلك الوقت يدخن فأسرع فى التدخين .. ولكن كان هناك فرق بين الضابط الذى عرف

المعارك والشدة والسجون ـ والهرب والتشريد ، وقام بمغامرات وطنية وواجه مفاجآت ومحاكمات ، وبين أغلب الحاضرين من المدنيين الذين لم يواجهوا فى حياتهم شيئا من هذه الصدمات ..

واغرورقت عيون البعض بالدموع وعبر البعض عن يأسه ، فقال لهم الرئيس : (ان عبد هو الهزيمة فى وقع كان المقصود منه هو اليأس .. والشعب الذى يعرف اليأس لا يستحق الحياة ...)

موقف حرج

وقبل أن أدخل الاجتماع سألنى زميل : هل تقابل المشير ؟. فقلت له : ان فى هذا السؤال اهانة !! وسألنى فى دهشة : ليه ؟!.. قلت له : هل وصلت بنا المهانة أن تتخلى عنه الى هذا الحد ؟! ومع ذلك أطمئن أن المشير يقابل الرئيس عبد الناصر .. ولا دخل لى بين صديقين ، ولم أشترك معهما لا فى السياسة بالنسبة لهذه الحرب ولا فى ميدان القتال !!..

هكذا كانت نظرة الزملاء لى ، فرضوا على الضيق وكنت قد فرضته على نفسى قبل الحضور ، بل فكرت فى الغياب لأول مرة .. ولكن كان غيابى يؤذى شعورى وقد يسئ أيضا الى موقف المشير فيظن أنه طلب منى عدم الحضور !!..

وكنت أعرف أن الاعضاء يريدون أن يفرغوا غيظهم من الهزيمة فى المشير ، ولكنهم يعلمون أن المناوشات دائرة بينه وبين رئيسه وصديقه والقائد الأعلى للجيش والقيادة السياسية ، وقد يتم الصلح وانتقل أحاديثهم فيجرى عليهم ما جرى على زملاء منهم فى لجنة تصفية الاقطاع !!.

وغادر الاعضاء الاجتماع ، وهم فى ذهول ... ، وتفرقنا حزانى كما اجتمعنا فى ذلك الجو الحزين والنبأ الخطير .

حوار مع المشير

وكنت قد سمعت بهذا السر من المشير .. ولكنى كنت أعرف أنه يكره الروس وأنه صرح بأنهم أعطونا (الفتات من الاسلحة) ، وأن هذه



الهزيمة تستهدم اذ دلفنا فى أحضانهم وتبعده عن قيادة الجيش ، وهو غاية أمانيهم !. فقد أصبح منذ تولى قيادة الجيش عدماء خطورته بالالتحاق بالكلية الحربية لأحد من أبناء الشيوعيين ، وأن يفصل أى ضابط لميول شيوعية !!

ومن المضحكات المبكيات أن ينشر أنه كان يتظاهر بكراهية الروس وهو يحالفهم ... من كل قيادات الجيش تعلم بهذه التعليمات .

وظننت أن رأى المشير قد يكون مبالغا فيه ، لأنه يريد أن يلصق بهم مسئولية الهزيمة فلما سمعت هذا الخبر فى اجتماعنا بالرئيس السادات تبدد كل شك ، وأردت أن أتأكد من شيء كان مسئول عنه يدل على السذاجة بل والغباء ، ولكن لكى أزداد يقينا بالنسبة لأخطر سر فى هذه الهزيمة التاريخية ..

فلما قابلت المشير قلت له : هل صحيح أن الروس تواطؤ مع الأمريكان .

ـ قال : ايه اللى خلاك تشك وبعدين تتأكد ؟..

قلت له : لقد سمعت الخبر فى اجتماع اللجنة .. وأنهم اشتركوا مع الأمريكا فى الخيانة .

قال : الامريكا ما يطلقش عليهم اسم الخيانة لان عداءهم صريح وانت عارف ان الاخ انور توقع هذا لما قابل جونسون وابلغنا به السنة الماضية ، انما الخيانة هى خيانة الاصدقاء ..

وسكت فترة ثم تنهد وقال : وهم الروس كانوا أصدقاء لمين لما يبقوا أصدقاء لنا ؟ اذا كانوا مش أصدقاء للشيوعيين اللى زيهم !! هو فيه حد احتل بلاد من أوربا غير هتلر والروس) ؟.

قلت له : احنا العرب دخلنا أسبانيا ...

قال : تمام مع الفارق الكبير احنا دخلنا برسالة سماوية ، وهم داخلين برسالة واحد اسمه ماركس او لينين

او أى بنى آدم ، والعالم تقدم ، والفكر تطور ، وفيه الف واحد فى العالم أذكى وأعلم من الناس دول !!..

قلت له : باقى سؤال أخيرا ..

قال : (بس ما تكونش عايز تعمل صحفى وتجرجرنى فى كلام عن الحرب) !!..

قلت : ده سؤال فى نفس الخبر .. عايز أعرف هل الرئيس عبد الناصر مصدر الرأى ده ؟.

قال : وماسألتش الاخ انور ليه ؟..

قلت له : أى كلمة منى قد يساء الظن ويحسبها الاعضاء موحى بها من سيادتك ..

قال : ما بلاش سيادتك دى !!!.

قلت : وأنا أكاد أبكى : أنا ما قلتلكش مرة غير سيادتك ، ولو كنت قلت لك انت .. دى الوقت لازم أقول سيادة سيادتك !!..

وضحكت لما رأيت التأثر باديا على وجهه ، وقال : وفاكر الناس كلهم زيك ؟..

قلت : ده ذنبكم مش ذنب المصريين ..

قال : صحيح لكن برضه انتم مسئولين من الاول خالص .. الزعماء بتوعنا اترعشوا وطمعوا فيهم !!.

قلت : ده حكم التاريخ وان شاء الله تصطلحوا وتغيروا الاسلوب !!

وارجع لسؤالى علشان أتأكد نهائيا ..

قال : باه ده سؤال يا عبد الصمد ؟..

طيب انا تشكوا فى .. لكن الاخ انور يقول لكم كلام خطير زى ده من غير مايكون الريس مصدره وعايز تذيعه .. هو الاخ انور قال لكم تقولوا الكلام ده للناس ؟.

قلت له : المعروف أن كل واحد منا بيمثل أعضاء محافظته وانه على الفور يجمعهم ويبلغهم بكل اللى دار فى الاجتماع ..

قال : من غير ما تسأل كان لازم تفهم ان الريس واثق أكثر منتا كلنا من الحكاية دى ، لانه هو اللى صحاه السفير الروسى من النوم ، وقال له : ما تضربوش اسرائيل واحذركم ، واسرائيل مش ح تضرب الاول ..

قلت : طيب والريس ما سالوش وانتم ح تعملوا ايه لو بدأت اسرائيل فى ضربنا ؟.

قال : برضه ح تعمل صحفى ؟ ده موضوع تانى !! انت قلت لاخوانك فى المنيا ؟.

قلت : والله انا متردد !!.

وسأل فى دهشة : ازاى ؟

قلت : انا باعتقد ان الشعب لا يعرف ان لا الامريكان ولا الروس معانا وواقفين ضدنا يمكن ينهار !!.

قال : معانا ربنا ومعانا انفسنا ..

عداء قديم

والخلاصة ان الرئيس عبد الناصر هو صاحب اعلان هذا الخبر .. والرئيس السادات أبلغ اللجنة بهذا

السر ، ومن بين أعضائها واحد ميوله معروفه بالنسبة للروس .. والسر تداولته الالسنة ووصل اليهم قطعا فاختزنوها فى انفسهم ..

ومن قبل ذلك وفى عام ١٩٦٠ زار وفد برلمانى موسكو برئاسة الرئيس السادات ، وأذكر من بين أعضائه حسن عامر ومجدى حسنين وحمدى الحكيم نائب الفيوم فى ذلك الوقت ونعمت مهران وعدد من اخواننا السوريين .

وفى اجتماع الوداع ألقى روسى مسئول كبير لا أذكر اسمه الان خطابا أنكر فيه القومية العربية ، و (لبخ) فى حق الوحدة .

وقاطعه الرئيس السادات ، وطلب منه أن يسحب هذا الكلام ، ويعتذر عنه ..

ولما عاد الوفد قصوا علينا ما وقع .. وكتب الرئيس السادات تقريرا قدمه للرئيس عبد الناصر الذى أرسل احتجاجا لموسكو على ما حدث ..

وجرى .. ما جرى بعد ١٥ مايو من أحداث أعادت فى مجموعها استقلالنا كاملا من ذلك الاحتلال

الاحمر الخطير .

أسئلة خطيرة جدا ..

هذا السر الذى أذعته حقيقة لا شك فيه .. ولا ريبة تقربه من قريب أو بعيد فمصادره :

(١) الرئيس عبد الناصر ..

(٢) نقله عنه الرئيس السادات ووثق فيما نقل .. (٣) قاله المشير وسمعته وسمعه معى كثيرون ..

فأى مصادر أخرى بعد ذلك تبقى ؟!! أو يمكن أن يكذبه أحد ؟!! لا أحد .. ولا عقل يقبل أى تكذيب أو محاولة تهوين من خطورته .. ولكن تبقى أسئلة خطيرة لا تقل خطورة عن ذلك السر الرهيب ..

(١) ما هو سر الورقة التى قدمت لعبد الناصر وهو يلقى خطاب استقالته ؟.. أهى كما أذيع طلب من روسيا بعدم استقالته ، لانها ستعطيه ما يطلب بعد ذلك ؟ أم هى خبر بأن المشير سيذهب للاذاعة ليلقى بيانا فطلب منعه . (كما قال الجيار وغيره) ولم ير أحد فى التليفزيون هذا الامر بالمنع .. كما أن عبد الناصر والمشير اتفقا معا على الاستقالة ، ولم يكونا مختلفين ، ونشر خبر استقالة المشير صباح يوم ١٠ نوفمبر . اذن أين هذه الورقة التى هى وثيقة رسمية من وثائق الدولة ، تطالب بها روسيا وتلغى جميع ديونها لانها لم تف بوعودها ؟!!

(٢) اذا لم توجد فتلك جد خطير ، ويجب البحث ، واذاعة كيف اختفت وخطورتها لا تحتاج لمزيد من تأكيد .. أيكون أخفاها عملاء روسيا بعد وفاة عبد الناصر ؟!!.. وهم الذين يكونون مكتبه ومعروفين للجميع ؟!!.

(٣) كيف تعاملنا مع الروس بعد هذه الخيانة التى تعتبر أعظم خيانة فى التاريخ الدولى الحديث ؟!!.

وهذه الوثيقة وغيرها اذا لم توجد (وفيها يبدو أن هذا واقع) ففيها ضياع لحقوقنا فى الغاء هذه

الديون وليس جدولتها فقط .

(٤) على أسوأ فروض اذا ضاعت واختفت هذه الوثائق فسامى شرف حى يرزق وفى السجن ، ومعه على صبرى يرشدان على ما فيه أموال لا حصر لها سوف لا تطالبنا بها هذه الدولة بعد تلك الخيانة التى تعلنها رسميا أمام العالم ، ونلغى ديوننا رسميا بهذا الحق كما ألغينا معاهدتنا مع تلك الدولة .. وبموجب هذه الخيانة التى هى أعظم خيانة تاريخية ..

(٥) ... بهذا كله لعله ينتج ما يجعلنى أرضى عن نفسى بأننى قدمت لبلدى عملا يذكر فى التاريخ ومن قبل رضاء الله جل وعظم والله أكبر .. والمجد لمصر ..

والى العدد القادم

... ٩٣

عندما يتحول الشعب الى مجرد أرقام ..؟

ربما كان أخطر ما واجهنا فكريا خلال السنوات الماضية ، هو ذلك التناقض المصطنع بين الاشتراكية والحرية ، والذى افتعله أعداء الحرية والاشتراكية على حد سواء . ان مراكز القوى التى لا يمكن لها أن تظهر أو تعيش ، بل لابد أن تختنق فى جو الحرية والديموقراطية وجماعية القيادة ، اتخذت من الاشتراكية وضرورة حمايتها ـ حجة لتكميم الافواه وتسكت كل صاحب فكر ، ولتفرغ مؤسسات الشعب من مضمونها الثورى ، لكى تشق طريقها الى الانفراد بالسلطة والتحكم فى مصير البلد ، بما يحقق أطماعها ونزواتها .. لقد شوهوا الاشتراكية كما لم يشوهها أعدى أعدائها .. وحجبوا عن أنظار الشعب ، ما تم من منجزات عظيمة ، وتسببوا فى تشكيك الناس فيما يعملون وفى جدوى نضالهم ، فوقع البعض فريسة للسلبية وعدم المبالاة ...!!

لقد وردت هذه العبارة فى باب (السلبيات) ضمن (برنامج العمل الوطنى) الذى تقدم به الرئيس للمؤتمر القومى العام الثانى ـ فى ٢٣ يوليه عام ١٩٧١ ـ وهى الى جانب كونها تشخيصا دقيقا للدور الهدام الذى لعبته مراكز القوى فى تشكيك المواطن العادى فى جدوى الاشتراكية بحيث تفشت ظاهرة السلبية وعدم المبالاة بشكل ملحوظ ـ أوشك أن يكون منهجا سلوكيا عاما .. أو حالة مرضية من الوجهتين النفسية والاجتماعية .. فاننا نجد فى نفس هذه العبارة التى أطلقها الرئيس السادات ـ منذ ستة أعوام ـ تأكيدا لرؤيته العلمية لكل من الحضارة والمدنية ، والفارق الدقيق الذى يفصل كلتا الظاهرتين ويميز أحداهما عن الاخرى ..!! كما أن نفس العبارة تعطينا دلالة قاطعة على مدى أصالة الشعار الذى رفعه السادات فيما بعد باعتباره عنوان الدولة التى يحلم برؤيتها قائمة على أرض مصر .. (شعار .. العلم والايمان) الذى جمع فيه السادات بين ركيزتى التقدم المادى ـ متمثلا فيما يوفره التطور العلمى من امكانات التفوق ـ والسمو الروحى (متمثلا فى القيم الراسخة التى تحمى الانسان من الجموح فكرا وسلوكا .. ما دام يتحرك فى اطار عقيدة روحية تعلو بصاحبها فوق كل مغريات المادة ، وتسمو به فوق قيودها المحدودة ..!! ـ ولو أننا عقدنا مقارنة سريعة بين الافكار الثلاثة ـ التى نادى بها السادات فى مراحل مختلفة من تاريخه الفكرى وهى : (التفرقة بين الحضارة والمدنية) .. ثم .. (عدم التناقض بين الحرية والاشتراكية) .. وأخيرا .. التزاوج بين (العلم .. والايمان) فاننا بلا شك سنجد أنفسنا أمام منهج فكرى متكامل فى السياسة وفلسفة الحكم ، وفى البناء الحضارى الصحيح للانسان والدولة معا .. وهو منهج يمثل أسمى ما وصل اليه الفكر السياسى الحديث من قيم وهو فى نفس الوقت لا يغفل التجارب ولا يتجاهل الخطوات الاولى للبشرية على طريق التقدم نحو ما هو أفضل ، ولهذا نجد السادات ـ المفكر الثورى ـ يضع أمام شعبه ، وأمام كل مفكر حر ، هذه المجموعة من الحقائق :

أولا : أن التقدم المادى الخالص المادية ، لا يعنى بالضرورة قيام حضارة أصيلة على الارض التى أسلم أبناؤها أنفسهم لسلطان المادة وحركتها الظاهرية وحدها .. لان قيام حضارة حقيقية يعنى بالدرجة الاولى ، أن تكون حركة المادة وتطورها واستخدامها ، مسخرا لخدمة الجوهر الاصيل فى الانسان ـ وهو .. قيمه ومبادئه وأخلاقياته ـ وبدون الحفاظ على هذا الجوهر لا يكون الانسان انسانا ، بل يتحول من كائن بشرى له وجوده المستقل ، وله ارادته الحرة ، الى عبد للآلة ، وأسير فى يد التطور المادى بكل قسوته .. وبدلا من أن تتحول المدنية ـ بكل معطياتها المادية ـ الى وسيلة لخدمة الانسان ، تتحول الى غاية صماء يقضى الانسان عمره فى خدمتها .. بلا هدف ولا غاية .. وكان التطور العلمى وما يحققه من انجازات مادية ، قد تحول الى هدف فى حد ذاته وفى مثل هذه الحالة الشاذة يتحول البشر الى قطيع يتحرك بلا روح .. ان مثل هذه الظاهرة ـ غير الحضارية ـ تفرغ البشرية من مضمونها الحقيقى .. وتحول البشر من كائنات حية لكل منها وجوده المستقل الى مجرد أرقام فى مجموع هائل .. اسمه .. الشعب ...!!

م . ش

رسائل القراء

نطالب التحقيق فى الانحرافات

نطالب النائب العام بالتحقيق فى قضايا الانحرافات التى أثارها الدكتور ابراهيم عوارة رئيس المجلس المحلى بمحافظة الغربية عن الاوقاف بطنطا وشركة الكتان وشركة غزل المحلة .. وقد أثبتت الرقابة الادارية صحة وقائع هذه الانحرافات .. ولا شك أن اعلان التحقيق فى هذه القضايا أمام الرأى العام أمر هام حتى تطمئن النفوس .. وحتى يعرف العابثون أنهم ليسوا أكبر من قانون .. ولا من قيم المجتمع وحقوقه التى أكدتها سيادة القانون ..

نعم .. نطالب بالتحقيق سريعا حتى لا يفقد الناس الثقة فى تطبيق القانون على الجميع !

فايز عبد المجيد زايد

طنطا

مزلقان الموت فى المنيا

أمام ميدان الجيش بالمنيا مزلقان للسكك الحديدية يربط بين المدينة وضواحيها ـ شرقا وغربا ..

ورغم أن تعداد السكان فى الغرب يفوق عددهم شرق المدينة ـ فضلا عن وجود المدارس الصناعية والاعدادية ومصنع الغزل فى الغرب .. الا أن ما حدث أمر غريب .. ؟

اذ ـ فجأة ـ شاهدنا المزلقان يرفع من مكانه بقدرة قادر وكذلك الابواب الحديدية .. وبعدها .. توالت الاحداث المؤسفة وسقط الضحايا تحت عجلات القطارات ..

ولا يكاد يمضى شهر دون أن يقع حادث .. ولا يتحرك لذلك ساكن لاحد من مسئولى السكة الحديد .

لذلك نطالب المسئولين وعلى رأسهم محافظ المنيا ورجال هيئة السكة الحديد أن يعيدوا كوبرى المشاة العلوى وتركيب الابواب الحديدية .. رحمة بأرواح المواطنين .

سعد زغلول زكى

المنيا

السجاير متوفرة ولكن !

السجاير أصبحت متوفرة فى الاسواق .. وهذا يجعلنا نشكر الشركة المنتجة على ما بذلت من جهد لتوفير السجاير بعد أزمة استمرت شهورا طويلة ..

ومع ذلك .. سرعان ما نضطر آسفين الى سحب هذا الشكر أمام رداءة المطروح من السجاير فى السوق بصورة تبعث على الغيظ ..

ان كل علبة سجاير مصرية يشتريها المستهلك لا يكاد يجد من بين محتوياتها سيجارة واحدة تخلو من العيوب كالثقوب وسوء ضغط الفلتر بالسيجارة .. مما يضطر المستهلك الى شراء السجاير الاجنبية رغم ارتفاع سعرها .. حتى نتخلص عما تسببه السجاير المصرية لنا من غيظ وكمد ..

والسؤال هو : الى متى يظل انتاجنا من السجاير على هذا الحال من الرداءة ؟!

جرجس وهبة

ارفعوا الضرائب عن الشقق السياحية

تعليقا على القانون الخاص بمناقشة قانون الضرائب الجديد بمجلس الشعب الذى نشره « السياسى » .. أدعو الى الغاء الضرائب عن الشقق السياحية التى تجد اقبالا من السياح العرب الذين يفضلونها على الفنادق .. علما بأن الغاء هذه الضرائب لن تسبب أى خسارة للدولة ـ حيث أن الضرائب لا تجلب للخزينة سوى أرباحا طفيفة كما نعلم ومن هنا .. أدعو الى تشجيع أصحاب هذه الشقق حتى لا يحولوها الى فنادق .

ميخائيل كامل بطرس

المنيا

ـ السياسى : لقد نشرنا رأيك عملا بحرية النشر ـ كما قلت ـ لكننا نختلف معك لان أصحاب هذه الشقق يكسبون الآلاف من الجنيهات .. بلا عرق وبعضهم يستغل هذه الشقق فى أهداف غير مشروعة والمطلوب أن يمتد قانون الضرائب اليهم . حتى يخف العبء على الفقراء .. لا الاغنياء .

برافو .. لجنة الخطة والموازنة

فوجئ العاملون بالضرائب العقارية عام ١٩٧٤ بصدور قرار وزير المالية بنقل الصيارف والمشرفين عليهم ... وكيل الضرائب العقارية للحكم المحلى ..

ولم يعرف لهذا القرار سبب حتى الآن سوى ما يتردد على ألسنة البعض من أنه الرغبة فى احكام الرقابة على الصيارف ..

فاذا تذكرنا أن قرار النقل يتعارض مع السياسة العامة للدولة التى تقضى بتبعية مصالح الخدمات للمحافظات وليس أجهزة الضرائب العقارية .. اذ كان قرار لجنة الخطة والموازنة هذا العام باعادة النظر فى نقل الصيارف الى وزارة المالية من جديد تنشيطا للتحصيلة وتكوينا لكادر فنى صيرفى موحد الانماط والسلوك الوظيفى ..

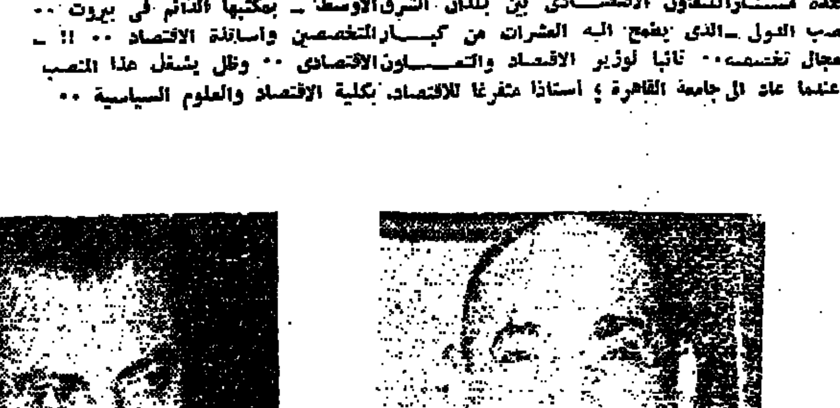
بقى .. أن نقول للمسئولين بوزارة المالية أسرعوا بالتنفيذ فخير البر عاجله .. وأن نقول للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب .. برافو .

محمود حسن الشرقاوى

وكيل الضرائب العقارية

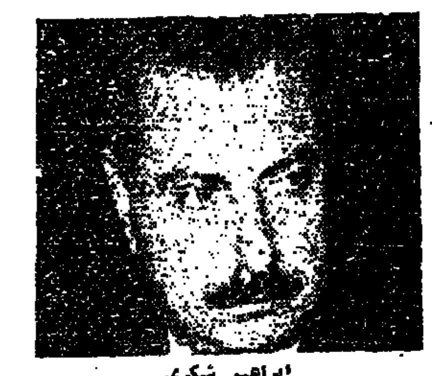
بدمياط





شاب من نجوم الاقتصاد المصري ، وخبير متخصص في التعاون الاقتصادي على المستويين العربي والدولي ... اعترفت به المؤسسات الدولية والعربية المتخصصة في المجال الاقتصادي ، كواحد من ألمع النجوم الشبان في مجال تخصصه .. فاختير وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ، أمينا عاما مساعدا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية . ثم .. اختارته هيئة الامم المتحدة مستشارا للتعاون الاقتصادي بين بلدان الشرق الاوسط ـ بمكتبها الدائم في بيروت .. ولم يتردد في ترك هذا المنصب الدولي ـ الذي يطمح اليه العشرات من كبار المتخصصين وأساتذة الاقتصاد .. !! ـ عندما دعته مصر ليعمل في مجال تخصصه .. نائبا لوزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي .. وظل يشغل هذا المنصب حتى أواخر عام ١٩٧٦ ، عندما عاد الى جامعة القاهرة ، أستاذا متفرغا للاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ..

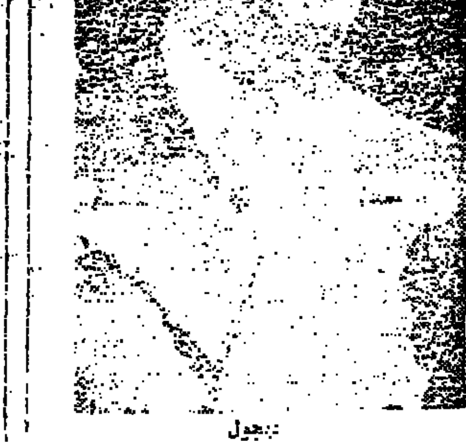




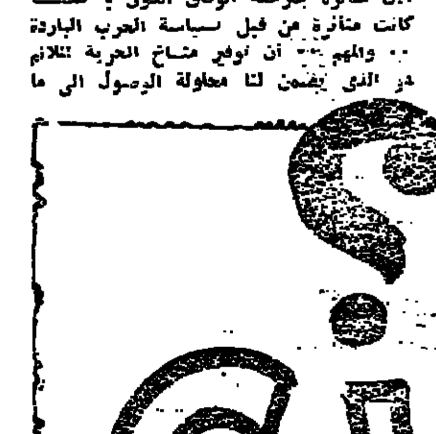


احمد الغندور

ابراهيم شكري



ديجول



جولة في فكر الدكتور احمد الغندور

أين الحقيقة .. وأين الأساطير في حكاية

الانفتاح الاقتصادي ؟

أوافق على اطلاق عدد الأحزاب واتركها للجماهير

... ا هو ضيف الحلقة الرابعة من سلسلة ... ، التي نحن بصددها ، والتي تقدمها ... سياسي ، كاسهام ايجابي في عملية ... على واقعنا المعاصر ـ في كل مجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية ... ماعية والانتاجية ـ سعيا الى اكتشاف ... الصحيح ، الذي يجب ان تتجه اليه ... المجتمع المصري المتطلع الى حياة افضل ، ... وغد أكثر اشراقا وأملا ..

... بطاقة العائلية لضيف هذه الحلقة تقول ... لد في حي الحلمية بالقاهرة ، في ٨ ... عام ١٩٣٤ .. متزوج ، وعنده ولد ... عمره ثمان سنوات . بدأ رحلته مع ... في مدرسة شبرا الابتدائية ، ثم عبر ... الثانوية في مدرستي التوفيقية وفاروق ... ، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة ... عام ١٩٥٥ ، وكان لقاؤه الاول مع ... العملية ، في مجلس الدولة ـ لمدة ... ـ ثم سافر الى باريس عام ١٩٥٨ حيث ... بجامعتها سبع سنوات كاملة . تخصص ... في دراسة العلوم الاقتصادية ، ليعود ... ١٩٦٤ ، بعد أن حصل على درجة الدكتوراه ... الاقتصاد ، وكان موضوع البحث الذي تقدم ... (التوازن الدولي للمدفوعات والتنمية ...) .

... هو الدكتور احمد عبد الوهاب الغندور ... التنمية واستاذ التعاون الاقتصادي ... ـ الدولي والعربي ـ الذي بدأت ... معه بيننا السؤال :

... بالحزب الاشتراكي

... في بداية هذا اللقاء ، يهمني ... عاملين اثرا في ... الفكرية ، وساعدا على تحديد ... اسلوب تفكيرك الآن .. !؟

... في حياتي الفكرية عاملين ... اولهما واهمهما تأثيرا في ... الفكرية ، هو الظروف التي عاشتها ... ثورة ١٩٥٢ ـ وكنت في ذلك الوقت ... كلية الحقوق ـ وعضوا بحزب مصر ...

الست الباقية قضيتها في باريس ـ في الفترة من عام ١٩٥٨ ، الى ١٩٦٤ ـ وقد أثرت في شخصيتي كمفكر ـ منذ ذلك الوقت ـ الظروف الفكرية التي تسود مجتمعا كباريس ـ ولندن ـ حيث كانت فرنسا تواجه اذ ذاك مشكلات صعبة في المجال السياسي الداخلي والخارجي . انتهت بفوز ديجول .

ولفت نظري أن مواجهة فرنسا لهذه المشكلات ، كانت عن طريق نوع من الحوار الصحي بين مختلف الاتجاهات ، وفي هذا الاطار الحر استطاعت فرنسا ان تصل الى الاتجاه الاساسي الذي تبناه شارل ديجول وكان هو المنقذ الحقيقي لفرنسا من كل ما أحاط بها من صعاب .. !

التعامل مع الواقع

❋❋ وما معالم هذا الاتجاه .. وما هو تحليلك السياسي كمفكر سياسي واقتصادي محايد .. ؟!

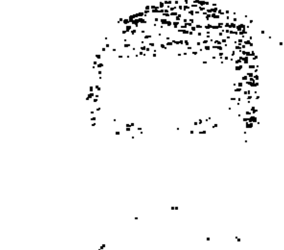
ـ اعجبني في هذا الاتجاه انه تبنى مجموعة

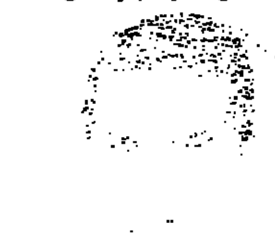
كيف خسرنا مليون فدان من الاراضي الزراعية ؟

من الخطوط العامة طبقها بمرونة ذكية انتهت بفرنسا الى الخروج من المضيق السياسي والاقتصادي الذي وجدت نفسها فيه اذ ذاك .

والخط الاول الذي يميز هذا الاتجاه هو .. التعامل مع الامر الواقع ـ دون استسلام لانفعالات التعصب الوطني او كبرياء القومية ودوافعها المحلية البحتة ـ كما حدث عندما وافق ديجول على منح الجزائر استقلالها التام ، والتخلي عن الفكرة المتعصبة التي كانت تعتبر الجزائر امتدادا افريقيا لفرنسا الام .. !!

الواضح أن الثورة قد قامت ... تقريبا مفروضة من الخارج ـ خاصة ... تحرر وطني من اي سيطرة اجنبية ـ ... كان موقفها منذ البدء واضحا من ... الماركسي برفض النظرية الشيوعية ... الوقت رفضت الحل الرأسمالي ... وحاولت تبني قضية العدالة الاجتماعية منذ بدء قيامها .





حوار بقلم :

محمد الشناوي

الآن وخاصة بعد دخولنا تجربة الديموقراطية الحزبية .. !!

ـ وما هي هذه القضية .. ؟!

النظرية ليست فكر مجموعة أشخاص

❋❋ قضية ثورة ٢٣ يوليه .. وهل تملك نظرية كاملة في الحكم والسياسة .. أم انها لا تزال تعيش في مرحلة المبادئ العامة .. !! هناك رأى يقول ان هذه الثورة لا تزال محتاجة الى نظرية محددة . وان كل مواثيق الثورة ـ من الميثاق وبيان ٣٠ مارس .. الى برنامج العمل الوطني عام ١٩٧١ . وورقة أكتوبر عام ١٩٧٤ ـ لم تتقدم بالثورة كثيرا في اتجاه النظرية الكاملة .. !

والرأى الثاني يقول .. ان ثورة ٢٣ يوليه لا تنقصها النظرية .. ولكن ينقصها التطبيق الصحيح للنظرية

... وزير الوزراء للتعاون الاقتصادي يقول :

● تأثرت بحلول الديجولية لمشاكل فرنسا السياسية والاقتصادية

● الاتحاد السوفيتي أخذ بالمفهوم المصري في الانفتاح الاقتصادي

● نحن في انتظار لحظة الميلاد لنظرية مصرية في السياسة والحكم

● نجاح الثورة الصينية .. تكذيب عملي لتوقعات ماركس !

والخط الثاني في هذا الاتجاه الذكي الذي توصلت اليه فرنسا عن طريق الحوار بين مختلف الاتجاهات .. هو الاستقلال الاقتصادي ـ والسياسي ـ عن الولايات المتحدة ، دون صدامات مباشرة تؤدي الى خسارة للاقتصاد الفرنسي .. بحيث يقف هذا الاقتصاد الفرنسي في ديمومة شخصية مستقلة الى جانب ...

الموجود بالفعل .. قال لي الراجح يميل الدكتور احمد الغندور (عالم السياسة .. وخبير الاقتصاد) .. أم ان لك رأيا ثالثا .. ؟!

ـ لا يمكن من الوجهة العلمية الدقيقة مساندة احد هذين الرأيين بصورة مطلقة .. ! .. ولكن احساسي في الواقع ، سيكون محاولة لتأصيل الرأيين ...

❋❋ اذا كنا لا نزال في مرحلة التفاعل بين المبادئ العامة .. وبين التطبيق ، ولم نصل بعد الى ظهور النظرية الكاملة في سياسة الحكم .. فما هي رؤية الدكتور احمد الغندور لاحزابنا الثلاثة ـ اليمين والوسط واليسار ـ مع الاشارة الى ان اعلان ...

فلاحي الصين بتحقيق الثورة ، تناقضا عمليا مع توقعات ماركس ونظريته .. !!

ومن هنا يمكن القول بأن التساؤل حول .. هل نضع النظرية اولا ثم نطبقها . أم نطبق بعض المبادئ الاساسية مهتدين بروح التطبيق ، هو تساؤل تعسفي من الناحية العلمية . لان العملية تتم في الواقع بنوع من التفاعل الذي لا نستطيع ان نضع معه خطا فاصلا بين الفكر النظري والتطبيق العملي ، ولكن المهم حقيقة .. هو أن هذا التفاعل المثمر بين الفكر والتطبيق السليم ، لا يمكن ان يتم الا في اطار من الحرية الفكرية ... وبالتالي فالوصول الى نظرية في مناخ الحرية افضل وأكثر ضمانا للسلامة الفكرية ، من وضع النظرية في فترة يهيمن عليها الكبت أو مراكز قوى من اي نوع .. ولهذا ففترة ممارسة الحرية التي نعيشها الآن ، ستساعد بلا شك على الوصول الى النظرية المرجوة .. ولكن .. متى تولد هذه النظرية .. ؟!

لا أستطيع المغامرة بتحديد موعد ميلادها .. !! لان خطوط التطبيق ، وحتى المبادئ تتأثر بالظروف والمناخ المحيط بها .

ولا شك ـ على سبيل المثال ـ أن سياستنا الآن متأثرة بمرحلة الوفاق الدولي ، كما كانت متأثرة من قبل بسياسة الحرب الباردة .. والمهم .. أن توفر مناخ الحرية اللازم هو الذي يضمن لنا محاولة الوصول الى ما ...

... بالنظرية ... الحل المصري لمشكلات المجتمع .

❋❋ معنى هذا .. ان الدكتور الغندور يرى أننا لم نصل الى مرحلة النظرية الكاملة . ولكننا نمر بمرحلة التفاعل بين المبادئ العامة والواقع التطبيقي .. التي يمكن ان ينتهي الى تشكيل نظرية ..

الاحزاب في مصر ، تكشف عن محاولة الوصول الى حل مصري لمشكلات المجتمع في مصر .. والسبب في هذا أن هذه الاحزاب الثلاثة في الواقع ، لا تمثل اختلافا في النوع ـ كغيرها من التجارب الحزبية الخارجية ـ ولكنها تمثل اتجاهات تختلف فيما بينها من حيث الدرجة وليس من حيث النوع ، بدليل ان الاحزاب الثلاثة وفقا لبرامجها المعلنة تعلن التزامها بالسلام الاجتماعي وحتمية الحل الاشتراكي والوحدة الوطنية .. !! وبالتالي فالتجربة في مرحلتها تكشف عن ان المجتمع ما يزال يبحث عن حل مصري ..

ولذلك سمح بتعدد الآراء لكن في اطار واحد هو اطار ما يمكن ان يمثل ـ مستقبلا ـ النظرية المحتملة او المنتظرة التي ما زلنا ننتظر ميلادها .. !!

ولكن تعدد الاحزاب بشكل اكثر من ناحية العدد ، قد يكون أكثر فائدة .. لان زيادة عدد الاحزاب سيسمح بتنوع الاتجاه من ناحية ، وباختلاف الاتجاهات المتفقة ـ في النوع ـ من حيث الدرجة .. هذا من حيث البرامج .

اما تستر بعض الاشخاص في قيادات بعض الاحزاب وراء البرامج المعلنة ، فان هذه مسألة محسومة ، لان هؤلاء الاشخاص سيحتكون بالجماهير في يوم معين وبالتالي اذا ظهرت الاتجاهات الحقيقية ـ والخفية لهذه القيادات ـ فلابد انها ستكون شيئا جديدا غير الحزب المعلن ، يقبله الشعب او يرفضه من واقع تجربته ومعتقداته .

❋❋ نفهم من كلام الدكتور الغندور .. انه يرى ان من المصلحة اطلاق عدد الاحزاب وتركها جميعا للممارسة والتجربة مع الجماهير ، بحيث تكشف بعض القيادات الحزبية الحالية عن معتقداتها الحقيقية غير المعلنة ، وتواجه بها جماهير الشعب لتحكم لها أو عليها .

ـ اضافة عدد الاحزاب سيكشف بلا شك عن عدد كبير من الاتجاهات .. تختلف في الدرجة ، وليس في النوع ـ مادام هناك ...

... أم اتجاهات

ملامح الانفتاح المصري

... ولكن الثورة الصينية تفاعلت ...

... الماركسية ومع الدين

أنا وأوربا

... وتم على أساس رفض الواقع المصري في ذلك الوقت ورفض لغيره وفقا لما يعطي به تيار فكري معين طبق في بلاد تختلف في ظروفها التاريخية والحضارية والفكرية عن ظروف المجتمع المصري .. كالخط الماركسي والخط الرأسمالي ايضا .. وهذا هو العامل الفكري الاول الذي اثر في حياتي ، ودفعني الى البحث بالتأكيد عن الاصالة الفكرية في المجال الذي تخصصت فيه وهو الفكر الاقتصادي ..

ومحاولة البحث عن شخصية اقتصادية مستقلة لبلدي ، تنبع من واقعها وظروفها ، وتستوعب في نفس الوقت معطيات الفكر الحديث في هذا المجال ..

❋❋ والعامل الثاني الذي أثر في شخصيتك كمفكر مصري بصفة عامة .. وكمفكر اقتصادي بالذات ؟!

ـ يتمثل هذا العامل في الفترة الطويلة التي قضيتها في اوربا ـ في فرنسا وانجلترا بالذات ـ حيث قضيت هناك سبع سنوات كاملة ، منها سنة واحدة في انجلترا ، والسنوات ...

البقية ص ١١

هكذا من الاهرام

المدعى الاشتراكى يكشف للسياسى

١ اسرار التلاعب فى صفقة الطائرات البوينج
٢ انحرافات جمعية منتجى البطاطس
٣ وضع أموال يوسف علام تحت التحفظ

* مستشار الوزير السابق أحمد نوح عقد وحده الصفقة دون الرجوع الى الاسعار العالمية .
* وعبد الله مرزبان سافر الى أمريكا وقتها ونصح بقبول القرض رغم ارتفاع سعر الفائدة

كتب ـ حسين وفا :

((ستتصدى للانحراف فى أى مكان .. ومهما كان المسئول الذى ينحرف .. ستتعقبه .. ونقدمه للمحاكمه .

ولكن ...

أيضا .. لابد أن ندرك انه ليس هناك مجتمع مثالى بدون اخطاء او .. انحرافات)) .

بهذه الكلمات الواضحة والحاسمة بدأ السيد أنور حبيب المدعى العام الاشتراكى حديثه الى ((السياسى)) .. مؤكدا مسئوليته الكبرى كمحام للشعب ومدافع عن المال العام .. ضد الانحراف والتسيب والسرقة والاستغلال

قلت :

* هل ترون أن قانون الضرائب الجديد والعقوبات التى تضمنتها قرارات الرئيس السادات ستحد من تفشى ظاهرة الدخول الطفيلية

من حقك أن تربح

قال المدعى العام الاشتراكى :

ـ تنص القانون رقم ٢ لسنه ١٩٧٧ فى مادته الخامسة انه على كل مواطن أن يعلن عن ثروته . وتعاقب من يزور فى هذا الاعلان وتعاقب من يتهرب من الضرائب .. لاننا نريد للشعب كل الشعب أن يطمئن الى نزاهة كل مواطن .. لاننا نريد بالقانون الجديد ان نحمى حقه وحق الدولة من اصحاب الدخول الطفيلية .. نريد أن نحمى كل مواطن ممن يكسبون ولا يعطون. فمن حق الدولة ان تاخذ . ومن الواجب على هؤلاء أن يعطوا من اجل مصر .. أن يعطوا من أجل المرافق المعطلة .. من أجل الخدمات التى تؤدى للطبقة العريضة من الشعب .

ونحن نقول ان من حق كل مواطن ان يعمل وان يربح ويكسب الالاف والالاف . ولكن من واجبه ايضا ان يسدد الضرائب حماية لمجتمع عانى وما زال يعانى .. ان يسدد الضرائب من اجل شعب ضحى وما زال يضحى

ستتصدى لاى انحراف

قلت :

* وبالنسبة للانحراف والتسيب .. كيف نضرب الانحراف وكيف نمنع التلاعب بالمال العام ومصالح الشعب ؟.

اجاب المستشار أنور حبيب :

ـ أود بادىء ذى بدء أن اقرر انه لا يوجد المجتمع المثالى وان ظاهرة الانحراف موجودة بنسب تتفاوت بين شعب وآخر . وفى اكثر البلاد تقدما تبدو من حين الى آخر ظاهرة الانحراف على السطح ، بيد أن القانون يلاحقها لكى يبقى المجتمع سليما نظيفا كما يريد الشعب .

ولذلك يقوم جهاز المدعى العام الاشتراكى بالتحقيق فى جميع القضايا ولابد أن يكون واضحا اننا سنتصدى لاى انحراف وعلى اعلى مستوى وكل شخص مهما كان يثبت انحرافه يعرض امره على القضاء وهو الحكم الاخير .

قلت :

* لكن الكثير من القضايا التى تناولها مكتب سيادتكم لم تظهر قائمة الاتهام فيها بعد .. لماذا؟

قال المدعى الاشتراكى :

ـ كانت القضايا موجودة بالفعل فى جهاز المدعى العام الاشتراكى منذ اكثر من عام وبعضها قطع التحقيق فيها شوطا والبعض الآخر لم ينته التحقيق فيها بعد .

مثال ذلك : صفقه الطائرات او البوينج . لقد أتى الموضوع من مدة كبيره ووقتها وصل الامر ان المدعى الاشتراكى السابق تم اخذت اقوال وزير الطيران الاسبق ومضى التحقيق الى عدة جوانب فى القضيه . ولكن لم يتم شىء ولم يتحدد اجراء محدد .. تم تراكمت الملفات .

وكذلك الحال بالنسبة لصفقات الخاصلات الزراعية .

وتصور البعض ـ لاثارة الناس والتشكيك فى السيادة المزمنة التى انهت الاستثناءات ولا عودة الى الوراء ـ تصوروا خطأ ان الدولة لا تريد الخوض فى تفاصيل تلك القضايا وغيرها .. او ان الجهات المسئولة فى الدولة ترى عدم اثاره هذه الموضوعات .. وتصوروا ايضا ان هناك مصلحة عامة فى عدم المضى فى هذه التحقيقات الى نتائجها الحاسمه سواء بالاتهام او بالبراءة .

واحب أن أقول : ان كل هذه التصورات خاطئة وبعيدة كل البعد عن الواقع .. وانما نعمل بكل طاقاتنا برغم الضغط الشديد فى العمل .. فان الجميع يعملون بكل الجهد والامانة والموضوعية لكشف التلاعب والانحراف وهناك العديد من القضايا التى مازالت فى حاجة الى اللمسات الاخيره لتكوين الراى النهائى او لاكمال التحقيق فيها . وستعلن نتائجها قريبا جدا لكى يطمئن الشعب على امواله وان عهد الظلام قد انتهى الى الابد .

صفقة البوينج

قلت للمدعى العام الاشتراكى :

* ما هى الاسرار الحقيقية وراء صفقة الطائرات ((البوينج)) ، وما هى قيمة الخسارة التى عادت على الخزانة المصرية من ورائها ؟

ـ لقد كانت أولى القضايا التى تصدى لها مكتب المدعى الاشتراكى هى صفقة الطائرات البوينج الاربع لشركة مصر للطيران .. لقد كانت الصفقة تحوطها السرية والتلاعب بكل ظروفها وخصوصا بعد ما كشف التحقيق أن الشركة لم تكن أبدا فى حاجة الى مثل هذا الطراز عن الطائرات ..

ومن نتائج التحقيق يتضح أن هناك خطة وضعت للتمويه على مجلس الوزراء ـ فى ذلك الوقت ـ للموافقة على الصفقة وللايهام بأن العائد من هذه الطائرات سوف يغطى تكاليف القرض .

وحتى تكتمل اللعبة فان الاتفاقية مع شركة البوينج والمولين للعملية كانت تشمل خطوطا لهذه الطائرات تخالف الحقيقة .

والامر الملفت للنظر ان الطيار حلمى شمس مستشار الوزير السابق احمد نوح قام وحده بهذه المفاوضات لاتمام الصفقة دون الرجوع الى الاسعار العالمية وبدون النظر فى العروض الاخرى المطروحة أمام الشركة .

وقد ثبت من التحقيق أن هناك عروضا بشروط معقولة وفائدة ٥٪ . بينما كان هذا العرض المجحف بفائدة ٨٪ .

وكشفت أوراق التحقيق ان محمد عبد الله مرزبان نائب رئيس الوزراء وقتها سافر الى الولايات المتحدة ثم عاد ونصح بقبول العرض الموجود . مع تثبيت سعر الفائده وقال للمسئولين فى الطيران انه لا يوجد مملولون آخرون أمريكيون لهذه الصفقة من هذه الطائرات البوينج .

وعلى الرغم من أن الادارة القانونية فى ذلك الوقت بشركة مصر للطيران لم توافق على هذه الصفقة . فقد تقرر توقيع العقد ..

كما اعترض أيضا البنك الاهلى عندما ارسلت اوراق العقد لاقراره وتظهير المستندات ، وابدى الدكتور حامد السايح ـ وكان وقتها رئيسا للبنك الاهلى ـ اعتراضا كاملا على العرض وعدم قبول هذه الشروط .. لكن الصفقة تمت !.

واستطرد انور حبيب يقول : الشىء الغريب والملفت للنظر ان القرض لم يعرض على مجلس الشعب طبقا للمادة ١٢١ من الدستور .. وكان لابد من طرحه وعروض التمويل على المجلس . ولو كان القرض عرض بهذه الشروط على المجلس لرفضه بالاجماع ..

ويكفى فى النهاية أن أقول ان هذه الطائرات الاربع ارتفعت قيمتها بالفائدة المغيرة من ٥٣ مليون دولار الى ٨٣ مليون دولار اى بخسارة ٣٠ مليون دولار .. مما يضر الاقتصاد القومى ومكاسب الشعب .

كيلو البطاطس ارتفع من ٣ الى ٢٠ قرشا وكون كبار منتجى البطاطس ثروات خيالية !

قلت :

* كثر الحديث حول التلاعب الكبير فى جمعية التسليمين . جمعية منتجى البطاطس . فما هى الاسرار التى اكتشفها جهاز المدعى الاشتراكى من التحقيق ؟ .

قال :

ـ التحقيق الذى يقوم به جهاز المدعى الاشتراكى فى انحرافات جمعية منتجى البطاطس وصل الى مرحلة هامة بعد أن كشف عن وقائع خطيرة بالنسبة لارتفاع اسعار البطاطس بشكل مفتعل وفجائى خلال الشهور الاخيرة ، وايضا بالنسبة للتلاعب فى اسعار التقاوى وعدم صرف الكميات المخصصة منها للمزارعين بالكامل .

وما كاد الجهاز يباشر التحقيق فى هذه الوقائع حتى تكشف ما وراء عملية رفع أسعار البطاطس من ٣ قروش الى ٢٠ قرشا للكيلو ، وكانت النتيجة أن بعض كبار منتجى البطاطس استطاعوا خلال شهور قليلة ان يكونوا ثروات سريعة وخيالية .

ويمضى التحقيق الذى يقوم به رؤساء النيابة فى اتجاهين :

☐ الاول : الخاص بالميزانية الصورية التى وزعت ارباحها على الساهمين ومكافآت اعضاء مجلس ادارة الجمعية وذلك بأن اخذت مبالغ من مخصصات رأس مال الجمعية ووزعت بينهما .

☐ الثانى : الخاص بالتلاعب فى توزيع تقاوى البطاطس على اصحاب الحيازات وارغامهم على قبول حصص أقل من نصيبهم بينما يحصل بعض أصحاب النفوذ من كبار المنتجين على كميات كبيرة من التقاوى .

واستطرد المدعى العام الاشتراكى يقول : كل هذه المخالفات والانحرافات أدت الى خسائر فادحة لجمعية منتجى البطاطس بينما استفاد المنحرفون من اعضائها وحققوا ثروات كبيرة من تلاعبهم فى اسعار البطاطس [illegible] التحقيق مستمرا .

قلت :

* ما هى الاسباب التى [illegible] بعلم وضع أموال يوسف [illegible] تحت التحفظ ؟

ـ بداية الخيط جاء بعد [illegible] والمعلومات التى تجمعت حول [illegible] والازدياد ثروة تاجر الورق يوسف علام الى عشرة ملايين جنيه فى [illegible] الوقت الذى تعانى فيه [illegible] الصحف من ازمة الورق والتلاعب [illegible] الاسعار ، بالاضافة الى استيراد [illegible] من صفقات الورق مخالفا للمواصفات والشروط .

وقد ظهر ان اموال يوسف [illegible] قد تضخمت خلال السنوات [illegible] حتى وصلت الى هذا الرقم [illegible] وقام بالفعل بتهريب جزء منها [illegible] الخارج .. وذلك نتيجة [illegible] بعض المختصين عن استيراد [illegible] الصحف والطباعة على مدى [illegible]

والشىء الغريب ان يوسف [illegible] كان يتعامل طوال هذه الفترة [illegible] مع البيوت اليهودية المتخصصة [illegible] عمليات الورق عن طريق [illegible] والوسطاء وسمعتها جميعا تلوث [illegible] الشبهات .

وفى عام ١٩٧٤ كانت لجنة [illegible] استيراد الورق قد تعاقدت على [illegible] عشرة الاف طن من الورق بسعر [illegible] دولارا للطن عن طريق [illegible] النمساوى اليهودى ، ملوثر [illegible]

البقية ص ١١

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

خطوة فى السودان جديرة بالتقدير

تشرت صحف الاثنين الماضى (٧ مارس) ان رئيس السودان جعفر نميرى اصدر قانونا يقضى بقطع يد السارق .. الخ فكانت اول دولة اسلامية بعد السعودية تطبق هذا التشريع ..

ومع اننى سررت كثيرا بهذه الخطوة الطيبة المنقطة التى خطاها السودان الشقيق فى علاج بعض مشكلاته بالعلاج الربانى الحكيم ، الا اننى وبصراحة احسست شيئا من الغيرة ، فقد كنت احب ان تكون مصر زعيمة العالم الاسلامى سباقة لهذا ، ولا باس بغيرتى هذه فهى غيرة فى سباق نحو الخير (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) فهو تنافس فى التقرب الى الله بالخضوع لاوامره وتنفيذها ، وتنافس فى تحقيق الفائدة للمجتمع ، وان كنا نحن والسودان والشعوب الاسلامية امة واحدة واخوة فى الله متحابين .

ومع ذلك فقد زادنى ما حدث فى السودان املا فى ان يتحقق هذا عندنا قريبا وقريبا جدا ان شاء الله ..

فقد انتهت اللجنة العليا للتقنين الاسلامى برئاسة الاستاذ المستشار جمال المرصفاوى رئيس محكمة النقض وعضوية بعض رجال الشريعة والقانون ، واسعدنى ان اكون واحدا منهم اول انتهت من تقنين حد السرقة كما انتهت كذلك من حد القذف والحرابة والخمر ، وكادت تنتهى من حد الزنا .. وتكون اللجنة بذلك قد قامت بما عهد به اليها فى تقنين هذه الحدود ، وبقى على السيد المستشار وزير العدل ورجال الوزارة معه ، ان يسارعوا باتخاذ الخطوات التى عليهم لدفع هذه القوانين الى الحياة العملية ..

فالذى يحسم الامر الان هو الدولة ورجالها المسئولون يحسمونه ويستطيعون فى ظرف ايام قليلة ان يجعلوه امرا نافذا وواقعا ..

ونحن نريد للمسئولين ان يحسموا امور الفوضى والتسيب حسموها فى ظرف اسبوع وصدرت التشريعات التى توقف كل فوضوى ومخرب عند حده، ووضعت معه الجزاءات الرادعة ..

ونحن نراد مجلس الشعب ان يحاسب واحدا منه احد ، حاسبه حسابا شديدا وفى اسرع وقت ، وحسم الامر فيه بصدور قرار الفصل من المجلس ..

اذن هذا دليل على ما يستطيع المسئولون ويستطيع اعضاء مجلس الشعب ان يفعلوه لو ارادوا فاذا كانت هناك رغبة حقيقية وايمان حقيقى بتشريع الله وجدواه فى مجتمعنا - وهذا هو ما افهمه واملة - فاننى ارجو ان تتخذ الخطوات السريعة لاصدار هذه القوانين دليل محسوس وعملى على صدق النوايا والتصريحات والتعهدات الرسمية التى صدرت عن الحكومة وعن مجلس الشعب فى بيان الحكومة امام المجلس ورد المجلس عليها وتعقيب الحكومة على الرد ..

اقول هذا وارجو ان يطلع عليه المسئولون فى الحكومة وفى المجلس ، لان الالسنة التى تشكك فى النوايا وفى الكلام كثيرة بل بلغت بعضها بنسبها الى حد التحدى ... الذين يتساءلون او يتهكمون فى وضع مشروعات القوانين ويتحمسون لها بل الى حد السخرية من حماستهم واجتهادهم .. وكلما طال الوقت ونامت هذه المشروعات فى الادراج زاد هؤلاء فى تشكيكهم وسخريتهم ، وربما ادى هذا الى خيبة امل فى نفوس المتحمسين ، بل ربما ادى الى ان ينتظم الساخطون على التشريع الاسلامى صفوفهم ويضعوا العراقيل امام المسئولين ونياتهم الطيبة .

لقد سمعت الكثير من كلام المشككين والمعترضين المغرضين ، ولن يقضى على هذا الكلام الا سرعة الانجاز ، سرعة الخطوات ، حتى يمكن ان نلقى بكلام هؤلاء الى صناديق القمامة ، بدلا عن ان يظل عالقا فى الرءوس هواجس تشغلنا وتقلقنا ، وتثير الكثير فى نفوسنا - ويضع المسئولين موضع الاتهام .

وها هو ذا السودان الشقيق ، ورئيسه يتخذ هذه الخطوة التى نحييها ونحيى الرئيس جعفر نميرى وحكومته من اعماق القلوب على اتخاذها ..

وفى دولة افريقيا الوسطى

واذكر بهذه المناسبة ان جريدة الاخبار نشرت فى ١٩٧٢/٦/١١ نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية من عاصمة افريقيا الوسطى ما تقول فيه :

اصدر الجنرال بوكاسا قرارا اذيع عن طريق الراديو عن الاجراءات الاخيرة التى اتخذتها حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى للوقوف امام اللصوص الذين هددوا الامن . والاجراءات هى بالترتيب :

السرقة الاولى : قطع اذن واحدة .

السرقة الثانية : قطع الاذن الثانية .

السرقة الثالثة : اليد اليمنى .

السرقة الرابعة : الاعدام .

والجنرال بوكاسا لم يتخذ هذه الاجراءات الا لانه راها بتفكيره وتفكير الذين حوله من رجال الدولة والقانون ، راوها علاجا حاسما فى نظرهم ، للقضاء على موجة الاجرام التى هددت البلاد وحققته لامن الشعب واستقراره ، لم يتخذوها اتباعا لدين ، ولكن لما رأوا من تحقيقها للمصلحة .. وقد صاروا او وصلوا اخيرا الى قطع اليد ، بل الى الاعدام اخيرا اذا استمر المجرم فى العودة لاجرامه للمرة الرابعة ..

والله سبحانه وتعالى قرر قطع اليد من اول مرة لحسم الاجرام وهو الحكيم العليم بما يصلح النفوس ويردعها ، وبما يحقق للناس الامن والراحة فى حياتهم .. ومن ذا الذى لا يطلب الامن والراحة فى حياته ؟ ولهذا فاننى انظر باشفاق كبير لهؤلاء الذين يتخوفون من اصدار هذا التشريع من غير المجرمين محترفى السرقة !! فمعارضة او تخوف المجرمين المحترفين امر مفهوم وله علته وسببه لكن معارضة غيرهم من الشرفاء لقانون يحقق لهم الامن امر غير مفهوم بالمرة ، الا ان يكون حربا وعنادا لله ولرسوله وللشريعة . ولمصلحة البلاد وامنها ، ومثل هؤلاء حين يسفرون عن رايهم هذا جديرون بالسخط عليهم من كل مواطن شريف . لانهم غير جديرين بالانتساب لهذا الوطن ولا بالانتساب الى دينهم .



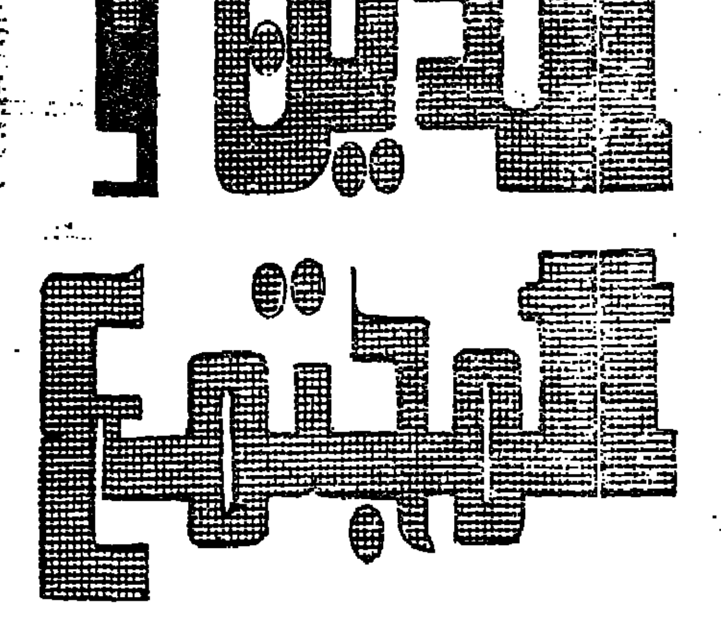
بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

فكل الاديان السماوية حرمت الزنا والسرقة والقتل ، والقذف ، وشرب الخمر ، والاعتداء على الغير ايا كانت صورة هذا الاعتداء ، بل انه ورد فى العهد القديم فى عدة مواضع منه آيات تنص على اقصى العقوبات للزناة والقتلة .

وتفرض عقوبة القتل للزانى والزانية ، كما جاء فى العهد القديم ص ١٩٠ ، ١٩١ لاوين ، ١٠ ص ١٧١ لاوين ايضا وكما جاء فى سفر التثنية ٥ ص ٢٨٨ .

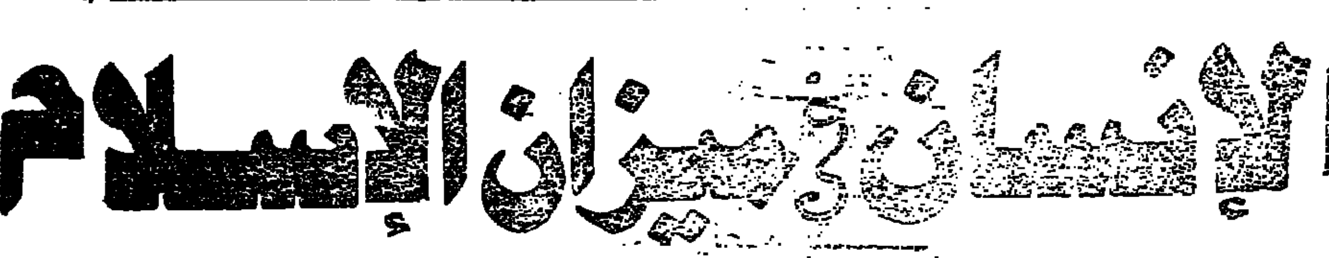
فلا حجة - اذن - لمنتسب لدين سماوى : يهوديا كان ام مسيحيا ام مسلما فى الاعتراض على اخذ المرتكبين لهذه الجرائم بالشدة المناسبة لجرمهم ، كما قررتها الكتب السماوية .. والا كانوا معترضين على كتبهم التى يقدسونها ، والقرآن الكريم انما جاء كما يقول الله فيه لرسوله ((وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق)) فقد اهملوا ما فى كتبهم ، وغيروا ما جاء بها من العقوبات الرادعة الى عقوبات اخرى حسب اهوائهم ، كما يقول الله عن اليهود الذين اشفقوا على زناة منهم ان يعاقبوهم بالعقوبة المنصوص عليها واخترعوا عقوبة جديدة ادعوا انها التى فى التوراة يقول الله عنهم (يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا) وذلك حين لجئوا الى الرسول ظنا منهم انهم سيجدون عنده عقوبة اخف من الرجم تؤيد ما ذهبوا اليه باهوائهم ، وقال لهم زعماء التزوير : ان وجدتم عند محمد مثل راينا هذا فخذوه ، وان لم تجدوا فاحذروا ان تاخذوا برايه .. ولذلك انزل الله توبيخا لهم ((وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك)) فالحكم فى التوراة مماثل للحكم فى القرآن ، ولا فرق بينهما بالنسبة لقصيتهم ، فكيف اذن يتلاعبون بحكم كتابهم ، ثم يتحاكمون اليك ؟ وحين يجدون الحكم واحدا يتولون عنك ((وما اولئك بالمؤمنين)) ليسوا مؤمنين بكتابهم ، ولا مؤمنين بالقرآن . بل انهم يتبعون اهواءهم ((فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم)) .

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر



من أعمالكم سلط عليكم

عندما دمت الحرب بين مصر والحبشة وتوالت الهزائم على مصر فى عهد الخديوى اسماعيل [illegible] صدر الخديوى لذلك فقال لشريف باشا رئيس وزرائه ماذا تصنع لدفع الحبشة ؟ فقال شريف باشا : ان الله تودى اذا حاق بى شئ من ذلك ان الجأ الى صحيح البخارى ، [illegible] الانكاس ليفرج الله عنى فكلم الخديوى شيخ الازهر الشيخ العروسى فى ذلك فجمع له من صلحاء العلماء جمعا اخذوا يتلون فى صحيح البخارى امام القبلة القديمة فى الازهر [illegible] الهزائم مع ذلك ظلت مستمرة [illegible] ومعه شريف باشا الى العلماء وقال لهم فى غضب [illegible] ليس صحيح البخارى [illegible] العلماء الذين [illegible] الصالح فان الله لم يدع بكم ولا [illegible] وجم العلماء [illegible] الصف بقوله : منك يا اسماعيل فانا روينا عن النبى [illegible] انه قال : (لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لكم) فانصرف الخديوى [illegible] العلماء يلومون القائل [illegible] قال ما قال [illegible] وذهب به الى الخديوى [illegible] له : اعد يا استاذ ما قلته لى فى الازهر [illegible] قال له الخديوى : وماذا صنعنا حتى ينزل بنا البلاء [illegible] المحاكم المختلطة قد فتحت [illegible] اليس الخمر مباحا اليس [illegible] المنكرات التى كانت تجرى فى البلاد بلا انكار



الانسان فى ميزان الاسلام

[illegible] الاشياء بوضع تعريفات للاشياء ، اسموها حدودا .. فكل شئ عرفوه بحد من تلك الحدود ، والحد هو الذى يفصل بين المحدود وغيره من الاشياء الموجودات [illegible] هذه الحدود التى وضعت قديما ، ذلك الحد الذى وضع دلالة على الانسان بانه (حيوان ناطق) .. ولا ادرى على وجه الدقة ، مبعث ذلك النفور الذى لازمنى كلما قرات ذلك الحد او سمعته .. واسائل نفسى لمن وضع الناس ذلك التعريف ؟ .. اجهلوا حقيقتهم ؟ او تخوفوا من نسيانهم لحقيقتهم ؟ وهل ذلك التعريف كاف لتحديد الانسان ؟

فاذا نظرنا الى ذلك التعريف .. (حيوان ناطق) تتبين أنه غير كاف لتمييز الانسان بين غيره من الموجودات ، ذلك ان الشق الاول من الجملة ، وأعنى به كلمة (حيوان ، التى يريد بها المناطقة (كل نام ومغتذ) .. أى كل ما يأكل أو يغتذى ثم ياخذ فى النمو فذلك حيوان ، فالنبات بما انه يغتذى وينمو فهو حيوان ، وكذلك الحشرات والانعام والوحش والطير وكل ما بالوجود من كائنات علمناها او لم تعلمها مما لها غذاء ونماء هو على هذه القاعدة حيوان ..

والانسان من هذه الزاوية حيوان ، لانه يأكل فينمو حسب سنة الوجود ، وكما يقول علماء اللغة : الحيوان ما فيه حساة ناطقا كان او غير ناطق .. والجمع ، حيوانات .. [illegible] اهل اللغة كالكلمة [illegible] ..

والمقصود ان الانسان ليس بدعا من المخلوقات الحية [illegible] يشترك معه به كثير من الموجودات من نبات وانعام وحشرات ووحش الى غير ذلك ..

والشق الثانى من الجملة وهو ناطق ، فهو عندى كالماء ، تروى لا تفصل ولا تقطع بالامر ، بل تتركه بلا سكينة بهجع اليها ، ولا طمانينة يرجع عندها .. اذ المفروض ان الذى يحق له ان يحكم بالنطق على الانسان هو كائن آخر غير الانسان . فمثلا الانسان ان يصدر حكما وتعريفا للفرس بانه ، حيوان صاهل .. وتعريف الحمار بانه ، حيوان ناهق .. وتعريف السور بانه حيوان خائر .. وكثير من أصوات الحيوانات استطاع الانسان وميزها وحكم عليها بتلك التسميات او التعريفات ، ولكنه لا يحق له ان يصدر ذلك الحكم على نفسه ، لانه اذعى انه الناطق وغيره لا ينطق ، مع انه يخرج الصوت من فيه كغيره من المخلوقات التى تخرج الاصوات من افواهها ، ولا ريب ان الاصوات تختلف من جنس الى جنس ، [illegible] بعضها نطقا ويسمى غيرها لا نطق رغم اشتراك الجميع فى اخراج الصوت [illegible]

لقد حكم القرآن بان [illegible] الانسان ، وذلك امر طبيعى [illegible]

مبين . فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين . انى وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم . وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون . الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . الله لا اله الا هو رب العرش العظيم .. ،

ونجد القرآن كارها لبعض الاصوات . فيقول عن الحمير : ، ان انكر الاصوات لصوت الحمير ، . اذن فهناك اصوات كثيرة تتفاضل وتتمايز يقرها العرف القرآنى . منها المستحسن ومنها المستقبح . بل لقد ذهب القرآن الكريم [illegible] حين ذكر القول والكلام فى حق مخلوقات غير ذات افواه .. تذكر ربها سبحانه وتعالى مسبحة اياه . اما كيف تتكلم هذه الاشياء .. وكيف تخرج اصواتها فذلك من علم الله سبحانه وتعالى الذى استاثر بعلمه . فمثلا يقول عن السماء والارض : ، ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ، ..

ومن ذلك نعلم ان الانسان يتكلم كما ان غيره من الموجودات الحية يتكلم ايضا ، فلماذا حكم لنفسه بالنطق دون سواه ؟ اليس ذلك اجحاف بالغير وادعاء ما ليس بحق ؟!

غير ان الانسان السوى لا يجب ان نحرمه من ذلك الاسم الحبيب : الانسان .. ومن هنا نعلم ان المقياس القرآنى يفرد الانسان عن غيره من الموجودات بطباع وسلوك وادراك وارادة ومعنويات تتسق والمعنى الواسع لكلمة الانسان ، كى يكون اهلا لاخطر وظيفة فى ذلك الكون الشامل ، وظيفة الخلافة عن الله فى الارض ، وحمل الامانة التى ابت المخلوقات الجسام ان يحملنها واشفقن منها ، وهى الاختيار والارادة الذاتية ، كى يكون ذا سعى وعمل ايجابى يملك به التغيير والتبديل والبناء الايجابى حسبما هو مرسوم له فى الكون : ، واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال انى أعلم ما لا تعلمون ، .

الا يرضى الانسان ان يكون خليفة عبد الله فى الارض حتى يلتمس لنفسه مكانا بين الحيوانات فى عالم الحيوان مقرنا ذاته بلوائهم ؟!

على محمد عيد

هل هذا طلاق

حلف رجل بالطلاق وقال على الطلاق بالثلاثة لا بد وان اخرج [illegible] ولا اسهر معه فى جلسة واحدة ، والان يريد الرجوع الى معاشرة ابيه فما الحكم ؟

الجواب :

هذه الصورة تتكرر كثيرا فى الحياة وهى صورة مؤسفة وذات وجهين متضادين ومؤذيين : الوجه الاول من الصورة هو ما يبدو من تنكر الولد لابيه ، وجحوده لجميله ، وخروجه على الواجب عليه من بر ابويه وحسن معاملته ومعاونته ، ولا سيما فى وقت كبره وشيخوخته وحاجته [illegible] عنه شيئا من متاعب الحياة وتكاليفها فانى مثل هذا الولد لسبب ربما يكون تافها ، وفى وقت غضبه ، يحلف مثل هذا الحلف ويستمر فى فراقه لابيه او يندم ويرجع لمعاشرته .

والوجه الثانى من الصورة المؤذية هو ما يبدو من استهتار الازواج بالحياة الزوجية .

وبعد ذلك اقول للسائل حسنا كان ندمك على ما فعلت ، فالندم فى مثل هذه الحالة دليل الشعور الحى ، ودليل على حسن تقديرك لعلاقة الابوة وما يجب لها من تكريم .. واساعدك من جانبى على رجوع الماء لمجاريه ، وعودة الشمل شمل الاسرة فافتيك بما عليه كثير من العلماء من ان هذا اليمين (على الطلاق لا افعل كذا مثلا او ان هذا الشئ تمنه كذا) لا يعتبر طلاقا

اعتذار

وقع فى مقال ((شريعة الاسلام)) فى العدد السابق خطأ مطبعى حيث كتبت الآية القرآنية الكريمة : ((يايها الذين آمنوا اتبعوا الله واتبعوا الرسول)) وصحتها :

((يايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول))

ولهذا نعتذر ، وجل من لا يسهو .

ما نحتاجه نحن الشباب

يسيطر تيار دينى قوى على كثير من شبابنا امل مصر ورجالها فى المستقبل .. وهذه ظاهرة الوعى الجديد بين الشباب .. والتى ظهرت بين طلاب الجامعات ، والهدف الى تدريس الدين كمواد أساسية فى مختلف مراحل الكليات والمعاهد والمدارس .. والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية فى مختلف مجالات الحياة بالدولة .. كما انشأ طلاب الجامعات (جماعات دينية) لعمل أبحاث ودراسات عن النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الاسلام .

واهمية هذه الظاهرة انها تهدف الى (ارادة التغيير ، التغيير الحقيقى .. ظاهرة واعدة فى طريقنا الى الحياة الصحيحة لا ريب .. لانها تترجم عن ادراك وتبشر بخير من طلائع شبابنا بالعلاج الناجح لما يعانون من عجز وقصور عن مواجهة التحديات المعاصرة للاسلام .. ومن فراغ نفسى عميق تسربت اليه [illegible] الشك والتعطيل والانحراف والشرود عن الفطرة السليمة .. ومن عجعجات الاراء والمذاهب الالحادية الوافدة من الدول الاجنبية عاصرة خابطة خبط عشواء لم تعرف حياة السلام النفسى والعقل الشامل فى الاسلام .

وان ترك هذا الفراغ فى عقول أكثر الشباب وقلوبهم ، والتعطيل الخلقى والعجز عن تبوء مكارم الاخلاق لهو اكبر جناية عليهم وعلى مستقبل أوطانهم وعلى الانسانية عامة .

اذ ان هذا الفراغ لدى الشباب هو الذى يطمع اعداء الاسلام فى التلصص الى العقائد لتخريبها والتشكيك فى صلاحية الاسلام لحل (مشكلات الفكر والاعتقاد) و (قضايا الحياة) .. التى صارت تؤرق جماهير المثقفين فى هذا العصر .. وصار الناس يتساءلون عن (النبأ العظيم) الذى فى الاسلام لمواجهة تلك المشكلات .

وان نظرة فى سطح حياة جماهير الشباب .. وما خيم عليه من عدم فهم لابسط مبادئ تعاليم الاسلام ، لكاف بان يكشف عن واقع الخطر الحقيقى على مستقبل الاسلام !!

ومهما كانت الشعارات الاسلامية المرفوعة فى مصر كثيرة .. ومهما كانت الشرائط الدينية ، والتواشيح والتمثيليات والاحاديث الدينية ، والمقالات غزيرة .. فان هذا ليس معناه ان حياتنا صارت اسلامية .. وانها فى الطريق الصحيح للعودة اليه .

ذلك ان الله سبحانه لا يخدع بالمظاهر والاقوال . وقصائد المدح والثناء والتغزل بالاسلام .. وصلاحيته لحل قضايا الحياة فى كل مكان وزمان بدون القيام بدون ذكر يليق بمكانة الاسلام ، والكمال العقلى والخلقى الذى فيه .. وهؤلاء قال المسلمون واطنبوا فى مدحهم لدينهم ، والتغزل به .. فان الناس لن يصدقوهم ، ولن يلتفتوا الا اذا راوا المسلمين نماذج صحيحة مجسمة له .. يعيشون فيما يقولون .. ولن يعيشوا فيه الا اذا عرفوه واعتنقوا مبادئه وتعاليمه .. اتصال دراسة علمية منهجية ذكية فيه لما فيه من عبقريات نفعت العالم .

وهذا ما نطلبه من الشباب ، وهو طلب يهدف الى الرؤية الواضحة للاسلام .. [illegible] للشباب الى التطلع فى الحياة ، والى التضحيات [illegible] التى تملأ الدنيا .. وتشغل الناس وتحرك فيهم المعنويات العليا التى تسمو بهم فوق مستوى المعيشة الحيوانية بالاجساد والغرائز الهابطة وحدها .. ورغبتهم كذلك فى التصحيح للخط العام فى وسائل اعمال (ارادة التغيير) التى تعنيها الآية القرآنية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .

واخيرا : فان ظاهرة هذا الوعى الدينى بين شبابنا .. تحتاج الى رعاية والعناية من جانب أجهزة الدولة المعنية .. ومن جانب علماء الدين المخلصين كل الاخلاص للدين .

فايز عبد المجيد زايد

الاسلام دين الجماعة والعبادة

((والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا)) .. صدق الله العظيم ..



الاسلام - فى شعائره وشرائعه دعوة للجماعة الاسلامية .. ففى الصلاة .. بفروضها الخمس فى اليوم ((صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)) .. كما فى الحديث الشريف .. وفريضة صلاة الجمعة .. وصلاة العيدين .. والجمع الاسلامى العالمى فى الحج .. احد اركان الاسلام الخمس ((لمن استطاع اليه سبيلا)) ..

اما فى القرآن الكريم فنقول [illegible] ((ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)) [illegible] ((وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)) [illegible] ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان))

[illegible] الاسلامية التى تدعو الى الله على بصيرة [illegible]

بالحكمة والموعظة الحسنة .. تدعو وتجمع وتترابط وتربى على اساس من دين الله الخالص مجتمعة قلوبها على كلمة الله لا مجتمعة على اوراق تجتمع وتنفض . تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى .. لكن الايمان هو الذى يجمع بينهم والحب فيه يؤلف بين قلوبهم : ، لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ، .. ومن نظن الاسلام قاصرا على العبادات فقد [illegible] يجهل جملة اسلامه .. [illegible] كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس .. ،

ولئن قال قائل : لدينا اجهزة للدعوة الاسلامية تديرها الدولة لنقول - مع كل تقديرنا - بان هذه الاجهزة بحكم تشكيلها وطبيعة عملها قاصرة ولا نقول مقصرة عن القيام بما هو مستهدف من قيام الجماعة الاسلامية المترابطة التى تربى وتتعهد ابناءها بالرعاية الدائمة .. ومجال نشاط اجهزة الدعوة الرسمية غالبا ما يقتصر على المسجد .. ولا نقول بان رواد بيوت الله ليسوا فى حاجة الى الدعاء ، لكن هناك غيرهم من هم فى اشد الحاجة الى انتشالهم من مستنقعات اللهو والعبث والمجون من رواد بيوت اللهو والعفن الخلقى ؟ وذلك لا يأتى بخطبة او حديث يلقى .. وذلك لا يختلف عن كوننا مثل من اراد ان يزرع زرعا فاتى بالبذور والقى بها هنا وهناك .. ولكن الزرع يحتاج الى التربة المناسبة والمناخ الملائم والماء اللازم لا يزيد ولا ينقص ، والى الرى وتنقية الحقل من الطفيليات النباتية الضارة ومقاومة الآفات والحشرات التى تتهدده وايضا حمايته من حيوانات ضالة او لصوص يسرقونه .. فالامر يتطلب ايضا سلطان الدولة حارسة وحامية . ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

ولقد قال السيد الرئيس فى حديثه لاذاعة القرآن الكريم وكما نشر فى الصحف يوم اول يونيو ١٩٧٦ : سماحة الاسلام تتمثل فى معاملته لاعدائه بلا تعصب ولا تسمح ولا عدوانية .. وطالب الرئيس اجهزة الدعوة الاسلامية وخاصة وسائل الاعلام الى ان تعمل على وصول صوتها الى كل العالم بلغة الاسلام .. وقال الرئيس ايضا : ان معجزة التشريع القرآنى هى صلاحيته لكل عصر .. ومعجزة الاسلام هى قدرته المستمرة على التفاعل والعطاء والتأثير ، واضاف سيادته : ان الاسلام ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ ، بل ان القرآن موسوعة كاملة لم تترك جانبا من الحياة او الفكر او السياسة او المجتمع او الاسرار الكونية والعقيدة الا قالت فيه رايا ..

ولا ندرى كيف يقول الجاهلون والمرجفون - ناسبين للاسلام عنصرا وتلمسا - الطائفية او العنصرية او العليمة .. ، يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .. ، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وتنكر الفم طعم الماء من سقم

والتاريخ الطويل للدولة الاسلامية .. يوم ان كانت هناك دولة وحكومات اسلامية قائمة على أساس من اصول الاسلام .. يشهد بما كانت عليه الاقليات من المسلمين تحت مظلة الشريعة الاسلامية الغراء .

عمر والصلاة فى الكنيسة

ومما سجله التاريخ له تبع الله على فلسطين بدخول الاسلام فى عهد امير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. يذهب لزيارة الكنيسة واستقبله رئيسها [illegible] وترحاب . فلما حان موعد صلاة الظهر

دعاه رجل الدين المسيحى [illegible] الكنيسة [illegible] خارج الكنيسة [illegible]

[illegible]

الرياضية

صفحة يحررها

فرص إثبات الوجود

سلطان ووحيد وأسامة

بفريقين قوميين هزم نينكوفتش الترسانة

فهل يستطيع أن يفوز على تونس اليوم بفريق واحد ؟!

عفارم على نينكوفتش المدرب اليوغوسلافى الكبير أنه استطاع ان يحقق الفــوز على فريق الترسانة المهدد بالهبوط من الدورى الممتاز بفريقين قوميين لعب كل منهما شوطا بنتيجة رائعة بثلاثة أهداف أحدها من ضربة جزاء مقابل هدف سجله الترسانة فى مرمى المنتخبين ، وبرغم أن المنتخبين قد استعانا بافضل نجوم الترسانة : حسن على وشاكر عبد الفتاح !

غانم سلطان

اسامه خليل

وحيد كامل

وتعالوا نســـال الخبير العالمى نينكوفتش : هل يستطيع ان يفوز على فريق تونس قومى بفريق قومى مصرى واحد ؟.. وبكم من الاهداف ؟!..

وفى العدد الماضى انتقــدنا طريقة نينكوفتش فى اختيار المنتخب بطريقة هى اقرب لطرق قراءة الفنجان وضرب الودع من اســتعمال العلم والخبرة والدراسة عند الاختيار .

واليوم ننتقد سياسة نينكوفتش فى اعداد الفريق التى تدل عــلى تخبط ليس له مثيل . ولم نسمع بمثله من قبل لا فى مصر ولا خارج مصر .

ان من اهم اسباب نجاح مدرب هو أن يلجأ الى تثبيت الفريق لكى يدربه على اساس منتظم . أما لالتجا للاعداد بالطريقة التى يلجأ اليها نينكوفتش فهى طريقة لا تؤدى الى اى نجاح لا للمدرب ولا للفريق .

ولقد كان من الافضـــل لو ان نينكوفتش اقام المباراة التجريبية امام فريق الترسانة كاملا . بالفريق الذى يزمع مواجهة الفريق التونسى به . وذلك لكى يتدرب الفريق على تنفيذ الخطة التى وضعها - ان كانت هناك خطة - واستكمال اوجه النقص فى الاداء والتنفيذ .

ومن الناحية النفسية ، فان اللاعب عندما يصبح على يقين من اشتراكه فى مباراة فانه يعد نفسه لها بالتدريب . فضلا عن ضرورة معايشـــة المدرب للاعبين لاعدادهم نفسيا للمباراة . اما ان تظل معظم المراكز لاتعــرف من يشــغلها ، وان يظل معظم اللاعبين لا يعرف اى منهم ان كان سيلعب أم ان المدرب سيفضل غيره عليه ، فان ذلك يهدم اللاعبين معنويا ويسبب لهم ازمات نفسية هم ولا شك فى غنى عنها قبل خوض المعارك الكروية الدولية التى تحدد المصير .

وحتى اللاعبون الذين يضــمنون عن يقين اشتراكهم فى المباراة ، فانهم يجب ان يكونوا على علم مســبق باللاعبين الذين يلعبون حولهم حتى يستطيعون اعداد انفسهم للتعــاون معهم ، فليس التعــاون مع كل لاعب قبل التعاون مع غيره . وانما لكل لاعب امكانيات ومميزات ونقائص يجب ان يكون الضامنون على علم بهم وبها .

ولقد يقول قائل ان اللاعبين الذين سيشتركون فى مباراة اليوم قد عرفوا باشتراكهم فيها قبل يوم او يومين . ولكننا نقول بوجــوب تثبيت الفريق منذ بداية الموسم الدولى ، حتى يعرف كل لاعب ما يجب عليه ان يؤديه فى المباريات القادمة وكان مقصرا فيه فى المباريات السابقة .

واليوم يلتقى فى الدور التمهيدى لكاس دول افريقيا فريقا مصر وتونس القوميين فى لقائهما الاول ..

الفريق المصرى استعد للمواجهة بمباراة تجريبية مضحكة باثنين وعشرين لاعبا ضد فريق الترسانة .. بينما استعد الفريق التونسى المثبت باربع مباريات مع المغــرب والجزائر ، ثم بمباراتين دوليتين وديتين لرفـــع معنويات الاحتياطيين مع مالطة وقطر .

وتاريخ لقاءاتنا مع تونس يؤكد ان من الضرورى للفريق المصرى ان يفوز باكبر عدد ممكن من الاهداف مع حماية مرماه من دخـــول الكرة اليه بكل الوسائل الدفاعية .. ولعلنا جميعا نذكر ان تونس سبق ان فازت علينا فى تونس بثلاثة اهداف للاشىء ، ثم فزنا عليها فى القاهرة بهدفين . فكانت النتيجة النهائية لصالح تونس .

والواجب اليوم ان يحدث العكس ان يفوز فريقنا بثلاثة اهــداف او بهدفين على الاقل ، ثم يتـــجه الى التعادل او الحرص على الا يهزم هناك باكثر من هدف .

ويجب ان يضع لاعبونا فى اذهانهم ان « عتوقه » حارس تونس العملاق ليس صيدا سهلا » وانما التسجيل فى مرماه يتطلب حنكة وخبرة ومكرا ودهاء وصناعة واعية للاهداف .

والفريق القومى يفتقد اليوم ثلاثة من أهم نجومه هم : نجم الدفاع محمد بدير ، ونجما الهجوم مصطفى عبده والخطيب .

ويحل محل بدير غانم ســـلطان ظهير رابع الزمالك الدولى الذى سبق لبدير ان تمكن من قلشه كظهير رابع ثابت . وعلى غانم ان يحاول اليــوم استعادة مركزه .

والفرصة مواتية امام وحيد كامل ليصبح على المستوى الدولى منافســا لمصطفى عبده فى مركز الجناح الايمن باستخدام سرعته ، وباللعب المباشر ، وبعدم الاحتفاظ بالكرة وعلم الاتجاه للمراوغة غير المجدية ، ورفع الكرات العرضية لزملائه امام المرمى كلما امكنه ذلك ، وبالتسديد على المرمى كلما وجد الفرصة سانحة .

كذلك فان اسامة خليل قد اتحقته الظروف بفرصـــة يثبت فيها وجوده وكفاءته ، باستغلال الكرات البينية التى يقدمها له شحاته وجعفر من الوسط والعرضية من وحيد وعلى خليــــل باتزان وبلا رعـــونة .. ففى منطقة جزاء الخصم يجب التسديد المباشر المفاجئ وعدم تعـــديل الكرة او المراوغة لان الدفاع التونسى سيشتت على الارجح كل كرة يتوانى اسمه فى تسديدها على المرمى .

واخيرا ، نرجو لفريقنا ان يقدم نصرا كبيرا لجماهير مصر اليــــوم .. اما الى التدريب والاعداد السابقين لها .

النظرية الكروية السوفيتية تغزوا الفكر الكروى الانجليزى

بدات النظرية الكروية السوفيتية تغزو الفكر الكروى الانجليزى . بعـــد الهزائم المتوالية التى لحقـــت بمنتخب انجلترا فى مبارياته الدولية الاخيرة .. فقد تقدم احد المدربين الى اتحاد الكرة الانجليزى باقتراح ان يقتصر تكـــوين المنتخب على لاعبين من ناديين فقط وليس من كل الاندية وبصرف النظـــر عن كفــاءات ومواهب اللاعبين فى الاندية الاخرى .

واختار المدرب الانجليزى صــاحب الاقتراح لاعبين حددهم بالاسماء من ناديى ليفربول وابسويتش ..

والنظرية تقوم على اساس تناسق الخطوط ، وليس على اســاس مواهب متفرقة متناثرة فى عدد كبير من الاندية

وقد كان الاتحاد السوفيتى اول من لجا لهذه الطريقة عندما اختار منتخبه ثمانية لاعبين من نادى دينامو كيف ، ففاز ببطولة اوروبا وبالمركز الثالث فى الدورة الاولمبية الاخيرة بمونتريال .

ولعل هذه النظرية تناسب واقع الحال فى مصر تماما خصوصا اذا تم الاعتماد على خطوط باكملها من ناديى الزمالك والاهلى .

محمد حامد محمود

عبد المنعم الصاوى

ممدوح سالم

شكرا لرئيس الوزراء ووزير الإعلام والحكم المحلى

تفضل السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء مشكورا باصدار قرار بتعويض النادى الاهلى عن الخسائر التى لحقته لعدم تغطية ايراداته مباراته مع هورسيد الصومالى بالقاهرة لنفقات سفر فريقه الى مقديشيو ونفقات استضافة الفريق الصومالى بالقاهرة بما يقارب ١٢ الف جنيه .

وعلى الفور بادر السيد عبد المنعم الصــاوى وزير الثقافة والاعلام بمضاعفة اجر نقل المباراة على الهواء بالتليفزيون ، كما بادر السيد محمد حامد محمــود وزير الحكم المحلى باعلان تحمل الوزارة لباقى الخسائر

ونحن اذ نشـــكر رئيس الوزراء والوزيرين ، نود أن نلفت الانظار الى أن اشتراك الاندية أبطال الدورى والكاس فى بطولات أندية أفريقيا ستستمر طالما كانت هذه المسابقات قائمــــة ، وان السياسة التى تتبعها الاندية والتليفزيون ستؤدى الى استمرار الخسائر ، وبالتالى الى استمرار الدولة فى تحمل فروق الخسائر وان المطلوب الان هو وضع سياسة ثابتة تجاه هـــذه المباريات بحيث تكفل تلافى حدوث الخسائر فى المستقبل بل والى تحقيق أرباح تساعد الاندية فى تحمل اعباء الاشتراك فى هذه المسابقة وغيرها .

ولعله من المفيد أن نقدم بعض الاقتراحات لمناقشتها ربما يصبح فى تنفيذ بعضها ما يحقق الهدف المنشود :

* يجب منع التذاكر المجانية منعا باتا فى هـــذه المباريات على وجه الخصوص ان لم يكن من الواجب تعميم هذا المنع على كافة المباريات الدولية منهـــا والمحلية على الســواء .. فلو اننا قدرنا ما يوزعه كل نادٍ من الاندية الكبيرة من تذاكر مجانية بما قيمته الف جنيه فى المتوسط ، لتبين لنا أن ما يخسره كل منهـــا على مدى موسم كامل يصل الى أكثر من ٢٥ ألف جنيه

وذلك علما بان ظاهرة توزيع تذاكر مجانية عـــلى المحاسيب والاتباع ظاهرة لا وجود لها فى العالم كله الا فى مصر .. وبينما نرى الطوابير فى كل بلاد الدنيا تقف أمام شبابيك التذاكر ، فاننا نرى الزحام حول مكاتب مديرى الاندية للحصول على تذاكر مجانية على اشده .. ولقد رأيت بعينى احد الاداريين فى احدى المباريات الدولية الاخيرة يوزع التذاكر المجانية على كل من يدخل الى مكتبه ، ومن بين من حصلوا على تذاكر عــديدة اشخاص اكتشفت أن الادارى لا يعرفهم .

* يجب ان يكف التليفزيون تماما عن نقل المباريات على الهواء ، مع وضع سياسة ثابتة لتسجيل المباريات الهامة واذاعتها فى وقت لاحـــق على اقامتها ، وان يدفع التليفزيون مقابل التسجيل نفس الاجور التى يدفعها عندما ينقل المباريات على الهواء .

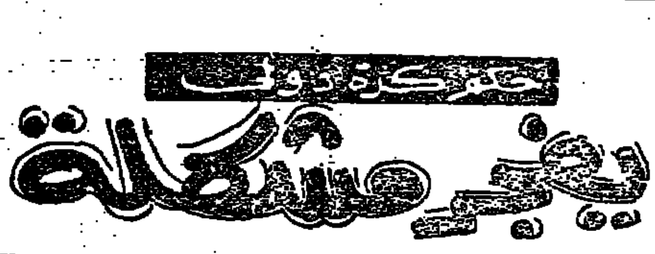
* يجب تعديل نظام الدورى العام بتقليص عـــدد انديته الى عشرة اندية ، ليتقلص بالتالى الوقت اللازم لاقامة المسابقة ، وبذلك يتاح الوقت للاندية لاستضافة الفرق الاجنبية الشهيرة من أوروبا وأمريكا اللاتينية ، وهذه المباريات تحقق ايرادات وأرباحا خيالية .

وبذلك يمكن توفير اسعار التذاكر المجانية ، وضمان اقبال الجماهير على المباريات نتيجة عدم نقلها عـــلى الهواء اليهم فى البيوت والمقاهى ، وتدبير الايرادات عن طريق المباريات الاجنبية .. وبذلك يمكن للاندية أن تحقق مبدأ التمويل الذاتى بدلا من أن تشـــغل رئيس الوزراء كل بضعة أسابيع بطلبات تعـــويض الخسائر ، تلك الطلبات التى يمـــكن أن تتضـــاعف وتتضاعف حتى يتمحمل المواد أو آخر على الدولة دائما .

تعبئة شباب حزب مصر فى عمليات البناء

يعمل حزب مصر لتنشيط العمل السياسى على مستوى القاعدة الشبابية والطلابية بصفة خاصة . وتقوم لجان الحزب فى جميع المحافظات بعد انتهاء التشكيلات فى الدوائر بمختلف المحافظات والاقســام والمراكز .. بتدعيم لجان الشباب بعناصر نشطة .. على ان تعد كل لجنة محلية خطة عملها للاسهام فى عمليات البناء والتعمير . واقامة المعسكرات والاشتراك مع القيــادات المحلية فى ايجاد حلول ذاتية لتخفيف المعاناة عن الجماهير سواء فى المناطق الصناعية أو الزراعية أو فى مناطق التجمعات العمالية .

وقد اعدت أمانة الشباب بالحزب تصورا عاما لدور الشباب والطلبة ومدى اسهامهم فى اغلب مرافق ومؤسسات الدولة فى أوقات الفراغ وخاصة فى الصيف بما يمكن القاعدة الشبابية من أداء دورها فى تدعيم العمل السياسى السليم .



حكم كرة دولى يفجر مشكلة

انتخابات الأولمبى بالمجلس الشعبى

حسن سيد احمد

الاسكندرية : من مصطفى سامى

فجـــر حكم الكرة الدولى حسن سيد أحمد مشكلة بطلان انتخابات مجلس ادارة النادى الاولمبى من جديد . كان ذلك فى آخر اجتماع للمجلس الشعبى للاسكندرية باعتباره عضوا .. وكانت المشـــكلة قد أثيرت مرتين من قبل ولـــكن المجلس الاعلى لرعاية الشبـــاب حسم الموقف عنـــدما افتى بصحة اجراءات الانتخابات .

وقد تضـــمن الطعن الثالث نفس ما جاء فى الطعنين السابقين . من أن الانتخابات قد أجريت بالرغم من عدم اكتمال العدد القـــانونى للجمعية العمومية العادية لا فى المرة الاولى ولا فى المرة الثـــانية . الامر الذى حدا برئيس الجلسة لان يعلن ذلك وينصرف من مكان الاجتماع .. الا انه عــاد ليعقد الاجتماع لوجود خمسة اعضاء خارج قاعة الاجتماع وبعد ان اغلقت أبوابها ، ثم اجريت الانتخابات التى أسفرت عن انتخاب رئيس واعضـــاء مجلس الادارة الحاليين .

وكانت مديرية شباب الاسكندرية قد افتت بعدم صحة اجراءات عملية الانتخابات . ولكن المجلس الاعـــلى افتى بالعكس .

ويتساءل الحكم حسن سيد احمد عضو المجلس الشعبى عن الاساس الذى استند اليه رئيس المجلس الاعلى فى قراره بينما مديرية الشباب المختصة والمستشار القانونى للمحافظة .

وقد احال الوزير عبد التـــواب هديب محافظ الاسكندرية الاستجواب الى مديرية الشباب للرد عليه حتى يتمكن من استمرار مناقشــــته فى جلسة قادمة .

واذا كانت انتخابات النادى الاولمبى تشغل وقت السادة اعضـــاء المجلس الشعبى ومديرية الشباب وبعض الذين بالنادى ، فان ما يجب ان يستحوذ على تفكيرهم هو نتائج مباريات فريق كرة القدم التى تهدده بالهبـــوط الى الدرجة الاولى . فالاولمبى الفريق الذى احرز بطولة الدورى العام للاسكندرية لاول مرة فى التاريخ يستحق نصيبا من الاهتمام قبل ان يولى الاهتمـــام لمجلس ادارته .

* * *

هل تنتهى المنافسة على بطولة الدورى هذا الاسبوع

الدورى العام الذى كدنا ننساه . يستانف يوم الاربعاء القادم فتشهد ملاعبنا المباريات التالية :

الاربعاء : الترسانة والسكة الحديد

الخميس : الاهـــلى والاتحاد - الاســـماعيلى والزمالك - المصرى والبلاستيك - كفر الشيخ والمنصورة - الاولمبى والطيران

الجمعة اسكو والمحلة .

اهم المباريات الاهـــلى والاتحاد . فالاهلى اذا حقق الفـــوز احتاز عقبة جديدة وينتظر الزمالك بفارغ الصبر ان يقتنص الاتحاد من الاهـــلى ولو نقطة .

ومباراة الاسماعيلى والزمالك لاتقل اهمية . فان فوز الزمالك ضرورة له لبقاء شبح المنافسة مع الاهـــلى على بطولة الدورى قائما .. اما ضياع نقطة او النقطتين فمعناه وضـــع خاتمة للدورى .

فى الصميم

مصر وزامبيا يومى ٨ و ٢٤ يوليو

فى تصــفيات كأس العـــالم ...

□ أرسل اتحاد كرة القدم فى زامبيا برقيـــة الى الاتحادين المصرى والافريقى يطلب فيها اقامة المباراة الاولى بين مصر وزامبيا فى تصفيات كاس العالم يوم ٩ يوليو القادم على أن تقام المباراة الثانية فى زامبيا الى يوم الاحد ٢٤ يوليو .. من المنتظر أن يعدل الاتحاد المصرى تاريخ المباراة الى يوم ٨ يوليو لانه يوافق يوم جمعة .. مصر فازت على اثيوبيا وكينيا حتى الان .. وزامبيا فازت على أوغندا .

□ سافر طاقم الحكام المصرى عزت الهوارى واحمـــد بلال ومصطفى البطران وعاد دون أن يمارس عمله فى تحكيم المباراة التى سافر من اجلها الى دار السلام بين نادى (سيمبا) بطل تنزانيا ونادى (هاى لندر) بطل سوازيلاند .. ففى الموعد المحدد للمباراة لم يحضر بطل سوازيلاند فتم اعتباره مهزوما بهدفين للا شىء !

□ وعلى الطريقة الافريقية أيضا سافر محمد خليـــل الديب عضو اتحاد الكرة وعاد دون أن يمارس المهمة التى سافر من اجلها الى الجزائر لمراقبة المبـــاراة بين نادى (ميلـــوديا قسطنطين) الجزائرى ونادى (نيو أونيو) بطل دورى كينيا ، فقد كان محددا للمباراة يوم ٢ مارس ثم وافق الاتحاد الافريقى على تاجيلها الى يوم ٥ مارس ، ولكن الفريق الجزائرى لم يوافق على التاجيل ذهب الى الملعب فى الموعـــد المحدد اولا .. وفى الموعد الذى تم التاجيل اليه ذهب الى الملعب الفريق الكينى .. وهكذا لم يتم اللقاء ، ولم تتم المراقبة .. وأصبح على الاتحـــاد الافريقى ان يواجه مشكلة جديدة !

□ وبالمناسبة فان المشاكل الافريقية يحلو لها أن تنشا كلما اقترب موعد انتخابات الاتحاد الافريقى لكرة القدم ، لان كل الاطراف تدرك أن مهمة رئيس الاتحاد (تسيما الاثيوبى) تصبح صعبة ، حيث انه يحاول الا يغضب اى طرف ليضمن انتخابه رئيسا من جديد !

□ نصيحة اقدمها الى كل لاعب كرة من اللاعبين الموهوبين خصوصا هــؤلاء الذين يمثلـــون مصر ويفوزون بالقاب أحسن اللاعبين ، ان يسجلوا من الان الاحداث التى تمر بها حياة كل منهم ويعدون ارشيفا من الصور وليكن ذلك على (كاسيتات) ، فهم فى المستقبل بعد اعتزالهم يستطيعون أن يستثمروا هذه المعلـــومات فى مذكرات ينشرونها وكتب يطبعونها تدر عليهم آلاف الجنيهات .. نصيحة لوجه الله قبل أن ينسوا الاحداث والتواريخ التى تهم الجماهير وتقبل عليها .

□ اللجنة الفنية فى اتحاد كرة القدم المسئولة عن الفريق القومى رفضت عقد اى اجتماع قبل مباراة مصر وتونس اليوم .. ينتظر ان تعقد اللجنة أول اجتماع لها بعد المباراة لتناقش النتيجة وطريقة اختيار الفريق وطريقة تدريبه والخطة التى توضع للعبة .. اللجنة تتكون من حسين مدكور ومحب يوسف ونور الدالى ونينكوفتش ومحمد الجندى .

□ أما وقد أمر طبيب اتحاد الكرة بثمانية أيام راحة تامة لمحمود الخطيب ، فاننا نرجو ألا يسمح له بمعاودة اللعب لا مع الفريق القومى ولا مع النادى الاهلى الا بعد الاطمئنان تماما الى شـــفائه من أزمة الحساسية التى ألمت به نتيجة التهاب فى القصبة الهوائية .. أما اذا فوجئنا به يلعب مع الاهلى أمام الاتحاد السكندرى ، فلن تكون مفاجأة لاى منا لو سمعنا أن الخطيب مرض من جديد واعتـــذر عن السفر الى تونس .. أن شفاء الخطيب وعلاجه علاجا جــذريا أمر ضرورى اذا اردنا أن يكون رأس الحربة الخطر لمصر امام تونس فى تونس .

□ عبد العزيز عبد الشافى يلعب مع الاهلى يوم الخميس القادم امام الاتحاد السكندرى .. هذه أول مباراة يلعبها هذا الموسم الذى قضاه منذ بدايته وقدمه فى الجبس !

(ميم ...)

لفانا ثرثرة عن حياتنا الخاصة

ملا .. (جي جي) . ماذا بك ؟.. ارى وجهك غاضبا ؟
ال رد التعب . تفجرت جي جي قائلة :
عمل ايه يا (نابى) .. (محمد) مطلع روحي .. انت كويس انه عنيد وكمون .. امبارح غضب وساب الكلبه لاني تكلم مع زميلي في المحاضرة الي فاتتني .. وانت عارفة ، مهرج بطبعه .. يعني لازم اضحك بمجرد ان اراه .. مريات واسيبو .. مش عارفة ليه (محمد) بيزعل ..

به بالتليفون بعد رجوعي شتمني وقفل السكة في حتجة نعتبر .. الموضوع كرامة انا خلاص لازم اسيبه ..

الخاصة للشخص ليست موضوع للثرثرة .. وتركت المكان منصرفة بسرعة .

وكانت كلماتها قوية .. معقولة .

حقا اكبر عيب فينا هو الثرثرة في اى شيء يخطر على البال حتى لو كان عن حياتنا الخاصة سواء كانت العاطفية او مشاكل البيت .. فنحن نحب الثرثرة لمجرد الثرثرة فقط ولا يهم من يسمعنا ..؟

وجريت وراءها لاسمع المزيد من رايها .. فقدمت لي نفسها بتحفظ شديد :

— اسمي ن . ث . م اردنية ادرس دراسات عليا بكلية الاعلام قسم العلاقات العامة ..

— ولم لم تدرسي بالجامعة الاردنية ؟

— فضلت الخروج للدراسة والحياة للاعتماد على نفسي والشعور بالاستقلالية

— الا يمكن تحقيق هذا في بلدك ؟

— بالطبع ممكن .. لكن انا احب الانطلاق .. احب الاجتماعيات والتعارف احب ان ارى كل ما هو جديد .. احب الحركة واستزادة المعلومات من الناس والواقع لا من الكتب فقط .

ولا يفوتني — دون مجاملة — ان اذكر ان القاهرة اصبحت استمد منها كل هذا الدفء والانطلاق .

— افهم من ذلك انك من روادها الدائمين .

— نعم .. فقد قضيت سنوات الدراسة الست كلها . ولي بعض الاقارب مستمرين فيها .. وزرت كل معالمها .. واصبح ارتباطي بها هو ارتباط الابنة بامها .

— وهل كل مايربطك بالقاهرة هو حياتك الدراسية فقط ؟

ابتسمت قائلة :

— طبعا الدراسة هي اول ما يشغل ذهني لان زينة المراة عقلها — لسنا اقل نحن ذاتنا .. فقد درست الجغرافيا وادرس العلاقات العامة والكمبيوتر .. فالعصر يا عزيزتي .. اصبح يحتم على المراة ان تسير براسها اى ان املك كل ما يؤهلني من شهادات علمية للتاقلم بسرعة مع ظروف الحياة وكل ما يجعلني مرنة في مناقشاتي مع اصدقائي المتنوعين في جنسياتهم وثقافاتهم .. ان العلم حقيقة ليس سلاحا فقط وانما مفتاحا للحياة .. لذا احس دائما بالسعادة لاني مطمئنة على المستقبل ومطمئنة على مقدرتي في الحفاظ على اصدقائي ..

ثم لمعت عيناها ذات اللون العسل الصافي . وتحدثت بلغة المراة الناضجة:

— وما يربطني بالقاهرة بل تاكيد هو حياتي الخاصة التي لا تقل اهمية عن حياتي الدراسية .. وكفى الاشارة الى وجودها لاني لا احب التحدث عنها ارجوك ..

— لماذا ؟ اوضحي من فضلك هذه النقطة التي احتججت عليها من لحظات

— يا عزيزتي .. ان الحياة الخاصة ملك للانسان .. وهي مقدسة لا يصح التحدث عنها حتى ولو لاقرب الصديقات .

بدلا من بكائه تكون شكواه .. وتتسع الدائرة من الشكوى للام الى الاهل ثم الى الناس وفي النهاية يخسر كل حياته ..

— الا ترين انه احيانا لابد من الفضفضة ؟ ..

صاحت : غلط .. غلط

— الفضفضة يمكن ان تكون بطرح المشكلة عامة وبذكاء وتحفظ .. ومونفي ان المشاكل هي نفس المشاكل وان اختلف الاسلوب والزمان والمكان .. انها الحياة اذن .. فلا داعي للتعري والكشف عن الاسرار .. ولن تفسر الثرثرة من شيء وقع .. وغالبا ماترجع المياه الى مجاريها ولا يبقى سوى التشهير ومعرفة الاسرار بل سيبقى الخجل لصاحبة المشكلة لانها اصبحت عارية امام صديقتها ..

واسمحي لي ان اضيف ان هذا يرجع اساسا لاسلوب التربية الذي تتبعه الام فهي كثيرا ما تتدخل في كل شيء في حياة الطفل وبالتالي عندمايكبر

قلت : ولا حتى في اكبر المشاكل .

هزت راسها بالرفض .. ثم قالت:

— الحياة ليست كلها نعيم .. مهما كبرت المشاكل فالواجهة والهدوء في التفكير تكسبنا الحياة ذاتها .. بل على الشخص ان يعتبر نفسه في غربة اى لا احد بجانبه ولا بد ان يحل مشاكله وحده .. فالغربة — تجاوزا لمعناها — تعني ان اصنع لنفسي واحفر الطريق وااكل الزلط ..

— ماذا تقول اذن للشباب ؟

اقول للشاب : كن صادقا دائما في علاقاتك سواء الخاصة او العامة وكن اكثر تفهما للفتاة المصرية فلا تسيء النية دائما ..

وللشابة : كوني طبيعية في تصرفاتك وان عليك مسئولية احترام نفسك واحترام الشاب لك ..

ثم امسكت يدي قائلة :

— وايضا احب ان اقول للام :رجاء ان تحافظي على ضرورة الاستقلال والاعتماد على النفس في حياة اولادك وان تعلميهم كيف يحافظون هم عليها

سلوى شاهين



تعطرى بحرص

العطر من مكملات الانوثة .. ولكن قد يكون غير ملائم للسن او الشخصية فيفقدك الكثير بل والكثير جدا ..

ومن هنا كان لابد ان تختاري ماهو ملائم لك وتذكري انه من الخطا وضع العطر قبل الخروج مباشرة لان هذا يساعد على تبخره بطريقة أسرع .

والافضل ان تضعي العطر في الاماكن المعرضة للعرق وعند الرسغ وثنية الركبتين .. ولا تلقي زجاجات العطر الفارغة واحتفظي بها مفتوحة داخل الدولاب لانها تعطر الملابس وتجعل للمكان ذاته رائحة جذابة في الغرفة .

من الوحمة

كثيرا ماتجد الشخص الذي تظهر عنده « الوحمة » في المناطق الظاهرة والمكشوفة من الملابس والوجه تتاثر نفسيته تاثيرا كبيرا رغم انها ليست ضارة على الصحة .. فتجد ان المصاب بالوحمة قد يهرب من الناس .. وتعتبر المراة انها تهدد جمالها ..

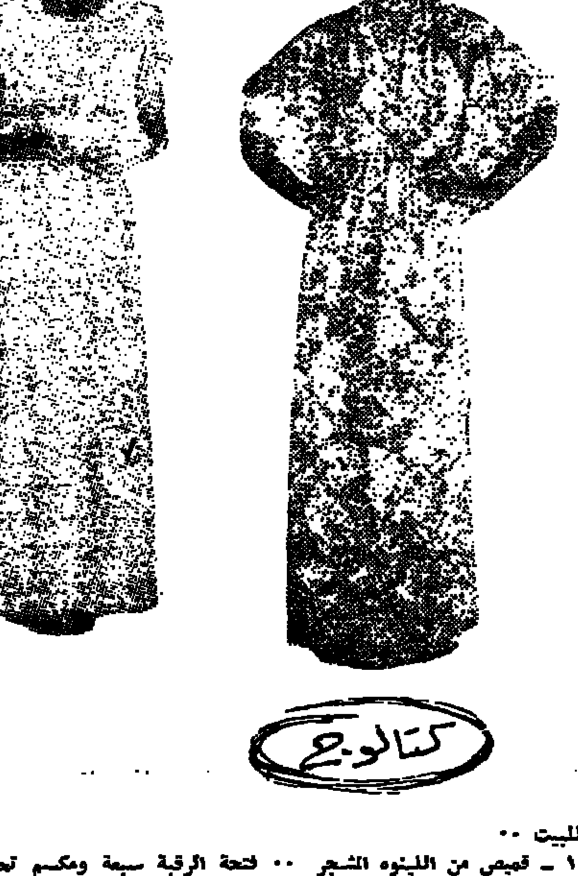
ويرجع بعض الناس الى اصابة الجنين وهو في بطن امه عندما تشتهي شيئا ولا تستطيع ان تحصل عليه عندئذ تظهر بقعة في جلده ..

وهذا بكل تاكيد كلام خاطيء .. فالحقيقة العلمية ان الوحمة عبارة عن تجمع غير طبيعي بكثافة غير طبيعية من خلايا معينة . ويولد الجنين وهي به .. بل وفي احيان كثيرة قد تظهر الوحمة بعد الولادة .. ويكبر الجسم وهي في مكانها ..

أما النوع الاخير من الوحمة والتي يصل عمقها في الجلد الى ابعد من الحدود التي يمكن ازالتها بالسنفرة فقد توصل العلماء الى علاجها بالمكياج الجراحي . وهي طريقة تشابه طريقة « الدق » في الارياف .. فقد اعد العلماء عجينة تماثل في لونها لون بشرة الجسم ، وهذه العجينة يتم حقنها داخل الجلد على عمق يسمح بتغطية الوحمة ويمنع ظهورها ..









كتالوج

للبيت ..

١ — قميص من الليونه الشجر .. فتحة الرقبة سبعة ومكسم تحت الصدر .. بكشكشة عند الوسط .. والاكمام واسعة تصل فتحتها لبعد الوسط .

٢ — قميص من الليونه الازرق السماوى السادة .. للوديل محلى بالدانتيل من نفس درجة اللون تحت الصدر وحول الاكمام .

٣ — قميص من الجرسيه الكحلى الغامق .. الصدر والوسط كله من الدانتيل ..

٤ — بيجامة مريحة للبيت .. من الجرسيه ايضا .. حول فتحه الصدر والاكمام وفى نهاية الجاكيت وعند الاقدام بدانتيل صغير .. وعلى جانبى الكتف ورد برودرى .. وحول الوسط حزام من نفس القماش .

سلوى

عزيزتي !

مجلة اسبوعية للاسرة

طباخ

لحم العجل الجيد يكون ضاربا الى البياض وأحيانا الى الاحمرار . وهذا دليل على وفرة العصارة فيه . في حين يكون لون الدهن ابيض ناصعا . والدليل على وجود العجل مايحيط بالكليتين من دهن أبيض وفير متماسك .

واحسن انواع العجول ما كان عمره من ٨ — ٩ اسابيع . اما اذا جاوز عمر العجل سنة فان لحمه يصبح خشنا .

واحسن وقت للحصول على هذا اللحم هو الفترة ما بين شهرى اكتوبر وفبراير .

(١) — بيت الكلاوى : للشى والتحمير والروستو .
(٢ — ٣) — العكوة : للتحمير والفرم والتحمير .
(٤) — وش الفخذة : للروستو والفرم .
(٥) الفخذة السفلى :للسلق .
(٦) — السمانة : للروستو والفرم .
(٧) — البطن : للحشو .
(٨) الزند : للسلق .
(٩—١٠—١١) الضلوع : للشى
(١٢) الرقبة : للسلق .
(١٣) الراس : للسلق .
(١٤) الصدر : للسلق وجميع الخضروات .
(١٥) الاكارع : للسلق .

وزير الصناعة يفتتح أحدث مصنع للبدل الجاهزة بالشركة الشرقية للكتان و القطن





قام المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والسيد الوزير عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية والدكتور فاروق جرانة رئيس المجلس المحلي بالاسكندرية بزيارة الشركة الشرقية للكتان والقطن لافتتاح احدث مصنع للبدل الجاهزة .

وكان في استقبالهم الاستاذ محمد محمد فهمي رئيس مجلس الادارة وأعضاء المجلس والعاملون بالشركة وبدات الزيارة بتفقد السيد الوزير ومرافقيه معرض الكفاية الانتاجية بالشركة واطلعوا على المؤشرات الانتاجية التى توضح مدى التقدم الذى حققته الشركة في عام ١٩٧٦ بالمقارنة بالاعوام السابقة .

الشركة تفوز لأول مرة بكأس التفوق والميدالية التقديرية فى الكفاية الإنتاجية

ثم شاهدوا معرض منتجات الشركه وابدوا اعجابهم بمستوى الانتاج الراقى وعقب ذلك توجه السيد وزير الصناعة ومرافقوه الى مصانع الشركة حيث قام بافتتاح احدث مصنع للبدل الجاهزه والمزود باحدث وسائل التكنولوجيا لمسايرة التطور العالمى فى صناعة الملابس الجاهزة . ثم زاروا مصنع تفصيل المفروشات التى تشتهر بمستوها الرفيع وتلاقى اقبالا شديدا فى انحاء العالم .

وفي ختام الزيارة عقد المهندس عيسى شاهين وزير الصناعه مؤتمرا عماليا داخل مصانع الشركة تحدث فيه السيد محافظ الاسكندرية والسيد الدكتور رئيس المجلس المحلى .

وافتتح المؤتمر بتلاوة ايات من الذكر الحكيم . ثم القى السيد احمد شرج مندوبا عن العاملين كلمة جددوا فيها البيعة للرئيس المؤمن محمد انور السادات .. وبعثوا اليه ببرقية عهد وميثاق للعمل بكل جهد وطاقة لزيادة الانتاج فى سبيل مصر .

كلمة رئيس مجلس ادارة الشركة

ثم القى الاستاذ محمد محمد فهمى رئيس مجلس الادارة كلمة قال فيها ان من حسن الطالع ان يوافق افتتاح هذا المصنع الجديد مولد الرسول الكريم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ..

واوضح سيادته بالارقام مدى التطور التى حققته الشركة خلال عام ١٩٧٦ بالمقارنة بالاعوام السابقة كما اشار ان انتاج مصنع البدل الجاهزه ٤٥ الف بدلة صيفية من الكتان المخلوط بالبوليستر و ٣٥ الف بدلة من الاقمشة القطنية الممتازة واسعار هذه المنتجات فى متناول جميع المستهلكين .

كلمة رئيس المجلس المحلى

ثم القى الدكتور فاروق جرانة رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية كلمة قال فيها .

ان المصنع الجديد اضافة الى طاقات مصر الانتاجيه التى لاتبخل ولا تضن فى سبيلها ابناء مصر من العاملين وحيا الرئيس انور السادات وهو الان يعد للعبور الجديد نحو تحرير الارض والرفاهية والرخاء لشعب مصر .

كلمة السيد محافظ الاسكندرية

وعقب ذلك تحدث السيد الوزير عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية فالقى كلمة حماسية رائعة حيا فيها عمال مصر الاوفياء ووقفتهم البطولية لزيادة الانتاج والتصدى لمعوقات الانتاج وحماية وطنهم ومنشاتهم ثم اشار ان المصنع الجديد يعتبر لبنة فى الاقتصاد المصرى .

كلمة السيد وزير الصناعة

ثم تحدث للعاملين السيد المهندس عيسى شاهين وزير الصناعه الذى استقبلت كلمته بفرحة غامرة من العاملين . وتخللها الهتاف بحياة الرئيس والوقوف فى وجه المؤامرات . قال سيادته ان هذا المصنع الجديد تدعيم جديد للاقتصاد المصرى وهذا الشركة بالتفوق والامتياز فى الكفاية والانتاجية .

واستطرد سيادته قائلا ان الشركه تضرب المثل على تعاون الاداره والعاملين فى سبيل زيادة الانتاج كما توضح والمؤشرات الفعلية . وان الاهتمام المستمر بالتدريب ورفع الكفاءة الانتاجية للعامل هو السبيل الفعال للوصول بكامل طاقاتنا فى الانتاج .

وفى نهاية كلمته قال ارجو ان تتجه قلوبنا جميعا ضارعة الى الله ان يحفظ الرئيس المناضل محمد انور السادات صاحب قرار العبور فى ٦ اكتوبر وان يمد الله عمره ليعبر بنا الى الرفاهية والرخاء .

وهكذا كان افتتاح مصنع البدل الجاهزة بالشركة الشرقية للكتان والقطن فرصة فريدة للقاء القادة بالعاملين والالتحام الكامل فى سبيل مصر .

مجلة الاولاد

أيمن ووائل
علامات وإشارات المرور



فى تمام التاسعة من صباح يوم الجمعة سمع الاولاد صوت كلاكس متقطع ثلاث مرات .. فصاحا كل واحد : كل تاكيد وصل العم العجوز « سامى » ..

وانطلقا نحو الشرفة المطلة على الشارع ..

واشارا له ملوحين :

— نحن مستعدين تماما يا عم « سامى » .. حالا سنكون عندك ..

وقبل الصغار الام .. وحمل ايمن حقيبة الطعام بينما جرى وائل نحو السلم مهللا ..

وما ان التقيا بالعم الحبوب حتى تعلقا فى رقبته واخذا يقبلانه ..

ففتح لهما باب السياره وذهب هو ليركب من الباب الاخر .. ولكن بدلا من ان يدير مفتاح البنزين لتسير العربة .. مد يده على كتاب انيق ثم قال :

— اسمحوا لى اعزائى الصغار ان نتصفح اول هذا الكتاب قبل ان نبدا يوما رحلتنا .. انه كتاب عن قواعد وآداب المرور ..

وظهر على اول صفحه اشارة المرور بالوانها الثلاثه .. فعلق العم « سامى » موضحا :

— علينا دائما سواء كنا نسير على قدمينا او راكبين سيارة ان نركز اعيننا على اشارات المرور الضوئية التى تنظم حركة المرور كلها ؛ فعندما ترى اللون الاحمر نقف فورا حتى يضاء اللون الاخضر الذى يعنى التاكد من سلامة العبور ..

قال وائل بسرعة : وماذا يعنى اذن اللون البرتقالى ؟

— انه يعنى تهدئة السرعه والاستعداد للوقوف للسيارات المسرعه القادمه من بعيد .

ثم قلب الصفحه وقال :

— وهذه حركات او اشارات ايدى رجال المرور وهى نوعان ؛ اما انها تشير الى الاستمرار فى السير او تشير الى الوقوف ؛

البقية فى العدد القادم

هكذا من الأصل



الفصل التعسفى : المشكلة الأولى فى القطاع الخاص

سيد محمد السيد — فاروق سيد على — محمد المهدى حماد

ليس هناك فروق بين العاملين فى الحديد والصلب والبسكويت والالبان !

العاملون بصك العملات يطالبون بوجبة غذائية لوقايتهم من أمراض المهنة

عقدت (السياسى) لقاء مع قيادات اللجان النقابية فى المواقع الانتاجية التابعة للنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية •• وقد طرح فى هذا اللقاء مطالب العاملين فى الوحدات الانتاجية•• وتحدث النقابيون بصراحة وطالبوا بتعديل الكثير من القوانين لمصلحة العمل والعمال •• كما طالبوا بمساواة العاملين فى القطاع الخاص بالعاملين فى القطاع العام • ووضع بعض الضوابط لتامين حياتهم ومستقبل ابنائهم •

اعداد :
سميحة كريم

مشاكل القطاع الخاص

طرح فاروق سيد على امين صندوق اللجنة النقابية المهنية بالقاهرة والجيزة والقليوبية للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية فى بداية اللقاء مشاكل القطاع الخاص •• حيث قال : ان بعض مصانع القطاع الخاص لاتقوم بتنفيذ القوانين الصادرة للعاملين بمنشآتهم وضرب مثلا بالعلاوة المقررة فى قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٦ فقال انه لم ينفذها مصنع الاثاثات المعدنية مما اضطر النقابة العامة الى الاستجابة الى اللجنة النقابية بعد تحققها من عدالة مطلبهم برفع جنحة مباشرة على صاحب العمل ••

وقال : اننا نطالب بضرورة الزام اصحاب الاعمال وخصوصا فى القطاع الخاص بتنفيذ القوانين التى فى صالح العمال والا تسحب رخصهم ويوقفوا عن العمل •

وهناك نقطة ثانية خاصة بمصانع القطاع الخاص وهى ضرورة الزام اصحاب الاعمال بان يكون قرار اللجنة النقابية الزاما وليس استشاريا فى موضوع فصل العاملين من المنشآت •

التامين على الاجور الفعلية

ويطالب فاروق سيد على باسم جميع العاملين فى القطاع الخاص بوجود عضو نقابى للتفتيش مع مفتشى القوى العاملة والتامينات الاجتماعية حفاظا على حقوق العاملين والتامين على الاجور الفعليه التى يتقاضونها منعا من تهرب اصحاب الاعمال من دفع استحقاق التامين طبقا للاجر الكامل الذى يتقاضاه العامل • وهذا يعود على الدولة بمبالغ يتهرب منها اصحاب الاعمال • كما سيعود على العامل باستحقاقه الكامل فى حالة الاصابة والمعاش •

ويضيف عبد القادر حسين عبد الرازق رئيس اللجنة النقابية للشركة العامة لتشغيل المعادن : ان القطاع الخاص متخم بمشاكل العاملين التى ارى ان اهمها الفصل التعسفى

فهل تتصور انه لا يوجد فى القانون ما يلزم صاحب العمل فى القطاع الخاص بالمحافظة على العامل •• ومثال ذلك انه بعد استمرار العامل ١٥ او ٢٠ سنة يفصل فصلا تعسفيا ولاتوجد اى نقطة فى القانون تقف معه •• ويضطر العامل الى رفع قضية على صاحب العمل تستمر لمدة ٤ او ٥ سنوات حتى يفصل فيها •

لذلك فنحن نطالب بالزام منشآت القطاع الخاص انه بعد مرور فترة معينة على العامل لا يفصل فصلا تعسفيا •

كما نطالب بسرعة البت فى القضايا العمالية حفاظا على عدم تشريد العامل

جمعية تعاونية للمفصولين

ويتدخل محمد المهدى حماد الامين العام المساعد للنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية قائلا: بالنسبة للفصل التعسفى للعمال هناك اقتراح من النقابة العامة بانشاء الجمعية التعاونية الصناعية لاستيعاب العمال فى حالة الفصل التعسفى او التصفية للموقع الانتاجى •• وستكون هذه الجمعية معدة فى القريب العاجل ان شاء الله ••

ويقول ابراهيم حسين البنا امين عام اللجنة النقابية للحديد والصلب بانه يجب ان تخصص نسبة معينة ولتكن ٢٪ فى مواقع عمل القطاع العام فى حالة تصفية منشآت القطاع الخاص او الفصل التعسفى للعاملين •

واهم من ذلك يجب السرعة فى اصدار قانون العمل الموحد لكى يعطى العاملين فى القطاع الخاص كافة الحقوق مثل العاملين فى القطاع العام •

وننتقل الى الصناعات الثقيلة

سن المعاش

يقول احمد مرزى مصطفى اللجنة النقابية للشركة الاهلية بابى زعبل : نحن نعرف مدى المجهود الشاق للعامل فى الصناعات الثقيلة ومدى الاضرار التى تلحق به •• لذلك فنحن نرفع اصواتنا عالية بان يتضمن قانون العمل الجديد ان سنة الخدمة لعامل الصناعات الثقيلة تكون سنتين فى المعاش • كما نطالب ان تكون سنوات الحرب التى قام فيها العمال المدنيين باعظم انجازات فى قطاع الصناعة تكون سنوات مضاعفة فى المعاش •

ويتدخل ابراهيم حسين امين اللجنة فى الحديد والصلب قائلا : بالنسبة بهذه النقطة المفروض ان يكون سن المعاش لعامل الصناعات الثقيلة ٥٠ سنة فقط • فصناعة الحديد والصلب تعتبر من أصعب الصناعات فى العالم والعاملون بها فى جميع أنحاء العالم يتمتعون بامتيازات خاصة عن باقى العاملين • وذلك نظرا لطبيعة عملهم وظروف تشغيلهم •• ولكن الموجود حاليا هو مساواة كامله بين جميع العاملين فى القطاع العام بصفه عامه• فلا فرق بين العاملين بالحديد والصلب او الصناعات الثقيلة وبين العاملين فى شركة البسكويت او مصر للالبان •

وانا ارى من العداله ان توضع لائحة نوعيه خاصه للعاملين بالصناعات الثقيلة مراعاة لظروف تشغيلهم وطبيعة عملهم الشاقة التى لا مثيل لها فى اى موقع مع توفير الرعايه الصحية كاملة وتوفير الخدمات ، مثل تقديم وجبة ساخنة اثناء العمل للوقاية من امراض المهنة •

أمراض صك العملات

ويقول سيد محمد السيد رئيس اللجنة النقابية لمصلحة صك العملة : ان للعمل فى المصلحة طبيعه خاصة حيث أننا ننتج العملات المعدنيه بالاضافة الى عملات بعض الدول الخارجية •• كما انها تقوم بانتاج تشغيلات لغير العملة كالانواط والنياشين والميداليات وبعض أنواع قطع الغيار الدقيقة •

وللاسف اقول انه برغم طبيعة هذا العمل وتعرض العاملين لمخاطر المهنة مثل امراض الصدر وغيرها ـ وهذا ثابت رسميا بتقرير من الامن الصناعى ـ فان المصلحة تعامل مثل اى مصلحة عادية •

كما ان الوجبة التى تصرف للعاملين عبارة عن ١٥٠ جم لبن وملعقتين من السكر مع ملعقة بن • وهذه الوجبة لا تصلح اطلاقا لوقاية العاملين من امراض المهنة •

لذلك فنحن نطالب بان يعاد النظر فى هذه الامور لتقى العاملين من اخطار الامراض المهنية •

الامل فى الحديد والصلب

ويتدخل ابراهيم حسين البنا مره اخرى ويقول : ان مصنع الحديد والصلب عليه الامل فى أن يغير وجه الصناعة فى الشرق الاوسط • وانتاجه وصل الآن الى مليون ونصف مليون طن سنويا وعماله ٢٣ الف عامل •• وعلما يشكل ضغطا كبيرا •

وبالنسبة لطبيعة العمل الشاقة جدا فان العاملين بقسم التنبيد يتعرضون للتحجر الرئوى • وبالرغم من ان هناك رعايه صحيه وطبيه خاصه الا أن هذا الموقع لابد أن يكون له طبيعه عمل خاصه به •

اما بالنسبة لخدمات اللجنة النقابية للعاملين فقد ساهمت اللجنة فى التقييم والتسكين والاصلاح الوظيفى بنسبة ٥٠٪ من العاملين فى المصنع معاونين مع الاداره • كما وضع نظام حوافز انتاج ومعاينه لبعض القصور فى بعض نواحى الاجور الاخرى

وهناك دار لعلاج اسر العاملين مقابل ١٥ قرشا لاسرة العامل •• وهناك مشروع الآن لتقسيط العلاج ، اى أن يكون الكشف ١٥ قرشا والروشتة تصرف وتقسط على ٣ شهور ••

ومن احدث مشروعات اللجنة للعاملين ، فصول تقوية ابناء العاملين •• تقوية فى الشهادات العامة باسعار رمزية ابتداء من ٥٠ قرشا الى ٧٠ قرشا فى الشهر للمادة الواحدة •• يقوم بالتدريس فيها الاساتذة الاوائل فى مدارس حلوان والدراسة قاصرة على ابناء العاملين فقط •

وفى النهاية اطالب بتحديد موعد للترقية لكل عامل •• بعد ان اصبحت العلاوة الدورية مضمونة ، حتى نمنع الرسوب والاصلاح الوظيفى •

ويشير محمد المهدى حماد بالنقابة العامة الى ان الجمعية العمومية غير العادية للنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية اوصت باستصدار تشريع بتخصيص نسبة معينة من رسم الانتاج على منتجات الشركات للنقابة العامة مثلما يتم بالنسبة للنقابات المهنية •• كما طالبت النقابة العامة بصرف نسبة من حصة الارباح المخصصة للخدمات المركزية والمحلية لتنفذ النقابه العامة مشروعاتها ومنها بناء المصيف المركزى والمعهد الثقافى للعاملين وانشاء دور لعلاج اسر الاعضاء بالمحافظات ومناطق التجمع العمالى وخاصة العاملين بالقطاع الخاص • وانشاء المجمعات الاستهلاكية التعاونية وجمعيات الاسكان التعاونى فى المحافظات وأماكن التجمع العمالى •

كما طالبت النقابة العامة تمثيل العمال فى مجالس القطاعات النوعيه ومجالس الخدمات فى المحافظات وأماكن التجمع العمالى •

واخيرا طالبت النقابة العامة الاتحاد العام للعمال تبنى مشروع اقامة الجامعة العمالية •• امل جماهير العمال وتنفيذه فى أسرع وقت ممكن •

الرئيس السادات يمنح السائق ٣٠٠ جنيه

عندما ارسل السائق محمود سليمان حسنى السائق فى شركة الكوكاكولا مشكلته مع هيئة التامينات الاجتماعيه الى مجلة النقل البرى التى تصدرها النقابة العامة للنقل البرى •• لم يكن يتصور او يحلم بان الرئيس انور السادات سيقرا رسالته ويمنحه ٣٠٠ جنيه من ماله الخاص حتى تنتهى مشكلته مع التامينات ••

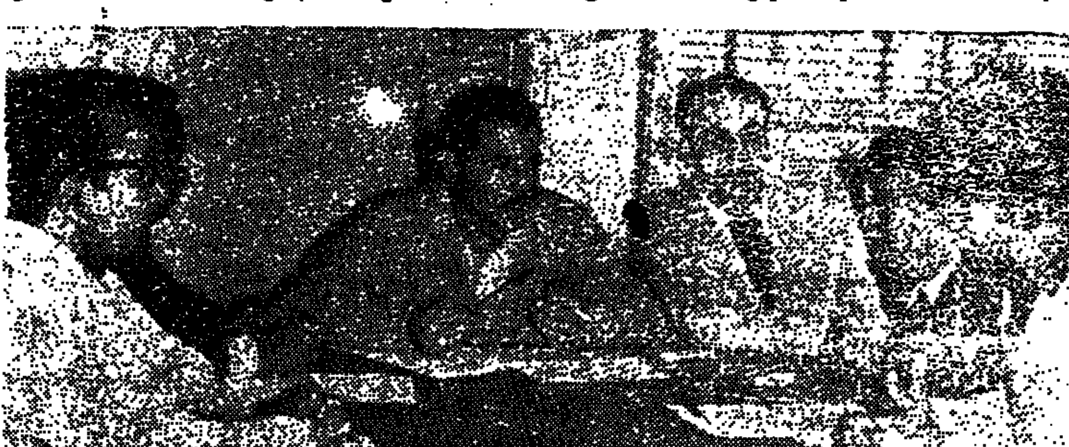
ولكن الحلم تحقق وقرا الرئيس صاحب القلب الكبير رسالة السائق محمود سليمان حسنى وعطف القلب الكبير على السائق واسرته من المحنه التى يعيش فيها بعد اصابته بالذبحة الصدرية وانقطاعه عن العمل منذ السنوات الخمس الماضية وامر بصرف المبلغ له فورا بل وتسويه استحقاقه بسرعة من التامينات •

ـ لقد انقذنى الرئيس انا واسرتى ـ الكلام للسائق محمد حسنى سليمان ـ فبالرغم من مشاغله الكثيرة ارسل لى المبلغ مع السيد محمد كامل العقيلى رئيس النقابة العامة الذى سافر فى نفس اليوم الى بنى سويف • وبحث اسماعيل فرج رئيس اللجنة النقابية ببنى سويف عنى حيث تسلمت مساعدة الرئيس لى ••

لقد بكيت وما كنت اتصور ان الرئيس وسط هذه المسئوليات يهتم بانسان بسيط مثلى •• واننى ادعو له بالنصر وطول العمر والصحة والسعادة

ويقول السيد محمد كامل العقيلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى : ان الرئيس السادات يولى نقابة النقل البرى وأعضاءها باهتمامه ورعايته •• وكثير من المعاشات الاستثنائية التى صرفت لعدد كبير من السائقين كان بتوجيهه ، كما ان سيارات التاكسى والنقل التى صرفها بنك ناصر للسائقين كان الرئيس السادات وراءها شخصيا •

ابراهيم الازهرى



القيادات النقابية للصناعات الهندسية والمعدنية تطالب بمصلحة العمال والانتاج • تصوير : محمد سيف

كشف دورى للعاملين بالاسمدة بالسويس وطلخا

اتفقت اللجنة النقابية للعاملين بالاسمدة بالسويس وطلخا مع ادارة الشركة على اجراء كشف دورى على العاملين وانشاء مستشفى خاص للعمال ، كما عقدت اتفاقيات مع عدد من الصيدليات لصرف الدواء المحلى والمستورد مخفضا بنسبة ٦٧

صرح بذلك احمد عبد العزيز رئيس اللجنة النقابية وقال : اننا قد عقدنا اتفاقا آخر مع اخصائيين فى الامراض الباطنية والاسنان لعلاج أسر العاملين •

* ● *

مشاكل الكومبارس أمام وزير الاعلام

طلبت اللجنة المهنية لعمال الطباعة والصحافة والاعلام من عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والاعلام فى مذكرة تفصيلية حل مشكلة عمال الكومبارس بالتليفزيون وعددهم اكثر من مائة وخمسين عاملا • لتشغيلهم ٤ ساعات شهريا لتغطية مصروفاتهم حيث يتعرضون للبطالة الطويلة ولا يوجد لهم مصدر اخر للرزق ••

صرح بذلك على أحمد الامين العام للجنة •

* ● *

الخدمات التعليمية تلتقى بالمهن التعليمية

تعد النقابة العامة للخدمات التعليمية للقاء مشترك بينهما وبين نقابة المهن التعليمية لبحث ومناقشة اسلوب التعاون المشترك بين التنظيمين وتنسيق جهود العاملين فى قطاع التربية والتعليم •

صرح بذلك مختار يوسف رئيس النقابة العامة للخدمات التعليمية •

هذا يحدث فى مستشفى جمال عبد الناصر بالاسكندرية

ممنوع دخول أعضاء التنظيم النقابى إلى المستشفى

كتب ـ فاروق لوقا :

عقد لقاء بين هيئة مكتب النقابة العامة للخدمات الصحية وابراهيم النوبى رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمستشفى جمال عبد الناصر بالاسكندرية وكامل محمد سيد الامين العام•• نوقشت فيه كافة المشاكل التى يعانيها العاملون بالتامين الصحى بالاسكندرية ومنهم العاملون بمستشفى جمال عبد الناصر الذين يعيشون فى مرارة بالغة من تعسف المسئولين به ••

يقول احمد قرطام رئيس النقابة العامة .. فوجىء عمال المستشفى وهم يصرفون مرتب يناير ٧٧ بخصومات وصل بعضها الى نصف الرتب (!!) • دون علم سابق او تحقيق كتابى او شفهى •

ويضرب احمد قرطام مثلا لتحديات مدير المستشفى للعاملين •• بالحكيمة نعيمة السيد عبد الرحمن التى صدر القرار ١٥٨ فى ٢٨ يوليو ٧٦ بمجازاتها عن غيابها ٣ ايام متفرقة خلال عامى ٧٥ و ١٩٧٦ ، بخصم الايام الثلاثة ، واثنى عشر يوما •• كجزاء • وبذلك بلغ مجموع الخصم على الحكيمة سالفة الذكر ستة البحث ٢٨ يوما دفعة واحدة من رتب يناير عام ١٩٧٧ •

ويضيف احمد قرطام : انه خصمت جزاءات لمائة وخمسين عاملا عن عامى ٧٥ و ٧٦ بلغت ٣٠٠ قرار جزاء تم تنفيذها دفعة واحدة من مرتبات يناير الماضى •

ويقول رئيس النقابة العامة ولا شك أن تصرف مدير المستشفى ينعكس اثره على سير العمل بالمستشفى

سجن فى المستشفى

والاغرب من ذلك حكاية الممرضة سعاد أحمد التى حصلت على اجازة مرضية مدتها شهر من اللجنة الطبية المختصة ولكنها فوجئت بمدير المستشفى يستدعيها لمقابلته ثم حجزها بالمستشفى لقضاء مدة الاجازة المرضية •

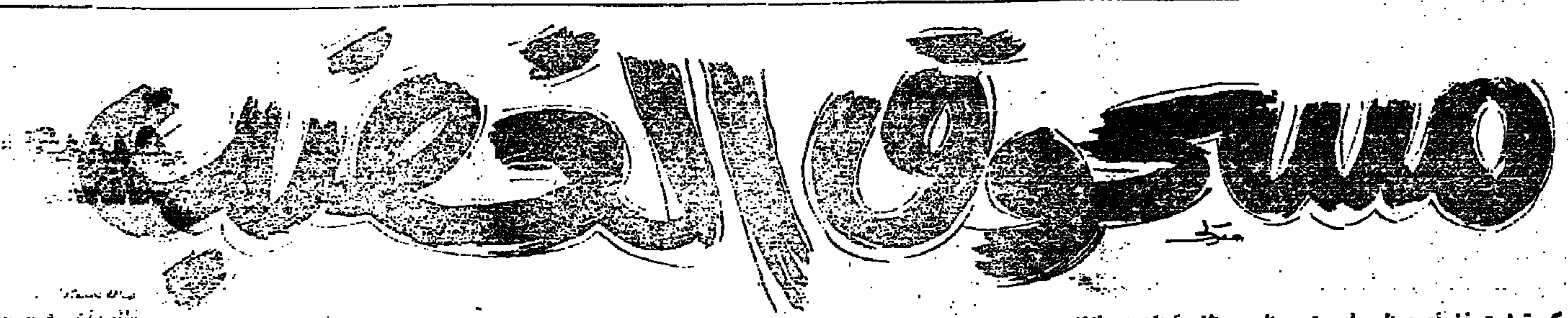
والقرار رقم ١٨٦ لسنة ١٩٧٦ يقضى بخصم ثلاثة ايام لكل العاملين بقسم العمليات لعدم نظافة القسم رغم ان رئيسة القسم سبق ان طلبت منه مرتين مواد نظافة ال...

المستشفى اكتفت بتوقيع ... على هؤلاء العاملين وبعض ... حتى الذين كانوا فى اجازة ... حدوث المخالفة •

ممنوع دخول النقا...

ويرى احمد قرطام ... النقابى وجدلساعدة الادارة على حل مشاكلهم واستقرار ... وتحسين مستوى ... المستشفى أصر على عدم ... اعضاء اللجنة النقابية ... الصحى التابع لها مستشفى ... عبد الناصر متناسيا حق ... النقابى الذى كفله القانون ... ٧٦ ممارسة نشاطه وبحث ... العاملين وايجاد حلولها ...

ونحن نضع هذا امام ... ابراهيم بدران وزير الصحة ...



كم تمنيت أن أعود اليها ، وتعود الى من الغربة التى حملتنا اليها الخلافات الطويلة بعد سنوات خمس عشناها معا .. لكنها ركبت رأسها .. فى السنة السادسة أو السابعة بدأت تتغير ، وتغير كل شيء فينا حتى تمكنا ! ..

كانت ساذجة .. عادية .. لا تعرف من الدنيا سوى بيتنا .. تهمس فى أذنى كل يوم بالكلمة الحنونة . وتصنع لى بيديها اللقمة الشهية .. بينما كل أرضها . وأنا كل سمائها .. ذهبت عواطف الطيبة .. وجاءت عواطف الشرسة المتبرمة ... المتحفزة التى تخرج حينما تريد .. فاذا أردت محاسبتها ادعت انها كانت عند والدتها .. او عند صديقة لها . يتكرر الخروج . ويتكرر العتاب والصراخ ، ويتفنن الناس ، وتتضح الحقيقة .. ويثبت انها لم تكن عند والدتها . وانما كانت مع صديقة .. وصديقاتها كن سيئات .. نساء جميلات .. تكون نظراتهن تلخرة .. فى حقائبهن نقود كثيرة .. ويرتدين ملابس غالية .. وفيهن مطلقات . وارامل ، ومتزوجات .. من رجال تعساء مثلى ..

وتغير شكلها . كانت صغيرة نحيفة ... ضفائر مجدولة . ونظرات طيبة ... مليئة بالحب ، والود ، والصدق ... امتلأ جسمها ، وقصت شعرها ، ... صبغت وجهها بالاصباغ . وتحولت نظراتها الى خبث كريه . تفيض لؤما ...

انا غلابة وعلى قد حالنا .. وترد هى فى عصبية :

انهـا تريد ان تعيش ؛ وان كل الناس يفعلون ذلك .. وماذا انا له العمل ؟

...

البرج ؟ هل حدث ان اخـذتنى الى حفلة ؟

ولكن هذه نغمة جديدة يا عواطف يا ابنة الحاج ابراهيم . ومالنا نحن والكازينوهات . او الحفلات او البرج انا ما زلنا نعيش فى غرفتين يا عواطف

...

وتؤكد للجميع انها تغشى على طهارتها من دنسى ، وعلى اخلاقها من سماتى .

وعرفت ان اللعبة كانت للابتعاد بي لاذلالى عن طريق صديقاتها وراحت تضع للعودة شروطا . لا تعريض لصديقاتها ! لا دخل لى فى حقيبة اليد ...

"جمالات" وعشيقها
يقتلان "انشراح" وولديها
تخلصا من فضيحة الخيانة الزوجية

الاسماعيلية – هلال السعيد :

روعت الاسماعيلية بجريمة قتل بشعة تعرضت لها زوجة وولديها .. بعد أن اتفقت الزوجة الثانية مع عشيقها على التخلص من ضرتها وأولادها بعد أن اكتشف الثلاثة علاقة الجنايه الزوجية .. ونفـذا جريمتهما اثناء نوم الضحايا في ساعة متأخرة من الليل ..

والغريب ان الزوجة الثانية القاتلة كانت تطلق الصرخات العالية اعلانا عن حزنها ولوعتها بعد اكتشاف حادث القتل البشع !!

وكان محمد عبد الله سعيد قد اكتشف فى الصباح مقتل زوجته الاولى وولديها ووجدهم بالجسم الملاصق [illegible] متناثرة فى الغرفة الخاصة بهم فى المنزل فسرع بابلاغ العقيد محمى [illegible] مأمور مركز الاسماعيلية الذى انتقل الى الفور لمعاينة الحادث عن الطبيعة .

كشفت تحريات المباحث التى قامت بها ادارة البحث الجنائى واشترك فيها الرائد [illegible] عبد الله والملازم اول ابراهيم السمان ان صاحب البلاغ وهو الزوج محمد عبد الله سعيد كان قد تزوج الاولى انشراح احمد ابراهيم سعيد بعد ان انجب منها : ناجى (٩ سنوات) وعبد الله (٣ سنوات) وتزوج بعد طلاقها من جمالات [illegible] عبد المجيد وهى تتمتع بقسط كبير من الجمال وعمرها ١٧ سنة فقط .. ومنذ ٣ شهور قرر الزوج اعادة زوجته المطلقة الى عصمته .. و انتقل اقامتها الى جمع تعيش فى شقة مشتركة مع زوجته الثانيه جمالات .. لكن الخلافات لم تتوقف بين الزوجتين .. وكانت الزوجة العديمة تعاير الزوجة الجديدة بانها عاقر لا تحمل .. وزاد الخلاف بينها عندما اكتشفت الزوجة القديمة علاقة الجديدة بعشيقها محمد ...

كما دلت التحريات واعترافات المتهمة وعشيقها ان الزوجة الثانية قررت التخلص من الزوجة الاولى قبل ان يبلغ زوجها بما رأته ، فاتفقت مع عشيقها على ان يحضر اليها فى الموعد المحدد بينما اعدت له سكينا وقام العشيق بمهاجمة الزوجة القديمة اثناء نومها وذبحها ثم خنق الابن الاكبر بينما قامت الزوجة الخائنة بخنق الابن الاصغر بلا اية مقاومة تذكر لان الجميع كانوا مستغرقين فى النوم .. وبعدها اشعلا النار فى محتويات الغرفة لاخفاء الجريمة البشعة وغادر العشيق المنزل بعد ان ادى مهمته بينما دخلت الزوجة الخائنة .. لتنام مع زوجها الذى كان مستغرقا فى النوم فى الحجرة المجاورة لمسرح الجريمة .

تولى علي ماهر وكيل النيابة التحقيق باشراف محمد ... محمود باشراف محمد ابو زيد رئيس نيابة الاسماعيلية وامر بحبس المتهمين على ذمة التحقيق .

المدعى العام الاشتراكى
بقية المنشور ص ٦

يرسله يوسف علام ولكنه انتهز ازمة الورق والغى الصفقة المتفق عليها ثم عاد يوسف علام وتقدم بعرض جديد لتوريد الورق بسعر ٦٠٠ دولار بزيادة ١٠١ دولار فى الطن بحجة ارتفاع السعر العالمى .

وامام الحاجه الماسة للورق سافرت لجنة مع يوسف علام الى امريكا وانجلترا والنمسا . ثم عادت اللجنة بعد ان تعاقدت على ورق بسعر ٣٢٥ دولارا للطن . فى الوقت الذى كان السعر العالمى قد انخفض . وكانت النتيجة خسارة بلغت ٣٥٠ الف دولار تحملها الاقتصاد القومى .

ولم يعد هناك شك بعد هذا فى التلاعب الخفى .. ووضعت لعوامل تحت التحفظ واحيل الى محكمة الحراسة ..

واخيرا قال المدعى العام الاشتراكى اننا لا نأخذ باى حال الا بالحقائق لاننا نعمل لحماية مصالح الشعب ضد المنحرفين والمستغلين وبالتالى حماية ثورة مايو المجيدة ومبادئها .. وتعميقا لمبدأ سيادة القانون .

* ● *

تدعيم التعاون الاقتصادى
بقية المنشور ص ١

ومن المتوقع ان توقع فى نهاية الزيارة عدة اتفاقيات تجارية وصناعية واقتصادية بين البلدين .

وكان ممدوح سالم رئيس الوزراء والوفد المرافق له قد وصل الى طهران ظهر امس على طائرة خاصة فى زيارة رسمية لايران تستمر خمسة أيام ، ومن المتوقع ان يسافر غدا الاثنين الى مدينة اصفهان حيث يزور مصانع الحديد والصلب ، ويتفقد الصناعة الايرانية فى هذا المجال .

وفى المساء يستقبل جلالة الشاه ايران السيد ممدوح سالم حيث يسلمه رسالة خاصة من الرئيس السادات تتناول تطور الموقف فى الشرق الاوسط والتحركات التى تقوم بها مصر من أجل عقد مؤتمر جنيف ، ويشهد ممدوح سالم صباح الثلاثاء عرضا بقاعدة اصفهان الجوية يحضره جلالة الشاه .

ويسافر رئيس الوزراء المصرى صباح الاربعاء الى مدينة رام سار على بحر قزوين فى زيارة لمصنع تعليب الاسماك ثم يعود بعد الظهر الى طهران حيث يلتقى بعدد من القيادات السياسية والشعبية الايرانية .

حديث مع الدكتور القيسونى
بقية ص ٥

– اولا .. غير صحيح ان الانفتاح عملية قضاء على القطاع العام .. بل هو تدعيم .. من واقع المشروعات الرئيسية الضخمة التى اشترك فيها القطاع العام – طبقا لخطة الانفتاح الاقتصادى .. لانه يمد القطاع العام بالخبرة الدولية الحديثة .. وبالامكانيات المالية التى تيسر له الانطلاق .

التعريف العلمى للانفتاح

– وثانيا .. ما هو التعريف العلمى للانفتاح ..؟

– الانفتاح الاقتصادى .. مضمونه العلمى الواقعى – بدون مزايدات مغرضة – هو .. ازالة كل القيود غير الضرورية والمصطنعة بيننا وبين العالم الخارجى .

ومن هذا المفهوم العلمى يجب ان نحدد مسار الانفتاح .. فهى قيود غير ضرورية تمنع انسياب الطاقات الانتاجية يجب ان تزول . وفى ظل هذا المفهوم ايضا ، يمكن ان نضع كل القيود ، ونعرف ما هو ضرورى قومى فنبقيه ، وما هو غير ضرورى وضار نتخلص منه .. ومعنى هذا ان الانفتاح الاقتصادى لا يمنع تدخل الدولة لتوجيه الاقتصاد القومى .. فتدخلها واضح وموجود باستمرار .

فالرسوم الجمركية مثلا .. مرتفعة على الكماليات .. والهدف : تخفيض الاستهلاك المحلى منها لاسباب تتعلق بالموازنة العامة وتصحيح ميزان المدفوعات .. ولكن على ان تكون بسيطة بالنسبة لاستيراد السلع الوسيطة التى تساعد على انتاج الطاقة الانتاجية وتوفير فرص العمل .

مثل آخر .. تشجيع المصريين العاملين فى الخارج على استثمار مدخراتهم فى الداخل .. بتحويلها من موقف المستهلكين سعيا الى موقف ايجابى تفيد به وتستفيد .. ...

الاتحاد السوفيتى فى تأييده لسياسة الانفتاح الاقتصادى ، اخذ بالمشروع المصرى للانفتاح وهو .. انتاج العقود الانتاجية وزيادتها .. وان خمسين فى المائة من سيارات الركوب التى تنتجها روسيا الان .. تقوم بالتصنيع المشترك مع مصانع فيات الرأسمالية .. !!

اذن هناك مصلحة مشتركة فى الانتاج المشترك بين الاتحاد السوفيتى وبين الاقتصاد الرأسمالى ، كما ان هناك مصلحة مشتركة فى الانفتاح بين الاقتصاد المصرى والاقتصاد العالمى ..

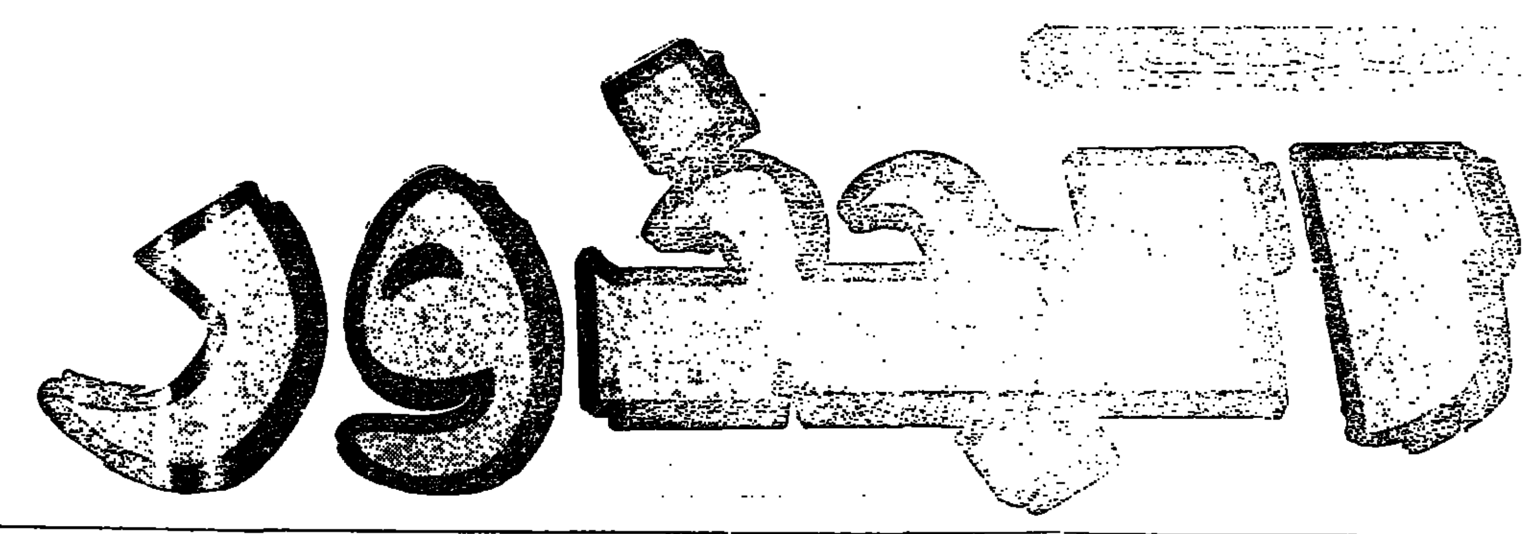
...

– لاننى مؤمن بان التخطيط الذى قد يبدو للوهلة الاولى ترفا – بالنسبة لهذا المجال – سيؤدى الى تحقيق عائد اقتصادى ضخم لاى استثمارات يخطط لها فى مجال الادب والفن المصريين .. !!

– من اية ناحية .. ؟! وما الذى يدعو عالم اقتصاد مثلك الى الاهتمام بالتخطيط فى الادب والفن .. ؟

...

– فى سبيل المثال .. بعد حرب ١٩٦٧ .. ...



(الجذور) أو القصة الانسانية التي كتبهـا الكاتب الزنجي اليكس هالي ، وهز بها مشاعر الامريكيين في حلقات تليفزيونية استغرقت عرضا دام ثماني ليال خسرت فيها دور السينمـا ملايين الدولارات لان الناس كانوا يهرعون الى بيوتهم لمشاهدة القصة المذهلة التي شدت انتباه مائتي مليون من سكان الولايات المتحدة خلال شهر فبراير من هذا العام •

فمنذ أكثر من ثلاثة عشر عاما قام هالي بمغامرة فريدة من نوعها • ففي الوقت الذي بدأت فيه أمريكا تواجه صراعا عنيفا بين رعاياها السود والبيض من أجل المساواة بينهمـا ، احس كثير من الزنوج بحاجتهم الى هوية • ممـا دفع هالي الى البحث في اصل عائلته وتتبع جذورها العميقة الضاربة في القارة الافريقية •

ويحكي هالي في حلقتين قصة بحثه عن اصله في [illegible] سنوات وعبر سبعة اجيال •• وقد احتلت قصته هذه مكانة مرموقة في الادب الامريكي الحديث •

تأليف : اليكس هالي

ترجمة : ميشيل تكلا

في اوائل ربيع عام ١٧٥٠ وفي قرية (جفور) التي تبعد عن ساحل جامبيا بغرب افريقيـا بمسيرة اربعة ايام [illegible] ذكر للمواطن (عمـرو كنته) وزوجته (بنتا كيبه) • وخرج المولود من بطن امه اسود اللون فاحما كالليل البهيم • واشتركت اسارير القابلتين العجوزتين نايو بوتو جدة المولود [illegible] جدته لامه • فقد كان الاعتقاد السائد لاجداده الاولين الذين تثقفوا بالثقافات الاسلامية تحت وابل القطر [illegible] ان الام التي تضع مولودها الاول ذكرا فان ذلك [illegible] من الله جل جلاله ••

صلى الى الله فانهمرت الامطار بعد ان كادت الزراعة تجف وتهدد بالمجاعة قرية جفور : فاذا انتهت من سرد قصتها نظر الاطفال الى الصغير « كانتا » بشيء من التقدير والاحترام •

جاءت الفصول وانقضت . كان اولها فصل الزراعة ، حيث تهرع فيـه « بنتا » والـزوجات الاخريات الى القوارب الرفيعة ويتجهن نحو الحقول

واذا كان طفل بجوارها فان لحمه يكون احلى والذ من لحمها ! •

وفي اليوم التـالي بدأ « كانتا » ورفاقه يتلقون دروس الدين على يد ناظر المدرسة • وفي فترة المساء كان يقرأ عليهم ايات من القرآن الكريم • وعليهم ان يحفظوها عن ظهر قلب • فبين رعي الماعز في الصباح والمدرسة صباحا ومساء كان « كانتا » مشغولا على الدوام • وخلال احتفالات الحصاد السنوية التي تستمر اسبوعا كاملا كان « كانتا » يرعى شقيقه « لامين » بينما تكون امه مشغولة في غزل القطن مع الرجال •

وفي اليوم الذي يعقب ظهور القمر الجديد كانت الطبول تقعقع عند الفجر معلنة بدء احتفالات الحصاد والرقص وتتسع حدقتا « كانتا » عندما يرى اباه وهو يقفز مع الرجال وقد وضع عـلى وجهه قناعا وارتدى رداء مرعبا واصطكت ركبتاه واثارت قدماه زوبعة من الغبار ويطلق فمه صرخات تمزق السكون ، وترتعش عضلاته وهو يصفع صـدره بيديه القويتين • واخيرا يهبط عـلى الارض محدثا دويا •

لقد راى « كانتا » اكثـر من مرة احتفالات الحصاد وطرق الزراعـة والرجال وهم يذهبون الى الصيد • وحفلات الزواج والولادة والموت • ولكن الرقص هو الذي اثاره حقا اكثر من كل هذه الاشياء • كانت دقات الطبول تسري في ضلوعه • كان يشـعر بان جسـمه يهتز وذراعيه كمضربين ثم ما لبث ان قفز في الهواء وراح يصيح كالاخرين • ومن هذه السن المبكرة الى ان يصبح طاعنا فيها كان « كانتا » يرقص طول النهار بلا كلل او ملل •

استمرت الاحتفالات ستة ايام اخرى كلها اعياد واستعراضات ومصارعات ومنافسات على الغناء وذكر بطولات الاولين من الملوك والقدماء ونسب العائلات وذكرى المعارك العظيمـة واساطير الماضي السحيق •• وفي كل يوم كان يظهر عدد من الموسيقيين الرحل بربابتهم وبلافوناتهم المصنوعة من القرع العسلي يدقون عليها بالمطارق •

وفي اليوم الاخير استيقظ « كانتا » على صوت صراخ فهرع الى الخارج ليرى ما الخبر ؟ فراى امام الاكواخ سـتة رجال على وجوههم اقنعة مفزعة وملابسهم من اغصـان ولحاء الشجر • وارتعب وهو يرى رجلا منهم يدخل كوخا ثم يخرج منه وقد حمل بين ذراعيه طفلا يرتعش وقد وضع على راس الصغير قلنسوة بيضاء اللون • وفعل الخمسة الاخرون ما فعله زميلهـم وانطلق الستة خارجين من بوابة القـرية • وعرف « كانتا » انه كل خمس سنوات يؤخذ الصبيان من « جفور » للتدريب على اعمال الرجولة والبطولة • وعلم كذلك انه ستمر شهور عديدة قبل ان يعود الصبيان • ففي كل يوم كانوا يضربون ثم يرسلون في كل ليلة الى داخل الغابة فرادى !

الابيض المجهول

ومر موسمان من مواسـم المطر وحملت « بنتا » مرة أخرى • وكان مزاجها منحرفا على غير العادة • وفي كل صباح كان « كانتا » يرعى الماعز ويحمد الله على « تلك » الساعات التي يقضيها بعيدا عن كوخه ولكنه يشعر بالاسى على اخيه الصغير « لامين » الذي لا يستطيع مغادرة الكوخ وحـده • وذات يوم اصطحب اخاه الى الحقول

وعلمه كيف يتشبث معه في عراك او يصفر باصابعه والا يؤذي الخفافيش لانها تجلب النحس لمن يؤذيها • ثم يساله الصغير لماذا لا تؤذي البوم ؟ فيرد عليه « كانتا » لان ارواح اجدادنا تسكنها •• وبعد ذلك يمطره بـوابل من الاسئلة المحيرة : هل اشتعلت النار بالشمس ؟ او لماذا لا ينام ابونا معنا او من هم العبيد ؟ ولم يعرف « كانتا » كيف يجيب على هذه الاسئلة الصعبة فالتجأ الى ابيه الذي ظل صامتا مدة ثم قال : « من الصـعب ان يفرق الانسان بين العبيد وغـيرهم من بني الانسان • لكن الناس قـد أصبحوا عبيدا بوسائل شتى • فبعضهم ولد من امهات اماء وبعضهم واجه المجاعة في قراهم اثناء فصول القحط والجفاف فجاءوا الى جفور ليصبحوا عبيدا لمن يستطيع ان يعولهم وهناك آخرون كانوا من الاعداء واسروا واصبحوا عبيدا • ولكن حقوق هؤلاء جميعا لم يغفل عنها اجدادنا من السادة كان عليهـم ان يمدوا العبيد بالطعام والكساء والمسكن وبقطعة من الارض يعملون فيها ويمدونهم كذلك بزوجة او زوج • كما ان العبيد يستطيعون شراء حريتهم بما ادخروه من فلاحة الارض • واذا تزوجوا مع افراد عائلة تمتلكهم فانهم يحصلون على ضمانات الا يباعوا او يهدوا او يمنحوا للغير •

البقية العدد القادم



كانت ولادة الطفل قبل موعد صياح الديك بساعة واحدة • وكان الدخان الرفيع الازرق ينبعث من تحت الموقد ويرتفع نحو سماء القرية الصغيرة ويدور حول الاكواخ تعبث به نسمات خفيفة في هذا الوقت عند السحر •• وتجمع الرجال للصلاة عندما سمعوا آذان الفجر « الله اكبر •• الله اكبر » واندفع نحوهم عمرو ليعلن النبأ السعيد •

شغل عمرو نفسه سبعة ايام كاملة بالتفكير في اختيار اسم المولود • فلابد ان يكون الاسم تاريخيا وفي الوقت نفسه يوحي بالامل لان افراد قبيلة « الماندينكا » يعتقدون بان الطفل سوف يحرز سبع صفات مجيدة للاسم الذي يحمله •• وفي اليوم الثامن تجمع القرويون عند حلول المساء امام كوخ عمرو ونعمت الزوجة « بنتا » طفلها بين ذراعيها وقامت احـدى القابلتين بقص خصلة من شعر راسه وتهامست النسوة عن تكوين الطفل الجميل • وبعد هذا الاجراء القصير ضرب قارعو الطبول طبولهم بدقات رتيبة منتظمة •

وصلى الامام صلاة قصيـرة وطلب الى العلي القدير ان يمنح الطفل حياة طويلة ويمتعه بالصحة والعافية وان يكرم الاسم الذي سوف يحصل عليه بعد لحظات • ثم سار عمرو بخطى ثابتـة نحو زوجته وانحنى على الطفل وهمس في اذنه بالاسم الذي اختاره له •

كان الاسم لجد ابيه « كيرابا كانتا كنته » الذي هاجر من موريتانيا الى جامبيا والذي ظل يصلي لمدة خمسـة ايام دون انقطاع حتى استجاب الله له وانقذ سكان قرية جفور من المجاعة • وتزوج الجد « ياسيا » واصبح اماما للقرية حتى وافته منيته •

وفي تلك الليلة وتحت ضوء القمر ولمعان النجوم : اكمل عمرو بقيـة الاجراءات • فامام المسجد الصغير رفع طفله بين ذراعيه وقال « انظر ايهـا الصغير الى ما هو اعظم منك » •

وفي الكوخ المتواضـع • كانت « بنتا » تدهن جسم طفلها كل ليلة بزبدة الشجر ثم تحمله عبر القرية الى كوخ الجدة « ياسيا » وهناك تقوم كل منهما بالضغط بخفة على راس الطفل وانفه واذنيه وشفتيه ليصبحا [illegible] عن قسمات وجهه •• وفي احيان اخـرى كان عمرو ياخذ الصغير الى كوخه لان الازواج يعيشـون عادة في اكواخ منفصلة عن زوجاتهم ويتركه يحملق

في جوانب الكوخ وما فيه من ادوات الصيد من رماح ودروع • ويحدثه عما سوف يكون عليه عندما يكبر ويترعرع

وعندما بلغ « كانتا » ثلاثة عشر شهرا قمريا • بدأ اولى خطواته • وبعد وقت قصير [illegible] دون معونة من احد • ومرت بذلك دورات من الامطار والصغير ينمو ويكبر تحت رعاية جدته حرا طليقا لا يرتدي الملابس كغيره من الاطفال •• يجري ويلعب معهم يطاردون الدجاج والكلاب حول السور الطيني المصنوع من اغصان البامبو • والذي يحيط بالقرية • فاذا جاء المساء تجمع الصغار حول الجدة « ياسيا » لتحكي لهم قصة الجد « كانتا » الذي

لزراعة الارز • وفي الحقول الاخرى كان الازواج يجمعون اعـواد الحطب وفروع الاشجار الجافة ويشعلون فيـه النار ليكسب الرماد الارض خصـبا ونماء • وعندما تبدأ الامطـار في السقوط يبذرون البذور ويتركونها حتى تأتي الامطار الغزيرة التي يعقبها فصل الجفاف والتحاريق •

كبر « كانتا » ورفاقه واحسوا انهم لا يستطيعون السير عراة بين النـاس وتحاشوا الاطفال الصغار مثل « لامين » شقيق « كانتا » الجديد وبدأ مـع زملائه مرافقة الكبار على ان يكلفوا بمهمات عاجلة في يوم من الايام •

ارتدى « كانتا » ملابسه وسـلمه ابوه عصا وقال : « لقد اصبحت في سن تسمح لك بالذهاب الى المدرسـة ورعي الماعز واليوم تذهب مـع « توماني » لترعى الماشية » • وانضم « كانتا » الى بعض رفاقه وبمعـاونة كلابه اخذ يدفع الماعز بعصاه ومن ورائه « توماني » الذي كان ينظر اليه كانه ينظر الى حشرة صغيرة ثم ابتدره بقوله « هل تعرف قيمة الماعز ؟ » وقبل ان يجيب « كانتا » على سؤاله استـمر يقول : « اذا فقدت ماعزا فسـوف يعرفك ابوك قيمتها • واذا ضلت الماعز طريقها في الغابة فهناك اسود ونمور تنقض عليها في قفزة واحدة فتمزقها •

من تراثنا الشعبي

داخل في زوارقه

من العبارات التي تدل على التعلق والتبعية لدى العامة ان فلانا دخل في زوارق فلان ويختلف نطقهم لها فهم ينطقونها ايضا (في زوارقه) أو (في زواريقه) • المقصود منها ان شخصا استطاع التوصل الى اخر والتقرب منه الى درجة كبيرة حتى اصبح اما مسيطرا عليه لما يعرف من خصـوصياته (من داخله) او انه اصبح تابعا له تحتويه « زوارقه » •

وقد فسر العلامة تيمور هذه الكناية بقوله (الزوارق من الجموع التي لامفرد لها عندهم ـ يقصد العامة ـ ويريدون بهذه الجملة الكناية عن توصل الشخص للحظوة عند آخر ونواله رضاه والاعجاب به فهي في معنى (دخل في عينه) وكانهم يريدون بالزوارق جمع زورق بمعنى القارب اي انه صـار من رجاله واختص به في غدوه ورواحه •

وعندي ان التفسير ربما كان صحيحا غير ان اشتقاق كلمة (زوارق) او « زواريقه » انما جاءت مباشرة من كلمة « زاروق » وجمعهـا زواريق • و « الزاروق » كما يعرفه اهل الريف هو قناة في الحقـل اكبر قليلا من القناة العادية المسماة « قناية » وأصغر من « المتصـل » او « المنصر » •• وهي كلها قنوات يحفرها الفلاح اما لامداد الحقـل بالماء او لصرف الماء •• فالقناية والمتصل للامداد بالمياه والزاروق والمصرف لصرف الماء الزائد او ماء التصـافي •• والزاروق هو بداية المصرف ولذلك فالماء لا يغمره طول الوقت وغالبا ما تزرع حوافه في الزاروق بالخضر مثل الخيار والقثاء والفول الحراتي

ولعل كلمة « الزاروق » نفسها جاءت من « الزورق » لانه يشبه عـلى امتداده زورقا طويلا وان كان على الارض • ويستطيع الفلاح ـ وقت جفافه ـ ان ينام فيه مستخفيا •• ومن هنا جاء تفسـير العلامة تيمور لمعنى هذه الكناية •

سمير عطا

عبد السميع

الكمنجة وسيادة القانون

الطلب ده يوضح الحق بتاعي

الاستاذ بيروقراط

مش معلقة نمرة على العربية ليه مخالفة

مخالفات المرور

« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »